
ALEF-BA
الف باء
العدد 729 السنة الخامسة عشر 15 ايلول 1982
قمة
فاس
انتصار
للعرب



في المعركة .. الابتسامة تحمل بشائر النصر

الف باء

مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

سامي مهدي

الادارة والتحرير

الوزيرية – مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف 23791
28186
29723

سكرتير التحرير 24031

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية ـ بغداد

الاسعار

العراق 150 فلسا	سوريا 50 قرشاً	البحرين 100 فلس	اسبانيا 50 PTZ.
	الكويت 100 فلس	لبنان 75 قرشا لبنانا	ايطاليا 500 LIT.
	مصر 50 مليماً	بريطانيا 50 p.	اليونان 30 DRS.
	السودان 50 مليماً	فرنسا 4 F.F.	المغرب 0.8 DIRH.

شؤون سياسية واقتصادية

تحقيقات ومقابلات

ثقافة

منوعات



عزيزي القارىء

المراسلون الصحفيون العراقيون الذين ذهبوا الى المغرب لتغطية انباء فاس وجدوا انفسهم في «مأزق».

سبب ذلك ليس المنافسة مع المراسلين الاخرين، وليس قلة المصادر، وليس الاقامة في مكناس على بعد 60 كيلومترا من محل انعقاد المؤتمر في فاس، وليس الحرص من صحافتنا ومراسلينا على المصالح القومية وتفضيلها على السبق الصحفي.

لكن المأزق الخطير الذي فرضته قمة فاس على الصحفيين العراقيين هو مأزق «الفرق في التوقيت».

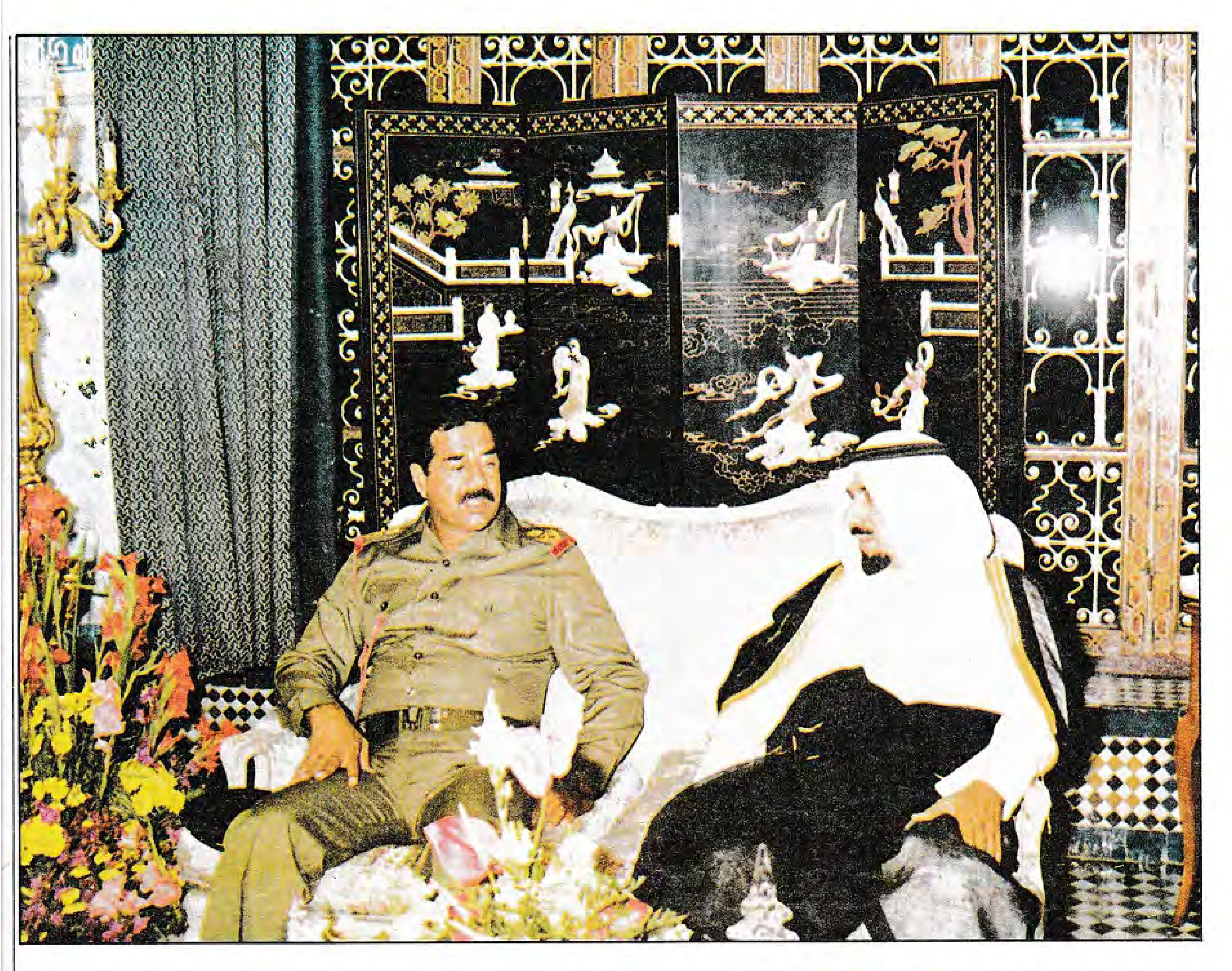
فالفرق بين العراق والمغرب 4 ساعات هي ليست في صالح الصحفي العراقي. وكمثل على ذلك عندما تختتم جلسة لقمة فاس في الساعة الثانية عشرة ليلا وهو وقت بالكاد يناسب اخبار الصفحات الاولى في صحف المغرب واوربا لكن مايقابل هذا الوقت في بغداد هو الساعة الرابعة صباحا وهو وقت توزيع الصحف وليس طبعها. ومع ذلك فقد اضطر زملاؤنا في الصحف السهر حتى الفجر في معظم ايام القمة لينفردوا في نشر بعض اخبارها.

هذا بالنسبة للصحف اليومية اما بالنسبة لمجلة مثل الف باء تصدر يوم الاربعاء وتعطى اخر مواضيعها للمطبعة يوم الاحد فالمأزق اكبر واعظم.

فالقمة بدأت الاثنين ولم يكن بامكان مندوبنا ان يعطي سلفا تصورات لمجريات الامور التي لم تتضح الا يوم الجمعة بعد يومين من صدور المجلة.

وحتى الموضوع الذي بعثه مندوبنا عن اجتماعات وزراء الخارجية والتحضير للقمة فضلنا عدم نشره على امل ان نستطيع في هذا العدد والاعداد المقبلة تسليط الاضواء على القرارات التاريخية التي خرج بها المؤتمر والتي تشكل منعطفا مهما في اوضاع المنطقة، سواء بالنسبة للصراع العراقي ـ الايراني او القضية الفلسطينية.

وهذا ـ عزيزي القارىء ـ ليس تبريرا.. ولكنها همومنا اعتدنا ان نبوح بها لقرائنا... من اجل ان يعرفوا مدى مانعانيه نحن الذين قبلنا الاشتغال في «مهنة المتاعب».



قمة فاس

الوقوف مع العراق انتصار للعرب

عند صدور قرار قمة فـاس بالوقـوف الى جانب العراق في الدفاع عن ارضه وشعبه اعتبرت وكالات الانباء والصحف العربية والعالمية هذا القرار بانـه انتصار للعراق.

ولكن الحقيقة ليست كذلك تماماً.

الحقيقة ان الدول العربية قد انتصـرت في قمة فاس انتصاراً كبيراً باتفاقها على الوقوف مع العراق

للدفاع عن الارض العربية.

وهذا الموقف المشرف هو الذي تحتاجه كل دولة عربية من الدول العشرين التي وقعت القرار وهناك سببان على الاقل يؤيدان هذه الحقيقة . الاول: ان معظم الدول العربية تقريباً لها اعداء ممن لهم مثل اطماع نظام خميني في ارض العراق العربية وانها قدْ تحتاج اليوم او غدا الى من يقف الى جانبها في وجه هؤلاء الاعداء.

الثاني: ان الدفاع عن الأرض العربية شرف لكل من يساهم فيه وبدون شك فان القرار الذي اتخذه القادة العرب في فاس سيظل محل فخر لهم وسيسجله التاريخ لهم كواحد من المواقف القومية والتاريخية واياً كان المنتصر فان الخاسر الأكبر من قرار قمة فاس هو نظام خميني في حالة عدم استجابته لمساعي السلام واستمراره في الحرب ضد العراق فقد اعلن القادة العرب استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

وقبل ان نسجل نص القرار العربي التاريخي لابد لنا أن نشير الى ان المادة السادسة من ميثاق الجامعة تتعلق بالاجراءات التي تتخذ عند وقوع اعتداء على احدى الدول الأعضاء بدعوة مجلس الجامعة العربية الى الانعقاد فوراً والمجلس هو الذي يقرر الاجراءات اللازمة لدفع هذا الاعتداء .

اما المادة الثانية من معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية المعقودة في17 حزيران عام 1950 فتنص على ان تعتبر الدول



■ **بموجب معاهدة الدفاع المشترك**

ماهي التدابير العربية الفورية التي التزمت بها الدول العربية في مواجهة ايران ؟

المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على اية دولة أو اكثر منها او على قواتها اعتداء عليها جميعا ، ولذلك فانها عملا بحق الدفاع الشرعي ، الفردي والجماعي – عن كيانها ، تلتزم بان تبادر الى معونة الدولة او الدول المعتدى عليها ، وبان تتخذ على الفور منفردة ومجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع مالديها من وسائل بما في ذلك استخدام القوة المسلحة لرد الاعتداء ولاعادة الأمن والسلم الى نصابها .

والمهم ذكره بهذا الصدد ان مجلس الدفاع المشترك المؤلف بموجب هذه المعاهدة يكون قراره الخاص بتنفيذ هذه المادة والمتخذ باكثرية الثلثين ملزماً لجميع الاعضاء.

وثمة نقطة مهمة للغاية هي ان القرارات المماثلة تتخذ بموجب ميثاق الجامعة .. من مجلس الجامعة ولكن هذا القرار بالذات اتخذ بالاجماع الكامل من قبل الملوك والرؤساء العرب وهم اعلى هيئة عربية في نطاق اجتماعات جامعة الدول العربية.

وفيما يلي نص قرار قمة فاس:

ان اصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الاقطار العربية المجتمعين في اطار مؤتمر القمة العربي الثاني عشر المنعقد في مدينة فاس (المملكة المغربية من 6 الى 9 ايلول 1982) اذ يلاحظون ببالغ الالم والاسف استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية بالرغم من المحاولات



المتكررة لوقف اطلاق النار وبالرغم من عروض الوساطة والمساعي الحميدة من قبل المنظمات الدولية.

واذ يستذكرون دعوة مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان (المملكة الاردنية الهاشمية) في تشرين الثاني 1980 الطرفين الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية وترحيب المؤتمر بتجاوب العراق مع المناشدة الصادرة من المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة ودول عدم الانحياز لوقف اطلاق النار ومع المساعي الحميدة لحل النزاع عن طريق المفاوضات ومناشدة المؤتمر ايران الى الاستجابة لمثل هذا الموقف وتأكيد المؤتمر على التزام الجانبين المتبادل بمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام الحقوق والسيادة واقامة علاقات حسن الجوار وطيدة بينهما.

واذ يثمنون عاليا مبادرة العراق بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية واذ يعربون عن قلقهم العميق لان استمرار القتال يؤدي حتما الى زيادة ويلات الحرب بما تتضمنه من ضحايا بشرية وخسائر واضرار في الممتلكات ووقف او تاخير لمشاريع التنمية وتبديد عام للثروات الوطنية فضلا عن ان استمرار الحرب يخدم المصالح والمخططات الامبريالية والصهيونية ويلحق ضررا بالغا في مصالح الامة العربية.

واذ يؤكدون ضرورة التضامن ووحدة الصف العربي ويدركون التزاماتهم المترتبة على نص المادة السادسة لميثاق جامعة الدول العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية.

واذ يستذكرون قراري مجلس الامن (479) لعام / 1980 في / 28 ايلول / 1980

و (514) 1982 في / 12 تموز / 1982.

وانطلاقا من ايمانهم بان يسود الصفاء والوئام وحسن الجوار بين البلاد العربية والبلدان المجاورة لها..

1 ـ يعلنون عن التزامهم التضامني في الدفاع عن كامل الارض العربية ويعتبرون كل اعتداء على اي قطر عربي هو اعتداء على البلاد العربية جميعا.. وان المحافظة على استقلال البلاد العربية وسلامة اراضيها وحرمة حدودها الدولية واجب على جميع الدول العربية واحترامه والعمل من اجله بجميع الوسائل المتاحة.

2 ـ يعربون عن اسفهم البالغ وقلقهم العميق لعدم الاستجابة لمبادرات المنظمات الدولية بشأن وقف اطلاق النار وحل النزاع بالطرق السلمية والمفاوضات.

3 ـ يؤكدون على الطرفين المتنازعين ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن (479) 1980 و (514) 1982 والعمل على تطبيقهما بصورة منسقة.

4 ـ يعلنون استعداد الدول العربية لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها نحو العراق بموجب المادة السادسة من ميثاق الجامعة العربية والمادة الثانية لمعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين دول الجامعة العربية سالفتي الذكر في حالة عدم استجابة ايران لنصوص هذا القرار واستمرارها بالحرب ضد العراق ومحاولة خرق حدوده الدولية والدخول في اراضيه.

5 ـ يطلبون الى الدول كافة الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب بصورة مباشرة او غير مباشرة.. كما يطلبون اليها بذل المساعي لتسهيل تنفيذ هذا القرار.

هذا هو نص قرار قمة فاس وقد وردت فيه اشارة الى قرارين لمجلس الامن الدولي والتأكيد على العراق وايران الالتزام الكامل بهما وهما

● القرار رقم 479 الذي اتخذه مجلس الامن في 28 ايلول 1980 بعد بدء الحرب بـ24 يوما وقد دعا مجلس الامن الدولي في هذا القرار ايران والعراق الى التوقف فورا عن استخدام القوة وحل النزاع بينهما بالطرق السلمية وبما ينسجم مع مبادئ العدالة والقانون الدولي.

وحث المجلس البلدين لقبول اي عرض للتوسط او المصالحة من جانب الوكالات الاقليمية او اية ترتيبات او بالوسائل السلمية الاخرى وحسب اختيارها كما اشار القرار الى مساعي السكرتير العام للامم المتحدة وطلب اليه تقديم تقرير للمجلس في غضون 48 ساعة.

وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين قد القى خطابا في تلفزيون بغداد قبل صدور قرار مجلس الامن بقليل اعلن فيه استعداد العراق لايقاف القتال او التزام الجانب الآخر بهذا النداء المخلص واضاف اننا على استعداد للتفاوض مع الجانب الايراني بصورة مباشرة او عن طريق اي طرف ثالث او جهة او منظمة دولية نحترمها ونثق بها للوصول الى حل عادل ومشرف وقد جاءت هذه المبادرة العراقية متفقة تماماً ومنسجمة مع قرار مجلس الامن. اما نظام خميني اعلن رفضه الاستجابة للقرار رفضاً تاماً وقاطعاً واكد هذا الموقف بصورة عملية باستمراره في الحرب طوال عامين حتى الآن.

■ الدول العربية توافق على استخدام القوة لرد الاعتداء الايراني

● القرار رقم 514 وقد اتخذه مجلس الامن الدولي في 12 تموز الماضي وقد دعا القرار العراق وايران الى ايقاف اطلاق النار وانهاء كافة العمليات العسكرية بينهما فوراً.

وقرر المجلس ارسال فريق من مراقبي الامم المتحدة لتأكيد وتثبيت ومراقبة وقف اطلاق النار.

ودعا القرار الى استمرار جهود الوساطة بطريقة منسقة من خلال الامين العام للامم المتحدة بهدف تحقيق تسوية شاملة وعادلة وشريفة ومقبولة من الطرفين حول جميع نقاط النزاع وذلك على اساس مبادئ اعلان الأمم المتحدة الذي يتضمن احترام السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

وكما فعل نظام خميني في رفض الاستجابة للقرار الاول رقم 479 فقد رفض ايضا الاستجابة لهذا القرار وانتقد ممثله على اكبر ولايتي مجلس الامن وقال اننا سنواصل الاستعدادات العسكرية لـ«غزو العراق وسوف لن نستجيب الى اي نداء يوجهه مجلس الامن»

وللتذكير فان القرار قد اتخذ في 12 تموز الماضي وبعد ذلك بثلاثة ايام اي في 15 تموز بدأت ايران بشن هجومها الاول لاجتياح الحدود العراقية واستمرت في محاولات هجومية بلغت خمس محاولات خلال النصف الثاني من تموز لخرق الحدود العراقية والسيطرة على الارض العربية لكن محاولاتها باءت بالفشل وقام ابناء العراق بالدفاع عنها ببسالة منقطعة النظير.

ومايزال ابناء العراق يربضون على طول الحدود العراقية على استعداد للتضحية في سبيل امتهم ووطنهم وشعبهم.

واليوم اذ تأتي اليهم انباء فاس بقرار القمة فانهم يشعرون بفخر مابعده فخر انهم وحدهم وطوال عامين ادوا واجبهم القومي في ساحة المعركة.

اما على الجانب الاخر من الحدود فأن الايرانيين امام احد طريقين لاثالث لهما.

الاول الاستجابة لنداء القادة العرب وحل النزاع بالطرق السلمية.

الثاني الرفض وفي هذه الحالة سيواجه حكام ايران كل الدول العربية تحاربها مع العراق سياسياً ومادياً وعسكرياً.

وفي كلتا الحالتين، شاءوا ام ابوا.. رفضوا ام استجابوا.. فأن قرار قمة فاس سيساهم في وضع نهاية للاطماع الايرانية.

بعد شهر من تحذير ناقلات النفط الايراني

ايران في ورطــــة

■ قصف جـزيرة «خـرج» 4 مـرات وقصف 5 بواخر وناقلات نفط ■

■ لم تنفع ايران التهديدات او المحفزات لشراء النفط الايراني ■

لاينبغي النظر الى قصف المنشآت الايرانية في جزيرة «خرج» وقصف الناقـلات والبواخـر الذاهبـة اليها والقـادمة منهـا مثل غيـره من العمليات الحربية ضد المنشـآت الايرانيـة في جبهات القتال او في المواقع الاخـرى في العمق الايراني.

ومن الضروري ان يفهم ان هذه العمليات الحربية في جزيرة خرج وحولها هي عمليات من اجل السلام وليس من اجل الحرب.

والعراق الذي اضطر للدفاع عن نفسه في 22 ايلول 1980 ردا على الاعتداءات الايرانية في 4 ايلول 1980 عرض ومنذ 28 ايلول ـ اي بعد ستة ايام من بداية الرد ـ السلام وفق اسس عادلة تقـوم على الاحتـرام المتبادل للسيـادة وعـدم التدخل في الشؤون الداخلية ومنذ ذلك الوقت والعراق يعرض على ايران المبادرة تلو المبادرة من اجـل ايقاف القتـال والجلوس على مـائدة المفاوضات لحل النزاع.

ومن كثرة ماعرضه العراق من مبادرات، ومن كثرة مارفضته ايران من مبـادرات ووساطات دولية بدأ يظهر في الافق ان لاسبيل امام العراق الا قـطع الاسباب التي تجعـل حكـام ايـران يواصلون الحرب والاستمرار فيها. واول هذه الاسباب النفط المصدر الى الخارج واغلبه من جزيرة خرج ومايدره ذلك من اموال يشتري بها حكام ايران الاسلحة لادامة الحرب. ومن المؤكد فـان بعض البواخـر والسفن التي تصـل الى جزيرة خرج لاعلاقة لها بالنفط، بعضهـا ينقل سلاحا ومؤنا عسكرية كما ان بعض الناقـلات والبواخر يقوم بمهمات شبـه عسكريـة لصالح اعـداء العراق العلنيـين والمتسترين ومن هنـا يتضـح بصورة لاتقبـل الشـك ان التحـذيـر العراقي لناقـلات النفط والبـواخر ثم ضـربها وتدمير منشآت النفط في جزيرة خـرج كل ذلك يهدف الى ارغام حكام ايران على قبول السلام ومن الملاحظ انه خلال سنتين من الحرب فـان الطائرات العراقية قصفت عدة مرات المنشآت العسكرية في جزيرة خرج التي تبعد مسافة 160 كيلومترا الى الجنوب من رأس الخليج العربي.

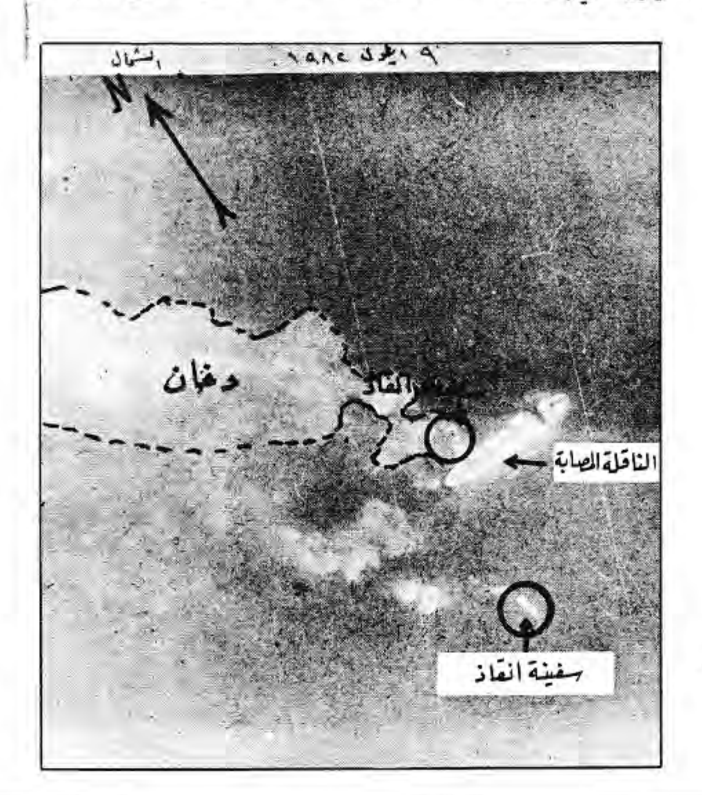
وكانت اول مرة يرد فيها اسم جزيرة خرج في بيان القيادة العـامة للقـوات المسلحة رقم 71 الصـادر في 1980/10/11 اي بعد بـدء الحرب بخمسة اسابيع وجاء فيـه ان قواتنـا الباسلة (قـامت بقـصـف جـزيـرة خـرج ليـلة امس 1980/10/10 من اجل تدمير القاعدتين الجوية والبحرية فيها).

ومنـذ ذلك الوقت ظلت جزيـرة خرج هـدفا ثـانويـا للطائرات العـراقية حيث كـان العراق يتجنب ضرب الاهداف البترولية ـ على امل ان يؤمن السلام ـ عندما يتحقق ـ فرصة للايرانيين ان يواصلوا طريق الحياة مثلما يختارونها كما قال الرئيس القائد ذات مرة.

التحذير

وظل ذلك منهجا ثابتا للعراق حتى الخامس من الشهر الماضي عندما وجـه الرئيس القائـد صدام حسين تحذيره الشهير لحكام ايران.

كان الرئيس القائد يتحدث في مجموعة من



العراقيون يترجمون تحذير القيادة

المقاتلين الشجعان وبينهم عدد من ضباط القوتين الجوية والبحرية بعد مراسيم تقليدهم نوط الشجاعة.

قال الرئيس بالحرف الواحد ان الحكومة الايرانية اذا ماستمرت في تعنتها فسوف تكون الاهداف الاساسية الحيوية لها هي الاهداف التي ستتوجه عليها قواتنا الجوية ووسائلنا الاخرى اكثر من الاهداف التعبوية الاخرى في الميدان. وستكون جزيرة (خرج) ومنشآتها البترولية وناقلات البترول التي ترسو فيها او تنقل البترول منها ومهما تكن جنسياتها هدفا لسلاح الطيران العراقي.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد اعلنت بمختلف وسائل الاعلام حدود منطقة العمليات العسكرية في الخليج العربي وحذرت شركات النقل العالمية من الاقتراب من هذه المنطقة التي تقع جزيرة خرج ضمنها.

وقال الرئيس القائد ان الناقلات التي ستقترب من جزيرة خرج ستكون هدفا لسلاح الطيران العراقي وكل وسائلنا الاخرى التي نستخدمها ضد الاهداف البحرية، وسوف لن تلوم شركات النقل العالمية والدولية التي تتعامل مع ايران بنقل البترول من جزيرة (خرج) الا نفسها فيما اذا اقتربت سفنها وناقلات البترول من هذا المكان.

كان التحذير واضحا وصريحا. ومنطقة الخليج العربي منطقة ملتهبة، والنفط مادة تساعد على الالتهاب ولكن حكام ايران كما توقع الرئيس القائد بحكم تجربته وخبرته استمروا في تعنتهم، وفي بادئ الامور تصوروا التحذير كلاما يدخل في نطاق الحرب الاعلامية. وقال رئيس وزراء نظامهم مير حسن موسوي ان التحذير العراقي (خدعة عديمة الجدوى) بل وراحوا يحاولون اقناع الدول الاخرى وشركات النقل بتصوراتهم، وفي الواقع فان بعض الدول وشركات النقل فهمت التحذير واستوعبته وبعضها حاول استغلال الموقف فراح يفاوض حكام ايران للحصول على تنازلات في اسعار النفط الايراني خلافا للاسعار السائدة وخلافا للاسعار التي حددتها منظمة الاوبك. وقد قدم حكام ايران الكثير من التنازلات سواء في اسعار النفط او غيرها بل وصلت الى حد ان خميني نفسه اعلن ان ايران تتحمل رسوم التأمين على تلك الناقلات بعد ان قررت شركات التأمين زيادة تلك الرسوم كذلك فقد كان من بين العروض زيادة الاجور التي تدفع لناقلات النفط





لنقل النفط الايراني.

وكانت المؤسسات اليابانية اول من رفض العروض الايرانية ليس في الاسعار المنخفضة فحسب بل في مضاعفة كميات النفط المصدر اليها وقالت انها لاتريد الاعتماد على مصدر نفطي مهدد وغير مضمون.

واعلنت مجموعة شركات بريطانية وهولندية ان الناقلات التابعة لها سوف لاتتوجه الى المنطقة المحظورة.

التحذير العملي

وفي 17 اب حلقت طائراتنا فوق جزيرة خرج الا انها لم تضرب ايا من الناقلات الموجودة فيها. وقال ناطق عسكري ان هذا التحليق يعد تحذيرا عمليا اخيرا لهذه الناقلات كي تستجيب للتحذير العراقي.

في يوم 18 اب وبعد يوم واحد من التحذير العملي تم قصف المنشآت النفطية في جزيرة (خرج) ولكن طائراتنا خلال تنفيذ هذه المهمة تجنبت ضرب ناقلات النفط التي كان بعضها راسيا في الميناء فيما كانت ناقلات اخرى تقترب منه. وقد اعلن العراق رسميا اننا بهذا اردنا ان نعطي فرصة اخيرة لناقلات النفط الاجنبية التي كانت تقوم بهذه المهمة وربما انها لم تتلق بعد تعليمات خاصة من شركاتها او حكوماتها على ضوء التحذير العراقي الاخير.

الاستجابة الاولى

بعد هذا التحذير العملي وفي 19 اب جاءت اول استجابة من حكومة اليونان اذ اصدرت وزارة الخارجية اليونانية تحذيرا للسفن اليونانية التي تملكها شركات خاصة من المخاطر الجسيمة التي قد تتعرض لها لو توقفت في منطقة العمليات العسكرية، وفي اليوم نفسه اعلن في لندن عن زيادة اسعار التأمين على الناقلات المتجهة الى جزيرة خرج من 2 بالمائة الى 5 بالمائة ووصلت قيمة التأمين حوالي 600 الف دولار للرحلة لكل ناقلة واعلنت الجمعية العمومية للشاحنين والناقلين البريطانيين تحذيرها لاصحاب ناقلات النفط ومالكي السفن وشركات النقل من التقرب من منطقة العمليات العسكرية.

في 24 آب نشرت صور لجزيرة خرج التقطتها الطائرات العراقية المقاتلة. واكدت الصور خلو ارصفة الميناء من السفن والناقلات مما يدل على التزام شركات النقل البحري بالتحذير العراقي. وقال الناطق العسكري ان العراق متمسك بتحذيره وسيضرب اية ناقلة تقترب من جزيرة خرج مهما كانت جنسيتها. ونصح الناطق ربان كل من ناقلتين في نيتهما التوجه الى الجزيرة بالامتناع عن ذلك وعدم التورط في دخول المنطقة المحرمة والا تعرضتا الى التدمير دون اي تردد،

واثر ذلك طلبت حكومات النرويج والدانمارك والسويد والولايات المتحدة وفرنسا اضافة الى اليونان من شركات تسويق النفط ومن اصحاب الناقلات في تلك البلدان اخذ التحذيرات العراقية مأخذ الجد وتجنب المخاطر المترتبة على تلك التحذيرات.

وبدأت ايران تعرض نفطها بسعر 25 دولارا و 20 سنتا للبرميل الواحد بدلا من 31 دولارا و 20 سنتا للبرميل وذلك نتيجة لامتناع شركات تسويق النفط من توجيه ناقلاتها الى ميناء خرج ومع ذلك فان احدا لم يجرأ على توقيع عقود جديدة. ونتيجة لخفض السعر بهذا الشكل الحاد فقد اعلن ان خسارة ايران قد قدرت بـ 12 مليون دولار يوميا او مايعادل 360 مليون دولار شهريا في وقت تشتد فيه الضائقة الاقتصادية في ايران نتيجة لاستمرارها في حربها العدوانية وبعد مرور عشرة ايام من التحذير العراقي اصبحت اجور الشحن والتأمين لنقل النفط الايراني مليوني دولار لكل ناقلة تبلغ حمولتها مائة الف طن نتيجة مايسمى في التجارة بالمجازفة (الريسك).

تحذير اخر

في 25 آب وتأكيدا للتحذيرات السابقة تم قصف المنشآت النفطية في جزيرة (خرج) وكانت الاصابات مباشرة ومؤثرة واكد الناطق العسكري مرة اخرى التحذير بعدم التقرب من الجزيرة كما كرر النصح الى ناقلات النفط بالابتعاد عنها والا فانها ستتعرض للتدمير.

وفي ذلك اليوم اعلن في اوربا ان عددا من ناقلات النفط تلقت اوامر عاجلة بالتوقف عن الابحار نحو الجزيرة واكد مصدر بحري في (ابوظبي) ان التحذير العراقي ادى الى امتداد صفوف انتظار سفن الشحن وناقلات النفط في مدخل مضيق هرمز وذكر ان عددها يتراوح بين 40 الى 50 سفينة وناقلة نفط عملاقة.

وللمرة الثالثة قامت طائراتنا يوم 30 آب بضرب الاهداف النفطية والاهداف الجوية الاخرى في جزيرة خرج وقد نتج عن ذلك اصابة الاهداف اصابات مباشرة وشبت النيران بالمنشآت النفطية فيما عادت جميع طائراتنا الى قواعدها سالمة.

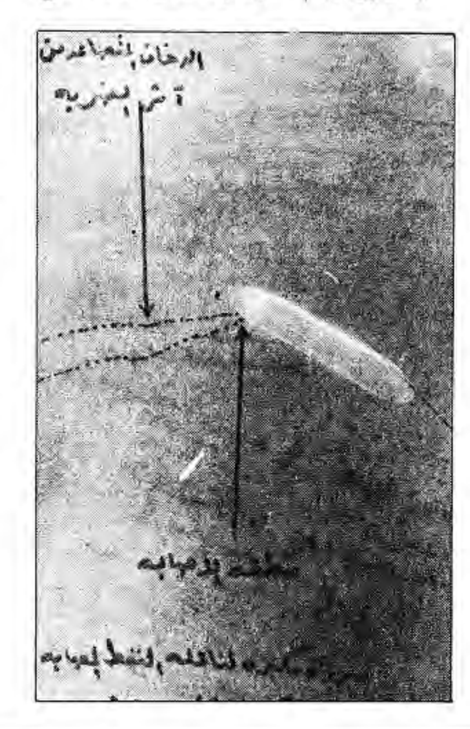
وازاء ذلك ازداد احجام اصحاب الناقلات عن التوجه الى جزيرة خرج واذاع راديو طهران في 2 ايلول تصريحا لنائب وزير النفط الايراني (عباس هونار دوست) ان ايران قررت التأمين بنسبة 1 بالمائة على السفن الاجنبية التي تتوجه الى الموانئ الايرانية وقال ان شركة التأمين الايرانية ستؤمن بهذه النسبة عن قيمة السفن وحمولاتها التي تصل الموانئ الايرانية او تخرج منها ومع ذلك فقد رفض اصحاب الناقلات هذا العرض قائلين انهم يشكون في قدرة الشركة الايرانية على السداد في حالة تعرض سفنهم للمخاطر واضطر وزير النفط الايراني (محمد غرضي) الى الاعتراف بتأثير الغارات العراقية على جزيرة خرج في الانخفاض الحاد في تصدير النفط الايراني.

قصف الناقلات

وبعد ان مضت ثلاثة اسابيع على التحذير الرسمي العراقي الذي اعلنه السيد الرئيس القائد لمالكي السفن وناقلات النفط والتحذيرات العديدة الاخرى قام سلاح طيران البحرية والقوة البحرية والقوة الجوية في الصباح الباكر من يوم 4 ايلول بمهمات تعرضية واسعة في مناطق العمليات العسكرية القريبة من جزيرة خرج وفي منطقة خور موسى وقد ادى ذلك الى تدمير ناقلتي نفط كانتا تقتربان من جزيرة خرج فيما تم تدمير باخرتي نقل متجهتين الى بندر خميني عبر خور موسى.

ومرة اخرى اكد الناطق العسكري وهو يعلن عن هذ. العمليات العسكرية التحذير بقصف ناقلات النفط التي تقترب من المناطق المحرمة عسكريا في منطقة خرج او السواحل الايرانية.

ولكن إيران لم تعترف بما حدث اطلاقا حتى الان ولو لم تكن من بين البواخر التي اغرقت باخرة تركية لكان اغراق تلك البواخر قد بقي سراً من الاسرار.



الاعتراف.. من تركيا

ففي السادس من ايلول اعلنت وزارة الخارجية التركية ان الباخرة التركية (مار ترانسبورتر) قد غرقت في مياه الخليج العربي نتيجة اصابتها بصواريخ عراقية مما أدى الى مقتل ثلاثة من افراد طاقمها وتم نقل الباقين وعددهم30 شخصاً الى طهران بعد انقاذهم. واعاد بيان وزارة الخارجية التركية الى الاذهان ان العراق كان قد حذر جميع السفن من الاقتراب من جزيرة خرج وموانئ ايران القريبة منها باعتبارها منطقة عسكرية محرمة والاتعرضت للقصف والتدمير.

في مساء 7 ايلول وللمرة الرابعة قامت طائراتنا بضرب جزيرة خرج والمنشآت النفطية الحيوية فيها واعلن الناطق العسكري ان العراق سيستمر بهذا النهج العادل والقوي حتى تعدل الطغمة الحاكمة في ايران عن عدوانها وحقدها وتحترم سيادتنا وحرمة اراضينا.

وقد اضطر قائد سلاح الطيران الايراني العقيد (حسن معين بور) الى الاعتراف في تصريح نشرته وكالة الانباء الايرانية في8 ايلول (ان سلاح الطيران العراقي قد ازداد قوة وفاعلية عما كان عليه في بداية الحرب) وقال ان القيادة العسكرية الايرانية تجد من الصعوبة الحيلولة دون تعرض المنشآت النفطية في خرج للقصف.

قصف ناقلة اخرى

وفي يوم الخميس الماضي9 أيلول اغار تشكيل من طائرات قواتنا الجوية الجسورة على منطقة انتظار السفن الرئيسية قرب ميناء (بوشهر) الايراني بمسافة 70 كيلو متراً جنوب شرقي جزيرة خرج وبمسافة 3 كيلو مترات من الساحل الايراني. وتمكنت طائراتنا من اصابة ناقلة نفط كبيرة شوهدت بعد الضربة مشتعلة واعمدة الدخان تتصاعد بكثافة وعادت جميع طائراتنا المغيرة الى قواعدها سالمة.

وهكذا.. بعد شهر من التحذير العراقي اصبح تصدير النفط الايراني شبه متوقف.. السفن ترفض القدوم الى ميناء خرج.. حتى المحفزات بتخفيض اسعار النفط ورفع اسعار النقل ودفع التأمين على الناقلات لم يغير الحقيقة وهي ان ايران امام حالة جديدة ولم يعد امامها من سبيل الا قبول السلام او الدمار■

في ضوء حديث الرئيس القائد صدام حسين لرؤساء تحرير الصحف الكويتية

حقائق قومية

في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الكويتية على هامش قمة فاس اشر الرئيس القائد صدام حسين جملة من المعطيات الخاصة بالكيفية التي يجب ان يكون فيها التوجه القومي وما ينبغي للعرب ان يعتمدوه في ارساء دعائم نهوضهم السياسي القادر على مجابهة التحديات والتصدي للمعضلات القائمة . ومن تلك المعطيات مايمكن تحديده بما يأتي :

○ أن نضوج الشخصية العربية الموحدة يتطلب في جميع الاحوال والظروف اعتماد اللقاءات والتشاور العربي مع فتح المجال امام التفاعل وتبادل الخبرات ليس فقط في المضمار الخاص بالصياغات الاجرائية السياسية التي تحتمها ظروف المرحلة والمستجدات التي فيها ، وانما ايضا ضمن المضمار الذي يجعلها بمستوى الآمال والطموحات المستقبلية، وهكذا فأن التأكيد على القيم التضامنية العربية والوصول الى تأشيرات موحدة في التوجهات المعتمدة من شأنه أن يضع الامة العربية في صميم المواقف التي تمكنها من خلق الفرص المواتية، بل وتأهيل الارادة العربية في ابتكار واعتماد وسائل جديدة لحركة تقدمها بفضل مايوفره اللقاء العربي من تبادل لخبرات العقل السياسي ومن سعة في الاستيعاب القائم على الاستماع والمناقشة للآراء المطروحة على بساط البحث.

○ اعتماد البحث الدقيق للخلافات الثنائية المطروحة من حيث اسباب نشوئها ثم وضع الحلول لها في ضوء الاعتبارات الوطنية والقومية المشروعة من اجل «البدء بعلاقة جديدة» لأن مثل هذا المنهج يستجيب لمصلحة الامة العربية اذا ما كانت دوافعه الاساسية تنطلق من هذه المصلحة وتستند عليها وقد اشر السيد الرئيس القائد الموقف العراقي من بعض الخلافات القائمة في الساحة العربية بأن العراق لايملك اي موقف شخصي او مزاجي او تجارة شخصية تدفعه لهذا الخلاف وأنما ينطلق بذلك من المصلحة القومية العليا ومن مجموع المبادىء النضالية والاخلاقية التي يتمناها للعرب الاخرين بقدر مايعمل هو نفسه بها. وبذلك فقد جسد أعلى درجات الالتزام وانه يسعى بأستمرار لان يوفر المجال الذي يجعل ذلك القطر العربي قادرا على مراجعة اوضاعه وقد راته ان كان يريد ذلك فعلا.

○ التطبيق الميداني للقرارات القومية التي تتخذ «فليس المهم ان يتحمس الجميع للقرارات التي يتخذونها وانما الاهم ان تبني في ضمير العربي وعقله قاعدة للتفاهم على اساس التفاعل المسند بالنيات الحسنة» اذ لاقيمة لقرارات مهما كانت قوية وشاملة مالم تجد لها الارضية الصالحة للتطبيق ذلك ان التطبيق يكفل للمسيرة العربية فتح مجالات اضافية في ترسيخ وجودها التحرري كما يكفل لها ايضا ان تكون موضع تقدير واحترام المجتمع العربي بفعل ماتوفر له من عوامل للتطور ومن احترام لصانعي القرار، والواقع ان احدى المدارات الكبيرة التي عانت منها الجماهير العربية في السنوات الأخيرة : التراكم العددي للقرارات العربية التي لم تنفذ بل تحولت الى مجرد ملفات محفوظة، الأمر الذي اضاع على الموقف العربي الكثير من فرص التماسك القومي . وفي سياق هذا فأن التطبيق المنشود يستلزم بالدرجة الاولى توفر الاصرار والمثابرة على ذلك، ومن المناسب ان نشير بأن ظروف المرحلة والتتابع السريع لحركة الاحداث ودقة المخططات العدوانية المرسومة للمنطقة تتطلب ان يكون القرار الخاص بالتنفيذ قرارا يوميا لجميع الاقطار العربية ولكن هذا لايلغي خصوصية التصرف لهذا القطر او ذاك حسب ماتمليه المتطلبات السياسية وفق المناخ المعمول به.

○ الطبيعة المطلوبة للوحدة العربية في ظل التحولات الجديدة للحياة العربية هي ان لاتتم بصيغة «الامر الواقع المفروض وأنما بصيغة الرؤيا المشتركة الاخوية» وفي اطار هذه المعادلة فأي مشروع وحدوي قومي ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الوطنية لكل قطر عربي وان يقوم على اساسها في خلق الحالة القومية في الاطار التنظيمي والاداري بما يضمن التناسق والتتابع الحياتي عبر تلك الخصوصيات وبذلك يتحقق لهذا المشروع ان يحافظ على ماتحقق لتلك المعالم الوطنية بأعتبارها روافد للتوجه القومي وليس نقيضا له. والمهم في ذلك كله ان لايكون هناك تناقض في الاساسيات وأخيرا فان الشرط القومي لاي توجه عربي ولأي اجراء مصيري ينبغي أن يفهم على انه الحالة الاصيلة وليس الحالة الاستثنائية التي تختمها هذه القضية او تلك، انه المحتوى التاريخي ، والبشري والجغرافي الذي يستمد حضوره من الحياة العربية بكل امجادها التاريخية ومن هذا النزوع الحضاري العربي الجديد، خصوصا وان احدى الاوراق المركزية التي يراهن عليها اعداء العرب هي انهم يأملون الانتفاع بخرق الجدار القومي اذ ان ذلك يسهل لهم الهيمنة بفعل توزع القوة العربية، وهذا ماتعتمده نظرية العمل الصهيوني في تكريس كيانها العنصري وفي توسيع مجساتها الاحتوائية وتعتمده القوى الامبريالية والعنصرية الاخرى التي تستهدف المنطقة ■

قمة فاس انتصار للعرب

في كثير من المراحل السابقة، ظلت الدوائر الامبريالية والصهيونية، وماتزال تسعى الى الحيلولة دون لقاء القادة العرب، وهي في ذلك كانت وماتزال تسعى للحيلولة دون ان تتاح لفرص العمل العربي المشترك امكانيات عملية وتنفيذية، لان من بديهيات القول ان القادة العرب حينما يجتمعون، ويتقدمون بمسيرة العمل العربي المشترك خطوة واحدة، فان هذا اللقاء يكون وفق كل المقاييس افضل من عدمه، فكيف اذا افرز اللقاء امكانيات واسعة لدفع العمل العربي المشترك الى امام كما حصل في قمة فاس الاخيرة؟

والموقف المعادي الطبيعي هو الشعور بالمرارة والصدمة وخيبة الامل، ولذلك كانت ردود فعل طهران وتل ابيب متشابهة ومتزامنة ضد المؤتمر، بمجرد الاعلان عن نتائجه الاولية.

فالقمة ولاشك خطت بالقضية الفلسطينية الى امام، ووفرت لمنظمة التحرير الفلسطينية امكانيات العمل والصمود، والمجابهة، واصبح هناك قرار عربي وموقف عربي، وبرنامج عربي مشترك، وهذا التطور لايمكن الا ان يحظى بغضب تل ابيب ونفورها، وردة فعل العدو الصهيوني السريعة ضد القمة ونتائجها.

والقمة العربية، افرزت قرارا عربيا مشتركا واضحا فيما يتعلق بالنزاع العراقي ـ الايراني وحذرت ايران من ان استمرارها في التعنت ورفض الصلح والحل السلمي واستمرارها في العدوان على العراق بهدف اجتياز حدوده سيعني ان تطبق الاقطار العربية مجتمعة التزاماتها تجاه العراق وفق معاهدة الدفاع العربي المشترك..

والقمة العربية طوقت الى حد كبير الفعل المعادي لتعميق التناقضات والخلافات العربية، وهذه خطوة الى امام..

إذن فاللقاء هو في كل المقاييس، وكما عبر عنه الرئيس القائد صدام حسين دائما مفيد ومثمر وبناء، خاصة حينما يكون هناك برنامج، وخطة عمل وجدول اعمال واضح ومحدد، وهذا ماتميزت به قمة فاس الاخيرة، التي لخص نتائجها السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول الوزراء بقوله ان قمة فاس هي من اكثر القمم العربية نجاحا..

ان ماتحقق في فاس، وبالطريقة التي تحقق بها، تجعل الاقطار العربية تقف امام مسؤوليات الالتزام والتنفيذ، والحرص على ماتحقق ومحاولة تطويره، عبر اللقاءات المستمرة، وعبر القمم العربية القادمة، وصولا الى الاستراتجيته العربية الشاملة في كل الميادين، لاستثمار الامكانيات والطاقات العربية وفق مساراتها المشتركة والصحيحة على طريق النهوض والتخلص من السلبيات اينما برزت، وتدعيم الايجابيات كل ما تحققت.

فالحرص على العمل العربي المشترك من خلال قمة فاس دليل جديد، على انه حرص يجب الحفاظ عليه والتمسك به والدفاع عنه امام كل محاولات الفعل المضاد من القوى والدوائر المعادية للامة ■

الحرب العراقية الايرانية ..

كيف بدأت ؟ ولماذا تستمر ؟!

□ القسم الثالث □

لهذا ندعي على النظام الأيراني بالعدوان الثابت

□ ضرغام هاشم □

● في السابع عشر من ايلول 1982 .. يكون قد مر عامان على الجلسة الاستثنائية التي عقدها المجلس الوطني في 1980/9/17 ، وتحدث فيها الرئيس القائد صدام حسين عن الوضع الراهن ـ وقتذاك ـ بين العراق وايران .. واحتمالات تطوره .. وموقف العراق من ذلك .

وقبل ان نتطرق الى القيمة التاريخية لماطرح انذاك .. يبدو من الضروري التذكير بأن القسمين الاول والثاني من حديثنا الموجز عن كيفية اندلاع واسباب استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية قد بينا :

1 ـ ان هذه الحرب بدأت علنيا في الرابع من ايلول عام 1980 ، رغم ان بدايتها الفعلية (اومقدماتها) تنتسب الى تاريخ اسبق من التاريخ المذكور .

2 ـ ان النظام الايراني هو الذي بدأ الحرب ، كما كان الطرف الوحيد الذي تسبب ـمباشرة ـ في اندلاعها واستمرارها .

○ الانطلاق من المبادئ والحقوق ○

لقد كانت هذه النتيجة واضحة يوم ذاك .. بعد حوالي اسبوعين من بدء الحرب ، بمستوى وضوحها اليوم .. بعد عامين من استمرار هذه

الحرب . والى هذا تستند القيمة التاريخية لموقف العراق المعلن في 1980/9/17 .. بما يتضمنه وما يبينه من حقائق ليس غريبا انها تحافظ الان على نفس مستوى وضوحها قبل عامين ، كما تحافظ على نفس ما انطلقت منه من مبادئ وحقوق عادلة وكي لانفرط في التفاصيل .. او نضيع فيها ، سنكتفي ـ مما تحدث به السيد الرئيس امام الجلسة الاستثنائية للمجلس الوطني ـ بالاشارة الى تأكيده ـ يومذاك ـ على تمسك العراق بدعامتي سياسته الخارجية ، فيما يتعلق بالعلاقات الدولية عموما وعلاقاته مع الدول المجاورة على وجه الخصوص . ثم سنتطرق بعد ذلك الى محاولة تأشير كان يعنيه ذلك التأكيد .. وقيمته ـ الراهنة ـ في جعل الوقائع تتولى بنفسها اقرار الحقيقة .

«لقد اثبت العراق ، في علاقاته مع العالم اجمع ، انه يلتزم التزاماً شريفاً بكل تعهداته ، كما اثبت ايضاً انه لايمكن ان يقبل بأي شكل من الاشكال التهديد والعدوان والانتهاك لسيادته وكرامته» .. هذا هو ماأكده الرئيس القائد في حديثه امام الجلسة الاستثنائية للمجلس الوطني في 1980/9/17 قبل ان يوجه حديثه الى حكام طهران :«ان عليهم ان يستفيدوا من دروس الايام الماضية ، عندما انتزع جيشنا الباسل (زين القوس) و (سيف سعد) ومخافرنا الحدودية ، انتزاع الرجال الشجعان المؤمنين . وندعوهم الى الاستجابة لصوت الحق والعدل ، الداعي الى الحفاظ على علاقات حسن الجوار مع العراق والامة العربية ،، والتخلي عن كل شبر اغتصبوه من اراضي العراق والامة العربية .. وبذلك وحده يمكنهم ان يخدموا شعبهم اذا كانوا مخلصين له حقاً» .

○ الفرصة الاخيرة ○

في ذلك الوقت ، عندما كانت نوايا واستعدادات نظام خميني (التي اشرنا اليها في العددين الماضيين) واضحة تماماً .. وبشكل خاص في ذهن القيادة العراقية ، وكان استمرار المناوشات الحدودية ـ التي بدأت في 1980/9/4 ـ ينذر بأتساع نطاق الحرب ضمن النوايا والاستعدادات الايرانية نفسها .. فأن موقف العراق الذي تلخصه الفقرة السابقة كان يضع النظام الايراني امام خيارين (لكل منهما مقوماته المادية) وكان كذلك يوضح بجلاء الخيار الذي يتبناه العراق ويعتقد انه افضل لمصلحة العراق وايران معاً . فهو يعني ، من جهة ، واستناداً الى ما اثبته العراق ـ عمليا ـ من التزام بالمواثيق والعهود التي يبرمها .. وما اثبته عمليا ايضا ـ من رفض معزز بالقوة والقدرة لاي تهديد او اعتداء او انتهاك . ان امام نظام خميني فرصة اخيرة لمراجعة مواقفه والاستفادة من الدرس الذي تلقنه بعدما ازالت



القوات العراقية المسلحة تجاوزات قواته عن الاراضي العراقية التي رفض اعادتها بالحسنى الى اهلها واستخدامها منطلقاً للعدوان على العراق . وهو يعني ، من جهة اخرى : ان العراق الذي اثبت قدرته على مواجهة التهديدات والاعتداءات وردعها .. يفضل ان يكون حسن الجوار هو «اللغة» السائدة في علاقاته مع ايران وغيرها من الدول ـ ويتمنى ان يقتدي النظام الايراني بهذا الموقف .

○ مواجهة الحقوق بالعدوان ○

لقد رفض نظام خميني هذه الفرصة ، التي اسميناها الاخيرة ، ضمن الفترة الزمنية لها ـ انطلاقاً من حقيقة ان العراق رهن تنفيذ استعداداته لردع العدوان الايراني ، الذي كانت استعداداته العملية واضحة ، بما سيكون عليه رد نظام خميني ـ الدبلوماسي والعملي ـ على دعوة العراق السلمية المطروحة على ارضية مبادئ وحقوق عادلة يدافع عنها .

وفيما يتعلق بالمبادئ العادلة التي كان العراق يستند اليها يكفي ان نذكر بأن العراق لم يطالب نظام خميني بأكثر من : احترام القوانين والاعراف والمواثيق الدولية ، والتخلي عن المنهج العنصري والعدواني الذي كانت تفضحه وتفصح عنه تصريحات المسؤولين الايرانيين ، وانتهاج سياسة (حسن الجوار) و (عدم التدخل في الشؤون الداخلية) مع العراق والاقطار العربية الاخرى . اما فيما يتعلق بالحقوق العادلة التي كان العراق يطالب بها فهي ترتكز الى مطالبة النظام بالاعتراف القانوني الصريح «بحقوق العراق التاريخية المشروعة في ارضه ومياهه» واحترام هذه الحقوق . واذا كانت هذه المطالب .. هي نفسها مطالب العراق بعد عامين من الحرب .. فان رفض نظام خميني لها ـ وخوضه الحرب ضد العراق على اساس هذا الموقف ، هو مايعزز ادعاءنا على النظام الايراني بالعدوانية والعدوان ..

○ العدوان الثابت ○

ذلك اننا عندما نصف نظام خميني بأنه «معتد» .. فاننا لانقصد بذلك فقط كونه هو الذي بدأ الحرب .. سواء بشكلها المحدود متمثلاً بالانتهاكات والاعتداءات الحدودية او بشكلها الشامل متمثلاً بالعدوان واسع النطاق .

بل اننا نقصد بالحديث عن نظام خميني .. كمعتد :

1 ـ الاهداف العدوانية التي بدأ العدوان انطلاقاً منها ، واصر على الاستمرار فيه طمعاً في تحقيقها .

2 ـ اصراره على ان يكون الصدام المسلح هو «اللغة» الوحيدة السائدة في العلاقات العراقية ـ الايرانية .

وكلا هاتين الركيزتين تشكلان المحور الاساس لمواقف النظام الايراني .. ابتداءاً من تضييعه لفرصة السلام الاخيرة قبل اتساع نطاق الحرب في 1980/9/22 .. وانتهاءاً بمحاولاته (الاخيرة) لاختراق الحدود العراقية (شرق البصرة) . وبما ان هذه المواقف تتعارض كلية مع المبادئ والحقوق العادلة التي ينطلق منها العراق في ردعه للعدوان الخميني ، فلا شك ان من يرفض هذه المبادئ والحقوق العادلة لايمكن ان يكون الا معتدياً ، لانه لايمكن ان يكون مستنداً في ذلك الرفض ـ الا الى «مبادئ» و «حقوق» عدوانية مناقضة ■

ايران

الكارثة.. ماذا؟

□ منسي سلامة □



في الوقت الذي يزداد فيه الوضع الايراني تعقيداً وتشابكاً على كل الاصعدة والمستويات يحاول خميني اعادة التماسك بين مؤسسات النظام ما امكن، خوفاً من الانهيار الشامل والسريع ، ويلاحظ المراقب لاحاديث خميني في الآونة الاخيرة ، شعوره العميق بالقلق والارتباك كما لم يحدث في اي مرحلة من مراحل حكمه ، رغم ان سمة الاضطراب لم تفارق الوضع الايراني منذ استيلاء خميني على السلطة قبل اكثر من ثلاث سنوات ونصف .

ويبرز هذا الشعور العميق بالقلق والارتباك وحتى الخوف ، من خلال المؤشرات المركزية التالية :

1 ـ قرار خميني بمنع حج اعضاء مجلس الشورى والوزراء ، وقادة حرسه والعسكريين ، وقد جاء قرار المنع في خطاب هستيري لخميني بعد ان اتضح ان كل اعضاء مجلس الشورى قد تقدموا بطلب لمنحهم اجازة بحجة الذهاب الى الحج مع عدد من الحرس ، والمسؤولين الاداريين الرئيسيين في اجهزة النظام ـ وكانت اهم اسباب قرار المنع على مايبدو خشية خميني على ان الذي يذهب للحج لن يعود خاصة بعد ان كثرت حالات الهروب من قبل العسكريين والموظفين الدبلوماسيين الايرانيين في الخارج ، وحتى من اعضاء الوفود التي يرسلها خميني في مهمات خارج ايران .

2 ـ اصرار خميني مجدداً على الاستمرار في اغلاق المدارس والجامعات ، مع قرب بدء العام الدراسي الجديد ، رغم ان قطاعات واسعة من الايرانيين باتت تحس بخطورة الاستمرار في اغلاق الجامعات والمدارس خاصة في مجتمع تصل فيه الامية في المدينة الى 60٪ ، وتصل في الريف الى 86٪ ، والى 95٪ في البادية والمناطق النائية .

3 ـ تعود الانتقادات التي وجهها خميني مؤخراً لرجال الدين ، واتهامهم بأنهم يثرثرون كثيراً ، وان واجبهم هو ان يذهبوا الى جبهات القتال لا ان يثرثروا في «بيوت العلم» على حد تعبيره ، وقد ترافق هذا النقد مع رفض اعداد كبيره من رجال الدين العمل في محاكم خميني تحت امرة حراس «الثورة» للتصديق على قوائم الاعدامات ، واضطرار خميني الى طلب قضاة بدون توفر اية شروط معينة ، حيث ان الشرط الوحيد هو «من يجد في نفسه الكفاءة» بدون تحديد لشروط هذه الكفاءة او مواصفاتها .

4 ـ تواتر انباء عن خلافات بين خميني وعدد من قادة الجيش ، وبشكل خاص صياد شيرازي قائد القوات البرية ، وظهير نجاد رئيس الاركان ، ويحاول خميني القاء كل تبعات الهزيمة التي تعرض لها في معارك شرقي البصرة على ظهير نجاد ، بينما يتهم ظهير نجاد ، صياد شيرازي المقرب من خميني والمسؤول الاول عن العمليات ، وبالتالي فهو يفترض ان يكون مسؤولاً عن نتائجها .

5 ـ لجوء خميني الى محاولة منح اركان النظام ثقة بالنفس حين يهاجم وسائل الاعلام العالمية كلها متهماً اياها بمناصرة العراق ، ومعاداة خميني ، دون ان يتطرق خميني الى حقيقة وهي ان وسائل الاعلام تناصر الحق ، ولذلك تناصر العراق وتناهض العدوان ، ولذلك تناهض خميني ، وحاول خميني بالهجوم على وسائل الاعلام العالمية تبرير العزلة من خلال القاء اللوم على الاعلام العالمي، وليس نتيجة استمرار خميني في رفض السلام، واصراره على مواصلة العدوان ضد العراق.

6 ـ وكعادة خميني فانه حينما يتحدث عن الاوضاع الداخلية، يتحدث كما لو كان في المعارضة ، متجاهلاً انه الحاكم الذي يمسك بكل المسؤوليات بشكل مباشر او غير مباشر ، والهدف من هذه الصيغة في التعامل مع المشكلات الداخلية هو البحث عن كبش فداء لتحميله كل الاوزار ، وتبرئة خميني كما لو انه كان مراقباً فقط للاوضاع وليس مانعاً لها ..

7 ـ وفي خضم هذا التوتر الداخلي ، فأن المعارضة الايرانية كشفت في الاونة الاخيرة من عملياتها ضد مؤسسات ورموز النظام بحيث يندر ان يمر يوم بدون ان تقوم مجموعات المعارضة بعملية او اكثر في طهران بالذات ، وفي المدن الايرانية الاخرى مما يؤشر عجز النظام في وضع حد لنشاط المعارضة رغم استخدامه كل وسائل القمع .

ان الخميني على ضوء كل هذا يتوقع ان تحدث في ايران كارثة .. علماً بأن الكارثة قائمة ويمثلها هو نفسه ، خميني ، وسياساته الحمقاء اما الكارثة التي يتوقع حدوثها ، فهي ولاشك اتيه ، ولكن لن يكون اسمها كارثة بل انتصاراً حقيقياً تنهي به شعوب ايران حكماً استبدادياً ديكتاتورياً فاسداً .

حقيبة المناورات الصهيونية ومرحلة الاحتواء

□ عادل سعد □

اكثر مايهم الكيان الصهيوني هذه الايام هو ان يوسع مظلته السياسية والعسكرية لبقاء قواته في لبنان وتكريس احتلالها العنصري له، فبينما يدعو بيغن رئيس الوزراء الصهيوني بعض الوجوه المتواطئة معه في العالم لزيارة لبنان وكأنه يتصرف ازاء مستوطنة صهيونية، تناقلت الانباء معلومات عن استعدادات فنية كبيرة تجري حالياً في المواقع اللبنانية المحتلة لاجراء مناورات عسكرية صهيونية وقد اعترفت الاذاعة الصهيونية بذلك حيث اشارت أن القوات الموجودة هناك تنوي اجراء مناورات على المهمات الصعبة والخاصة، وفي ذات الوقت شهد الجنوب اللبناني تحركات واسعة للعميل سعد حداد بتخطيطٍ واشرافٍ صهيوني مباشر شمل زيادة عدد مرتزقته ليصل الى ما يزيد على « 15» الف مرتزق وكذلك اعادة ترتيب اوضاع تلك المنطقة وفق ما يجعلها حكراً عليه في الادارة العسكرية والسياسية والاقتصادية، كما برز في قلعة الشقيف المحتلة طراز جديد من التغلغل الصهيوني فقد أفتتح هناك صندوق مالي للجباية اليهودية وباشرت الاليات الامريكية الصنع في تغيير العديد من المعالم اللبنانية ضمن الخطة التي طرحها ارييل شارون وزير الحرب الصهيوني الخاصة باقتطاع عمق من الحدود اللبنانية يصل مقداره الى 45 كيلو متر لتأمين ما يسميه شارون حزاماً امنياً لمستوطنات الجليل الاعلى، فضلاً عن المؤسسة التي شكلتها الحكومة الصهيونية تحت عنوان «مجموعة العمل المتبادلة للمجلس اللبناني الاسرائيلي للصداقة والتنمية» وهي مؤسسة تضم جملة من الاختصاصيين في التوسع العنصري من بينهم موشيه زانبار وهو مصرفي كان مديراً سابقاً للبنك المركزي الصهيوني، والواقع ان الاستمرار الصهيوني في الانشطة المذكورة واعتمادها منافذ لممارسات اضافية من هذا النوع يؤكد بشكلٍ قطعي بأنه يعد نفسه لمرحلة لبنانية طويلة الامد لايمكن أن تنتهي بأشهر، ولا

بيغن



اريل شارون



شولتز.

يمكن أن يرضى أقل من تكييف كامل الوضع اللبناني لصالح اخطبوطه المرسوم، واذا كان لابد من تفصيلات ادق في هذا الشأن فيكفي أن نشير الى أن الاهداف العنصرية تجاه لبنان تقوم على محورين متداخلين يكمل احدهما الاخر.

الاول ويهدف الى ايجاد ارضية اجتماعية للقبول بالاحتلال عبر توفير بعض المستلزمات الضرورية من الناحية الاقتصادية وبذلك يصطاد الصهاينة عصفورين بحجر واحد اذ يسهم هذا التوجه في تصريف العديد من بضائعهم مما يساعد في ترميم اقتصادهم حيث يقلل معدلات الكساد التي اصابته خلال السنوات الاخيرة ويخلق ظروفا مواتيه لايجاد موازن نقدي يرفع من قيمة عملتهم، والمحور الثاني وهو مايرتبط بالاهداف المتعلقة بالربط السياسي والعسكري ضمن المعاهدة التي اشترطها شارون كأساس بديل لاي انسحاب صهيوني، وحري بالتذكير ما يلوح في الافق من اجواء تمهيدية حول تلك المعاهدة اذ اشارت صحيفة هارتز الصهيونية الى اهمية الالتقاء اللبناني الاسرائيلي واعطت مواصفاة محددة عن صورة ذلك دون أن تسقط من اعترافها اهمية تلك الخطوات في تأمين مجسات قوية لخارطة «اسرائيل الكبرى»، ولعل من المناسب أن نقول أن السرعة الصهيونية في تنفيذ هذه الصفقات تنسجم وحسابات بيغن الرامية الى تحقيق الثقل النفسي والاقتصادي والاجتماعي الذي خلفه الاحتلال على الكيان الصهيوني ذاته نتيجة الخسائر البشرية والمادية التي لحقت به ونتيجة الانكشاف الكلي لتركيبته العنصرية الدموية، واخيراً وفي اطار ذلك فأن ما هو مرتقب مستقبلاً أن يقوم الكيان الصهيوني بأنسحاب جزئي عن بعض مشارف بيروت والاعتياش على هذا سياسياً عبر الترويج الكاذب بأن لانية للاسرائيليين في البقاء بالاراضي اللبنانية، كما أن من المتوقع ايضاً أن يحصل الكيان الصهيوني على موافقة معينة بتأثير من الولايات المتحدة الامريكية للاجراءات التي اقدم عليها في الجنوب اللبناني وما يعزز هذا التصور، الشهادة التي ادلى بها جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية امام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي يوم الخميس الماضي عندما قال «أن الولايات المتحدة تؤيد الخطوات الاسرائيلية في تكوين منطقة عازلة في جنوب لبنان أو اي خطوة اسرائيلية اخرى وفوق ذلك سيعمد الصهاينة الى التغلغل عبر المؤسسات الدولية التي سوف تقوم باعادة تعمير لبنان بسبب الخراب الذي ادى له الغزو وبهذا يضمن الهيمنة الاحتكارية، خصوصاً وأن المشروع الذي طرح للتعمير يشابه الى حدٍ بعيد مشروع مارشيل الذي نفذته الادارة الامريكية، بعد الحرب العالمية الثانية لبسط هيمنتها الامبريالية على اقتصاديات اوربا، وينبغي أن لاننسى ان الصهاينة سيرتكزون في كل تلك الهيمنة على المنازعات وما يفرزه الصراع والتطاحن السياسي الهادف الى تكريس الفتنة والشقاق.

اوربا ـ امريكا

الرئيس ريغان بعد سياسته الأوربية

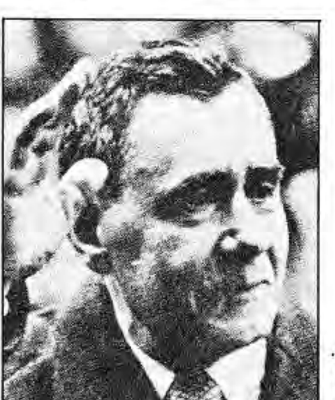
تاتشر تنوي الثأر للتأريخ البريطاني في امريكا

المرحلة القادمة ستشهد اعادة ترتيب العلاقات الامريكية مع موسكو

تاتشر



ريغان



غروميكو

في الوقت الذي تتفاقم فيه الخلافات بين الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربا الغربية ، تلقى الرئيس ريغان اكبر عملية معارضة من قبل مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين بكسر قرار الفيتو الذي اتخذه بخصوص بعض المواد في الميزانية الاضافية .

وهكذا اصبح ريغان يعاني من مشاكل يمكننا ايجازها بالنقاط التالية :

1 ـ مشاكل داخلية ، تمتد من حالة الجمود الاقتصادي الى معارضة سياسته المالية .

2 ـ مشاكل مع حلفائه الاوربيين تتراوح بين السياسة والمصالح .

3 ـ ضعفه عالمياً ازاء محاولاته التصدي لاوربا الاشتراكية والمعسكر السوفياتي .

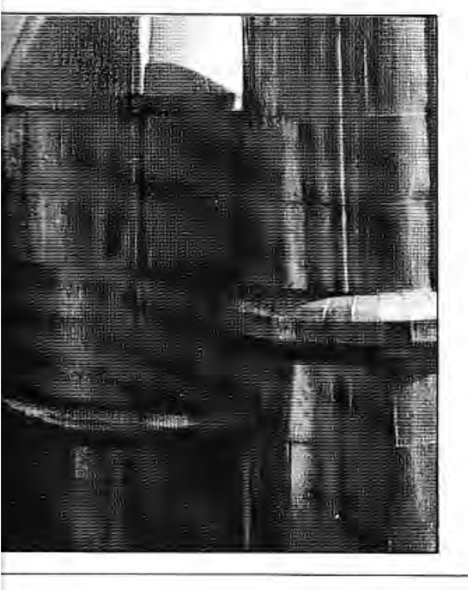
4 ـ بعد مقترحاته بخصوص مايسمى بأزمة الشرق الاوسط اعلن اللوبي الصهيوني الامريكي عن نيته بترشيح بعض عناصره لانتخابات الرئاسة القادمة في عام 1984 اضافة الى قرارات التحدي التي اعلنها رئيس وزراء الكيان الصهيوني بيغن ونقده الشديد للرئيس الامريكي .

ولقد تطورت الخلافات فيما بين اوربا الغربية والولايات المتحدة من خلافات ذات طابع خاص ومحدد (مشروع نقل الغاز السوفيتي) الى خلافات في المحافل الدولية ، حيث وقفت دول اوربا ضد المقترحات الاميركية التي وردت في اجتماع صندوق النقد والبنك الدوليين الذي انهى اعماله في تورنتو بكندا ، يوم الجمعة الماضي ، اذ رفضت الولايات المتحدة المشروع الذي قدم لغرض زيادة رأسمال صندوق النقد والبنك الدوليين بأعتبار ان ذلك يضيف اعباء مالية جديدة على الاقتصاد الاميركي لكون حصة الولايات المتحدة من المساهمات الكبيرة فيهما ، وقدم الوفد الامريكي مقترحا بديلاً وهو انشاء صندوق خاص بالمساعدات المالية ..

وازاء ذلك اتخذت الدول الاوربية موقفا معارضا لهذا المقترح حيث فسرت هذه الدول ماجاء به الوفد الاميركي بانه ماهو إلا مراوغة للتخلص من عملية زيادة رأسمال الصندوق والبنك الدوليين .

الشئ الجديد ، والتطور في الخلاف هو انعكاس واقع صراع المصالح بين الحلفاء وتجييره للمؤتمرات الدولية في سبيل الضغط باتجاه هذا الموقف او ذاك ، وعلى هذا الاساس يمكننا ان نفسر المعارضة الاوربية للسياسة الاميركية في اجتماع تورنتو .

وبالرغم من التحذيرات التي اطلقتها الحكومة البريطانية ورئيستها مارغريت تاتشر حول خطورة هذه الخلافات على التحالف الغربي اذ طالبت ان تسوى بأسرع مايمكن ، فأن الولايات المتحدة لازالت ماضية باجراءاتها وقراراتها بالحظر على الشركات البريطانية التي كانت اخرها شركة جون براون الهندسية التي شحنت مؤخراً عدداً من التوربينات الخاصة

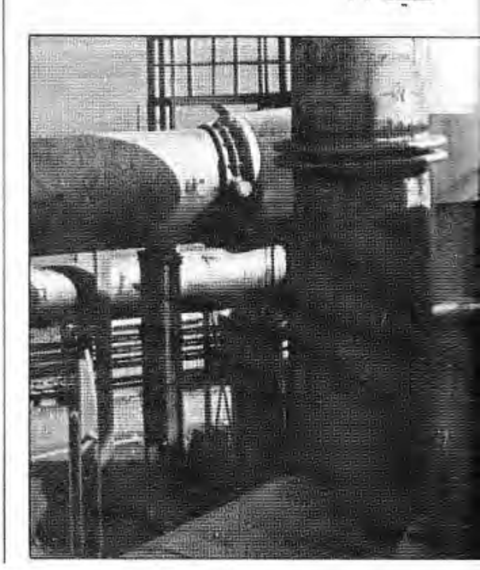


بأتفاقية نقل الغاز ومد الانبوب السوفيتي من سيبريا الى اوربا الغربية .

أزاء هذه الحالة هل ستقدم واشنطن على اتخاذ خطوات تكتيكية ومرونة مرحلية مع موسكو ؟ . باعتبار ان الاتحاد السوفيتي لايزال متخذاً موقف السكوت دون التعليق على تلك الخلافات ، ولكنه في حقيقة الامر يجني ثمارها ، اولا هي خلافات تؤدي الى زعزعة الحلف الغربي ، وثانيا اكدت وثبتت تنفيذ اتفاقية القرن التي ستؤدي الى تسويق غاز سيبريا بعد انتاجه بالمعدات والتكنولوجيا الغربية الحديثة اضافة الى ما سيوفره المشروع من عملات صعبة يحتاجها الاتحاد السوفيتي في بناء اقتصاده ودعم مدخراته من هذه العملات اذ تعوض عن مستورداته الكبيرة في مجال الحبوب والتكنولوجيا والالكترونيك وبعض المواد الاولية الداخلة في الصناعات السوفيتية .

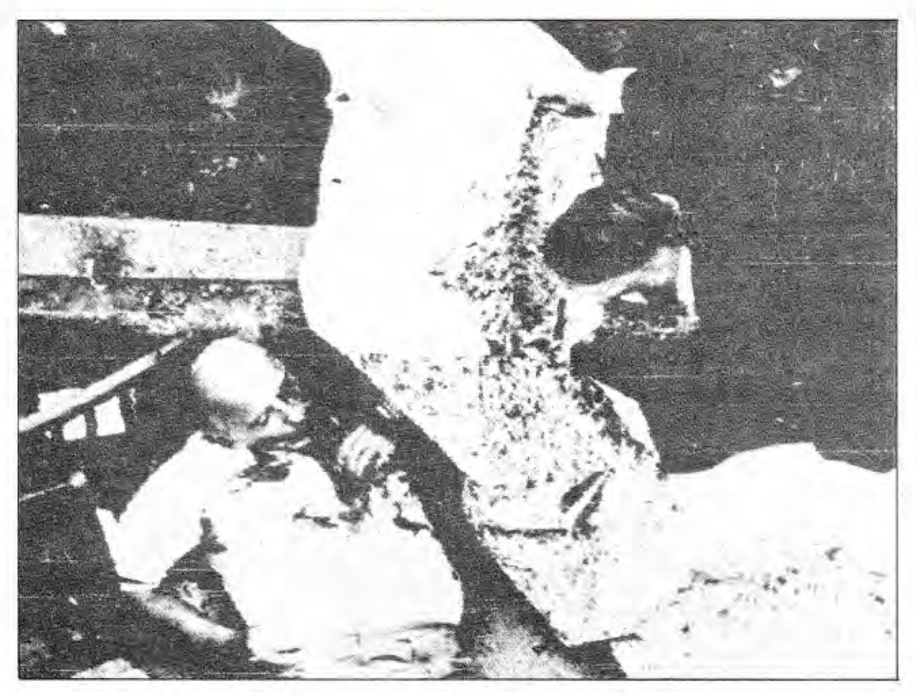
ونعود مرة اخرى للسؤال ان المراقبين السياسيين يتوقعون بعض الاجراءات المرنة مع السوفيت من قبل واشنطن اذ اعلن عن لقاء قادم في نهاية هذا الشهر بين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي حيث سيتم هذا اللقاء في نيويورك بمبنى الامم المتحدة .

وهل هذه هي البداية في التكتيكات الجديدة ؟ نقول كلا حيث ان المرحلة القادمة ستشهد نوعاً من أظهار نوايا حل المشكلات في العلاقات الدولية والتخفيف من وطأة ازماتها بغية اعادة ترتيب مفردات هذه العلاقات لتأمين الجانب السوفيتي ومن ثم اعادة الحمل الاوربي الى قطيعه ! !

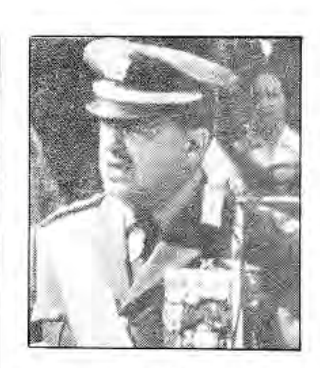


ايطاليا

مخالب المافيا امام مقص الحكومة



بعد أن اجتازت ايطاليا الازمة الوزارية الاخيرة التي ظلت قائمة لمدة اسبوعين طغت على سطح الاحداث ازمة جديدة هي الازمة القديمة الجديدة التي برزت بسبب استشراء الارهاب والصراعات الدموية التي تقف وراءها المافيا سواء اكان ذلك بين شبكاتها المتناحرة حيث لاتقبل حلولا لتناقضاتها الا باستخدام السلاح والتصفيات الجسدية او بينها وبين اجهزة الدولة التي تتصدى لها. واخر احداث هذه الازمة ماوقع للجنرال «كارلو البرتو ديلاتشيزا كيسا» الذي اغتيل هو وزوجته في مدينة باليرمو، وكان الجنرال المذكور قد عين مؤخرا مسؤولا عن مكافحة انشطة عصابات المافيا في جنوب ايطاليا، وقد اجمعت تقارير البوليس والاحزاب السياسية المشاركة بالحكومة ـ ان الجنرال القتيل كان يمكن ان يغير الاجهزة الامنية المختصة بتقديم خارطة واضحة لتغلغل عصابات المافيا في الحياة الايطالية ودورها التخريبي في الميادين السياسية والاقتصادية والحياة العامة فقد استطاع اثر تعيينه هناك ان يحصل على معلومات دقيقة عن ذلك وكان بصدد وضع اللمسات الاخيرة على تقاريره المعده لهذا الغرض، ولعل مايؤكد صحة اهمية الدور الامني الذي اضطلع به الجنرال، النعي الذي صدر عن رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ومشاركتهما مع اعضاء الحكومة وممثلي الاحزاب المؤتلفة بالحكم في تشييع خبازته. ومما هو جدير بالاضافة أن الجنرال كارلو هو الضحية «103» للمافيا منذ بداية العام الحالي، بينما ذهب ضحية للجرائم التي ارتكبتها في العام الماضي



1981مايصل الى اكثر من «600»شخص ومن المذابح الكبيرة التي قامت بها مذبحة محطة سكة حديد «بولونا» عام 1980وقد بلغت حصيلتها «80» قتيلا، وقبل اشهر سقطت شخصية ايطالية مهمة هي استاذ الطب النفسي للاجرام في جامعة روما «لالدوسجيراري» البالغ من العمر 59سنة وقد وجدت جثته مقطعة الاوصال ومشوهة في سيارة مهجورة، وافادت التقارير حينها ان قتل البروفسور المذكور ناجم عن تصفية حسابات اقدمت عليها «عصابة كامورا» مافيا مدينة نابلي، وفي اطار ذلك فمن غير السهل على الحكومة الايطالية الحالية ان تقضي نهائيا على هذه العصابات وهذا ما دعا رئيس الجمهورية لان يوجه نداءا للشعب الايطالي طالبا اياه بالتعاون واليقظة وتقديم المعلومات، علما ان عصابات المافيا الايطالية تمتلك خطوطا واسعة في المجتمع وهي تهيمن على العديد من المؤسسات والانشطة الاقتصادية كما ان لها امتدادات خارجية عبر جزيرة صقليا التي شهدت في الاشهر الاخيرة الماضية صراعات دموية بين شبكاتها على تجارة المخدرات كما ان هناك فروعا لها في بعض الدول الاوربية، وفي الولايات المتحدة الامريكية كما تملك شبكة واسعة من وسائل النقل، وعلى اية حال فأن من المتوقع ان تقوم الشرطة الايطالية بمداهمات شديدة لاوكار المافيا بعد ان اقر البرلمان الايطالي الخطة وبعد الدعم المادي الذي رصد لها خصوصا وان هناك في العاصمة روما وفي المدن الايطالية المهمة العشرات من خبراء الاجهزة الامنية الذين يستخدمون اخر ماتوصلت له التقنيات الحديثة في الكشف عن الجرائم كما استعانت ايطاليا بخبرة كوادر من الشرطة الاوربية. من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا. وعليه فسوف يتصاعد الصراع ضد المافيا مع تصاعد جهود الحكومة لتحقيق حدة التضخم والتقليل من حجم البطالة، ودعم قيمة الليرة الايطالية وتوسيع دائرة التبادل التجاري الخارجي ■

قوانين جديدة ضد التجسس

□ **اعداد: جوزيف ملكون** □

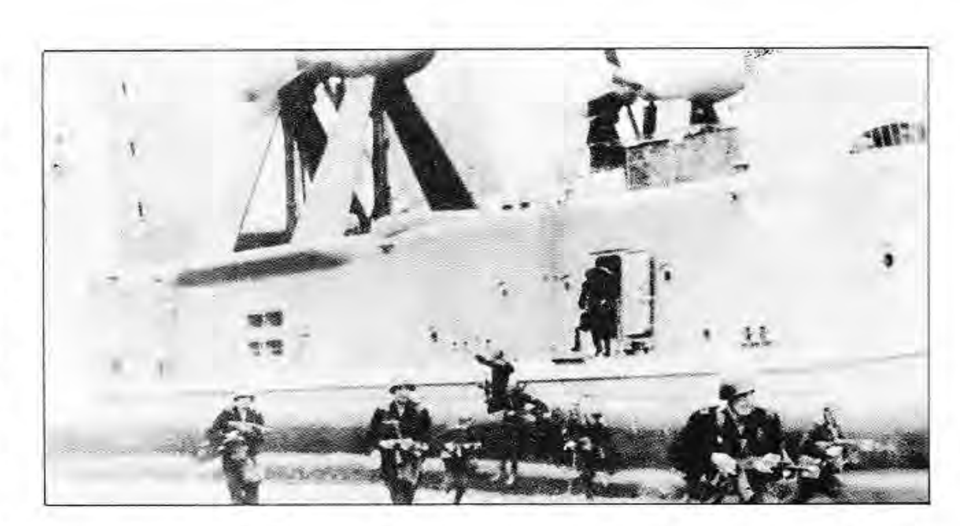
ربما كانت اليابان الدولة الوحيدة بين دول العالم لاتملك جهاز مخابرات. فهي حتى هذه الايام تعتبر في نظر المراقبين مرتعا لجواسيس الشرق والغرب الذين يفدون إليها ويحصلون على مايشاؤون دون ان يطالهم اي قانون.

ربما كان وضع اليابان كدولة خسرت الحرب هو السبب في ذلك فان الاحتلال الاميركي عام 1945فرض على اليابان الآتنشئ جيشا لئلا تنتعش العسكرية اليابانية من جديد وفرضت عليها ان تقيم ماسمي «بقوات الدفاع الذاتي» التي تجمع بين الجيش وقوى الامن الداخلي. فالقوات المذكورة تملك المعدات العسكرية التي يملكها اي جيش اخر كالدبابات والطائرات والمصفحات والمدرعات الا ان اعضاءها لايخضعون لقوانين عسكرية خاصة وانما للقانون المدني كأي فرد ياباني اخر. لذلك عندما قبض على الجنرال «يوكيهيا ميـاناكا» واثنين اخرين ممن يخدمان في القوة الدفاعية وحكم عليهم في نيسان 1980 بالسجن كانت احكامهم خفيفة جدا بالمقارنة الى القوانين العسكرية في الدول الاخرى.

فقد ثبت لدى المحكمة ان الثلاثة ظلوا يسربون معلومات عن اسلحة القوة الدفاعية للسوفيت لفترة طويلة. وكانت عقوبة الجنرال الحبس اثني عشر شهرا وهي اقصى عقوبة منصوص عليها في القانون المدني في حين تلقى المتهمان الاخران عقوبة السجن ثمانية اشهر لكل منهما.

وقيل ان هذه القضية كانت اول قضية من نوعها يحال فيها بعض موظفي قوة الدفاع الى المحاكم. ولم ترض هذه الاحكام «الخفيفة» واشنطن لانها ترفض ان تصل اسرار اسلحتها التي تزود بها اليابان الى موسكو. لذلك بدأت تمارس ضغطا على اليابان لتعديل قوانينها والا فان من الصعب على «البيت الابيض» ان يبلغ اليابان بتطورات الاحداث والتقنية العسكرية اذا ظلت مركزا تتسرب منه الاسرار الى





الخصـوم. هذا فضـلا عن ان اليابـان نفسها اصبحت تملك تقنية عسكرية متقدمة تجعلها في مصـاف اكثر الدول الاوربيـة تقدمـاً في هـذا الحقل. لذلك فهي تحتاج ايضا الى حمايتها!

والغريب ان اليابان كانت قبل الحرب العالمية الثانية تملك جهاز مخابرات قويا اشتهر بقسوته وكانت عقوبة الموت تفرض على اي ياباني ينقل اسرارا عسكرية الى الاجنبي. إلا ان الفترة التي تلت الاحتـلال الامريكي عـام 1945 والوضـع الجديد الذي قام في اليابان فرضا تعديل والغاء العديد من القوانين والغيت الاحكـام الرئيسة (الاعـدام) إلا في حالات قتـل رجل شـرطة او شخص مختطف.

وبعدما الغيت القوانين الخاصة بنقل الاسرار العسكرية صدر عام 1954 قـانون يحمي كـل المعلومات السرية المتعلقة بـالقوات الاميـركية المرابطة في اليابان، فضلا عن المعدات والاسلحة الاميركية التي تستخدمها قوات الدفاع الذاتي! ومنع الموظفون المدنيون من افشاء اية معلومات يحصلون عليها اثناء عملهم مالم يحصلوا على تـرخيص بذلك. إلا ان المـواطنين اليـابانيـين الاخـرين والاجانب ظلوا محصنـين ضد ايـة ملاحقة قانونية.

وبسبب الموقع الجغرافي والتطور التكنلوجي الكبيرين اللذين تتمتع بهما اليابان فقد ارتأت الحكومة تعديل القوانين العقـابية وقـد تألفت لجنة فرعية من الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لوضع تعديل جديد لقانون العقوبات من شأنه وضع عقوبات شديدة على الذين ينقلون اسرارا عسكرية الى الاجنبي.

ويرفض الحزب الحاكم الافصاح عن ماهية التعديلات وهو يريد الحصول على موافقة بقية الاحزاب السياسية في البلاد قبل اقرار القانون بصيغته المعدلة، علما ان اليابان برأي مراسل «الايكونومست» هي الدولة الكبرى الوحيدة في العـالم لاتملك جـهـاز مخـابـرات لـمطاردة الجـواسيس والعملاء عـلى الرغم من ان قـوة الدفـاع الذاتي تتـألف من 155 ألف جنـدي وتملك400 طائرة مقاتلة و60باخرة عسكرية!

وقيـل من المعلومـات التـي تسـربـت الى الصحف ان القانون الجديد سيرفع عقوبة ناقل الاسرار العسكرية الى الاجنبي الى السجن 15 عاما بدلا من عام واحـد. هذا إذا كـان المتهم اجنبيا، أما إذا كان يابانيا فان العقوبة القصوى هي السجن عشر سنوات!

والمشكلة التي قد تثير جدلا وتفسيرا هي:ـ

ماالمقصود بالاسرار العسكرية. لابـد من وضع جدول بمـا هو سـري حتى يكون الرأي العـام على اطلاع بـذلك. إلا ان احد اعضـاء الحزب الحاكم من المختصين بالشؤون الدفاعية صرح بان اللائحة ستشمل كل الاوجه المتعلقة بـالمعلومـات الدبلومـاسيـة والعسكـريـة والاقتصادية فضلا عن تشكيلات قـوة الدفاع الذاتي واسلحتها.



المجلس الـوطني يشـارك في الحـوار البرلماني العربي الاوربي

يشارك المجلس الوطني في الاجتماع الخاص بالحوار البرلماني العربي الاوربي الذي يعقد في بون في الثالث والعشرين من الشهر الجاري بوفد يرأسه السيد سعد قاسم حمودي عضو المجلس الوطني .

وقال السيد حمودي /لألف باء / ان الاجتماع سيناقش مستجدات وتطورات الاحداث والوضع الراهن في الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية ، ونشاطات الاتحاد البرلماني العربي والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوربي والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد والرابطة .. وسيقدم كل منهما تقريرا مشتركاً عن القضايا المطروحة .

اكثر من430 الف طفل يشملهم التعليم الالزامي هذا العام

في الثاني من الشهر المقبل يتوجه الى الصف الاول الابتدائي ولاول مرة 430 الفا و 444 طفلة وطفلا من المشمولين بقانون التعليم الالزامي المجاني .

وعلمت الف باء ان عدد الاطفال المشمولين بالتعليم الالزامي في محافظة بغداد وحدها يبلغ 112 / ألفا و 899 / تلميذة وتلميذا وتأتي محافظة نينوى بعد بغداد حيث سيلتحق من اطفالها بالصفوف الابتدائية الاولى ولاول مرة 40 الفا و246 / وتأتي بعدها محافظة البصرة والتي سيلتحق منها33 / الفا و835 / تلميذة وتلميذاً ثم محافظة السليمانية اذ سيلتحق منها 26 / الفا و 851 / تلميذة وتلميذاً .

ويذكر ان التعليم في المرحلة الابتدائية اصبح الزامياً ومجانياً لجميع الاطفال ممن يكملون السادسة من العمر بموجب قانون التعليم الالزامي رقم 118 / لسنة1976 الذي طبق لاول مرة في قطرنا في العام الدراسي78 -1979 .

تشجيع الطلبة على الادخار ...

دعت وزارة التربية ادارات المدارس في القطر الى حث الطلبة للاكثار من الادخارات النقدية كتجربة رائدة تحمل ابعادا ومفاهيم اقتصادية واجتماعية وتربوية .

وقال مصدر في وزارة التربية ان هذا التوجه الذي يأتي مع بدء العام الدراسي الجديد ينسجم مع الاهداف التربوية لثورة السابع عشر من تموز في تنمية الوعي الاقتصادي لتدعيم اقتصادنا الوطني وتحقيق المستقبل الافضل .

تعديل قانون العقار

حالة جديدة يجوز فيها اخلاء الدار المؤجرة

صدر تعديل لقانون العقار ينص على اضافة حالة جديدة من حالات الضرورة الملجئة لطلب اخلاء الدار المؤجرة .

والحالة هي اذا كان المؤجر من العسكريين واخطر باخلاء الدار او الشقة الحكومية التي يسكنها بامر من جهة مخولة بذلك او باخلاء الدار التي يشغلها بصفة مستأجر تنفيذ الحكم بالتخلية مكتسب درجة الثبات .

وزارة التجارة :

لامؤتمرات خلال فترة افتتاح معرض بغداد الدولي

ابلغت وزارة التجارة الوزارات كافة ان الدورة التاسعة عشرة لمعرض بغداد الدولي ستعقد خلال الفترة من الاول حتى15 تشرين الثاني المقبل .

وأكدت الوزارة ان مجلس قيادة الثورة ورئاسة ديوان رئاسة الجمهورية سبق ان نسبا التنسيق بين مختلف الوزارات لتلافي تداخل مواعيد عقد المؤتمرات والندوات او اقامة المهرجانات خلال بعض الفترات ومنها فترة معرض بغداد الدولي ، وطلبت الوزارة مراعاة ذلك بالنسبة لفترة انعقاد الدورة المقبلة للمعرض .

يختارون دون تدخل

اكدت وزارة التربية على ادارات المدارس بعدم التدخل او التأثير على الطلبة عند اختيارهم للفروع الدراسية التي يرغبون بها .

ودعت الوزارة ادارات المدارس الى فسح المجال امام الطلبة ليختاروا الفروع التي تتناسب مع ميولهم العلمية وقدراتهم وتسجيلهم كلا حسب رغبته في مدرسته او نقله الى مدرسة اخرى يتوفر فيها الفرع الذي وقع عليه اختيار الطالب .

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي تدعو الفلاحين الى زراعة كل الاراضي الصالحة …

دعت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الفلاحين والمزارعين الى استثمار كافة الاراضي الزراعية الصالحة وجعل الموسم الشتوي المقبل موسما متميزا عن المواسم الماضية.

واهابت الوزارة في بيان لها بالفلاحين والمزارعين لتحمل مسؤولية ادوارهم كاملة في العملية الانتاجية التي يتطلبها الواجب الوطني والانساني.

واكدت الوزارة ان المخالفين والمتلكئين سيكونون تحت طائلة العقاب وسحب الارض بموجب الفقرة ب ـ5 من المادة13 من قانون الاصلاح الزراعي التي نصت على مايلي …

(كل ارض زراعية مفوضة بالطابو او ممنوحة باللزمة او موقوفة وقفا غير صحيح يثبت ان صاحبها لم يزرعها بنفسه او بغيره موسمين متتاليين بعد نفاذ هذا القانون دون عذر قانوني صحيح، تعتبر محلولة وتسجل اميرية صرفة بعد قيام اللجان المختصة بالتحقيق والفصل في الموضوع واكتساب قراراتها الدرجة النهائية).

معمل الجلود الاصطناعية

بدأ التشغيل التجريبي لمعمل طبقات الجلد الاصطناعي التابع للمنشأة العامة للصناعات الجلدية.

وقال السيد عبد الوهاب مرزا عمر الاتروشي مدير عام المنشأة ان هذا المعمل الذي سيتم تشغيله فعلياً خلال الشهر المقبل يعتمد في انتاجه لطبقات الجلود المختلفة الاغراض على فضلات الجلود الناتجة عن الصناعات الجلدية المختلفة في معامل المنشأة.

واوضح بان هذا الامر يعني بالنسبة لنا توفيراً لمادة الجلود واضافة جديدة لانواع طبقات الجلود التي تحتاجها معامل المنشأة في صناعة الاحذية بمختلف انواعها والحقائب السفرية والمدرسية وسائر المنتجات .. ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا المعمل هو الاول من نوعه في القطر.

اليوم العربي للنخيل والتمور

يحتفل العراق والوطن العربي اليوم .. باليوم العربي للنخيل والتمور الذي اقره المؤتمر الاول للنخيل والتمور الذي انعقد ببغداد عام 1981.

واوضح الدكتور فلاح سعيد جبر، الامين العام للاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان القطر العراقي سيشهد حفل غرس واسع للنخيل في منطقة الزعفرانية ومعرضا لثمار النخيل وانواع الارطاب كما ستقوم فرق من الطلائع ببغداد بتوزيع علب من التمور العراقية المتنوعة على المنظمات العربية التي تتخذ من بغداد مقرا لها.

ويمثل عدد النخيل في الوطن العربي 70 بالمائة من النخيل في العالم اما انتاج التمور في الوطن العربي فانه يصل الى (75) بالمائة من انتاج التمور في العالم وتوجد في الوطن العربي الان 64 مليون نخلة تمور من اصل90 مليون نخلة موزعة على اطراف الكرة الارضية واما العراق فهو القطر الاول في عدد نخيله.

ويذكرنا هذا اليوم بما كان للتمور واشجار النخيل من اهمية كبيرة في التاريخ العربي والاسلامي اذ اعتمدت عليها كمادة غذائية جيوش العرب التي اخترقت الصحراء من العراق بقيادة القائد خالد بن الوليد لتحرير بلاد الشام من احتلال الروم وكذلك في الفتوحات الاسلامية العربية شرقاً وغرباً.

وقد عرف العراق النخيل وزراعتها منذ اكثر من خمسة الاف سنة .. فشريعة / حمورابي / اولت النخلة اهمية كبرى واعتبرت حمايتها من الاذى من الامور المقدسة وأكدت ان للنخيل 365 فائدة .. اضافة الى ان العراقيين القدماء في زمن بابل واشور قد ادخلوا التمر في وصفاتهم الطبية لعلاج الامراض المعوية والاورام والرضوض والعيون.

المعلمون المزارعون

اصبح بمقدور معلمي القرى والارياف الحصول على خمسة دونمات من الارض واستثمارها للسكن والزراعة في مناطق عملهم ..

اعلن ذلك .. لالف باء ـ مصدر في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي واوضح بان القرار يأتي بموجب القانون 115 لسنة1980 الذي اجاز للموظفين التقدم بطلب الى دوائر الزراعة والاصلاح الزراعي للحصول على ارض مناسبة واقامة مشروع زراعي عليها.

واضاف بان الجهات الزراعية بدأت لمسح وتحديد الاراضي الصالحة للزراعة القريبة من مدارس القرى والارياف تمهيداً لتوزيعها على معلمي هذه المدارس بصيغة التأجير تتحول بعد سنوات من الاستثمار الفعلي الى صيغة التعاقد على تمليك هذه الوحدات الزراعية.

المصير المحتوم

ليبيا

القذافي
إلى اين ؟

القذافي
الدكتاتور

الكتاب الأخضر

ليبيا

المصير المحتوم

هل يستطيع معمر القذافي بكل مايمارسه من ارهاب ومايملكه من معدات ومعاونين عملاء ـ ان يقضي على الشعب الليبي والثورة التي تتاجج بين صفوفه للتخلص من هذا الدكتاتور المجنون؟

كل الوقائع تشير الى ان نهاية القذافي ليست ببعيدة وان الجماهير الليبية التي كشفته ستضع حدا لنظامه.

وفي هذه الرسوم التي اعدتها المعارضة الليبية سخرية لاذعة من القذافي وكتابه الاخضر وتاكيد على ان الجماهير الليبية ستنتقم من القذافي وانه سيلقى المصير المحتوم.

الذكرى الثانية والعشرون لتأسيس منظمة «الأوبك»

مرت أمس الذكرى الثانية والعشرون لتأسيس منظمة الأقطار المصدرة للنفط «أوبك» التي كانت الأقطار المؤسسة لها وهي العراق والمملكة العربية السعودية والكويت وفنزويلا وايران قد أعلنت عن تأسيسها في الرابع عشر من أيلول عام 1960 لمواجهة الأحتكارات النفطية العالمية والوقوف أمام سيطرتها على الأسواق وتحكمها بالأسعار وتلاعبها بالأنتاج وبما يضمن مصلحة الأقطار الأعضاء فيها بتوفير الكميات اللازمة من النفط في الأسواق العالمية وتنظيم عملية البيع وتحقيق أفضل شروط التعامل بين منتجي ومستهلكي النفط في العالم.

وسبق تأسيس «الأوبك» اجتماعات ومؤتمرات ولقاءات دولية كثيرة بين الدول المنتجة للنفط ولعب القطر العراقي دوراً بارزاً في قيام هذه المنظمة وكانت السياسة النفطية التي تنفذها الشركات النفطية الأحتكارية العالمية التي تسيطر على أسواق النفط وتتحكم بأسعارها تتعامل بتعسف غريب في نهب ثروات الشعوب النفطية وتسويقها بما يضمن لها اعلى الأرباح على حساب الأقطار المنتجة لها.

وتضم «الاوبك» الآن ثلاثة عشر قطراً هي العراق والجزائر والمملكة العربية السعودية ودولة الأمارات العربية وقطر وليبيا والكويت وايران وفنزويلا والغابون والأكوادور ونيجيريا وأندونوسيا.

وقد واجهت «الأوبك» منذ تأسيسها مهمات كبيرة عملت على انجازها بمايكفل مصلحة أقطارها وفي مقدمة ذلك تحديد حصص الأنتاج لكل قطر حفاظاً على عرض الموفور النفطي في الأسواق العالمية بموازنة تجارية دقيقة وخشية إغراقها بالكميات الكبيرة التي قد تفيض عن الحاجة العالمية اليه مما يحقق تخمة نفطية تعكس بعد ذلك مردودات سلبية في تقليل الطلب عليه. وتحديد سعر ثابت ومقرر هو 34 دولار للبرميل الواحد في الوقت الحاضر لايحق لأي قطر عضو في المنظمة تجاوزه.

ومنذ تأسيس «الأوبك» حرص قطرنا على الألتزام بحصص الأنتاج المقررة في المنظمة وهيكل أسعارها حفاظاً على وحدة أهداف المنظمة وتطبيقاً لسياساتها فيما عملت ايران وليبيا على خرقهما بأستمرار وتمارسان ذلك الخرق في الوقت الحاضر بألحاح عجيب مما أثار استنكار اقطار المنظمة وخلق مشاكل وحساسيات كثيرة داخلها هددت بتمزيق وحدتها. وتلتقي ايران وهي تمارس بيع نفطها في الأسواق السوداء والأسواق المنوعة والأسواق السرية وبأسعار تقل كثيراً عن سعر «الأوبك» الثابت والمقرر وبتسهيلات كثيرة مع الأحتكارات النفطية العالمية العاملة على أضعاف «الأوبك» وتجميد نشاطاتها ومن ثم تصفيتها والأطاحة بها.

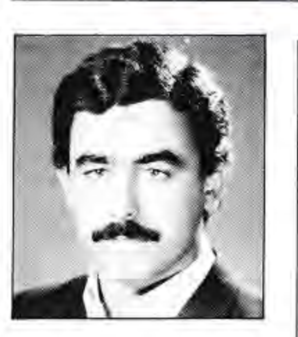
وكانت الشركات النفطية الغربية قد مارست ضغوطاً واسعة على عدد من البلدان الأعضاء في المنظمة مثل الأكوادور ونيجريا ويتراوح الأنتاج الحالي لمجموع أقطار «الأوبك» بين 5 و 17 و 5و18 مليون برميل يوميا وتلتزم غالبية أقطار المنظمة بسقوف الأنتاج المخصصة لها كحصص انتاجية عدا ايران التي تمارس خروجاً يومياً علنياً على حصة الأنتاج المقررة لها وتتبعها ليبيا في ذلك.

نتائج عمليات المسح الجيولوجي في دراسة جامعية

قدم الطالب مهدي محسن اسماعيل الى مجلس كلية الأدارة والاقتصاد / جامعة بغداد / رسالة ماجستير عنوانها (استخدام التحليل العاملي في تحليل وتفسير بعض نتائج المسح الجيولوجي في العراق).

الرسالة تضمنت التاكيد على فرق المسح الجيولوجي والتحري المعدني ودورها الفعال في اكتشاف العديد من الخامات المعدنية والمواد الأولية للصناعات المختلفة وأشارت الرسالة الى انه على الرغم من الجهود الكبيرة والنتائج التي تتوصل اليها فرق المسح الجيولوجي في العراق الا ان هذه النتائج لاتخضع من الناحية الاحصائية الى دراسات تعتمد اساليب متقدمة برغم توفر البيانات الدقيقة التي تسعى الاقسام المرتبطة بهذه الفرق لانجازها استكمالاً لمراحل العمل الجيولوجي

والهدف من الرسالة تطوير طرق التحري عن هذه الخامات وبلورة النموذج الترسيبي والظروف والعوامل المهمة الداخلة في تكونها والتي ماتزال غير مفهومة بشكل قاطع لحد الآن ، ليتسنى للجيولوجيين تثبيت المؤشرات والضوابط التي تحدد تواجدها وبالتالي تركيز عمليات التحري والاستكشاف في تلك المناطق اضافة الى ان تحديد النموذج الترسيبي للفوسفات العراقي يمكن ان يطبق في المناطق الاخرى التي تقع ضمن نطاق البحر الابيض المتوسط وشمال



افريقيا نظرا لكون هذه الترسبات من اصل واحد تكونت في عصور جيولوجية متزامنة . ومن اجل ذلك تم استخدام بعض اساليب التحليل العاملي لدراسة التحليلات الجيوكيمائية لـ (123) نموذجاً من الصخور الفوسفاتية مأخوذة من اربع مناطق من الصحراء الغربية في العراق تشكل كل منها عصراً جيولوجياً ..

وقد قسمت الرسالة الى بابين يتعلق الاول منها بالجانب النظري حيث قدم الفصل الاول دراسة تمهيدية في التحليل العاملي بينما تناول الثاني العرض النظري لطرق التحليل المستخدمة وهي طريقة (الامكان الاعظم) وطريقة تدوير العوامل .

اما الباب الثاني فيتعلق بالدراسة التطبيقية حيث يقدم الفصل الثالث عرضاً لطبيعة الدراسة بينما يضم الفصل الرابع عرضاً لنتائج التحليل الاحصائي بأستخدام اسلوبي (R - mode) و (q - mode) وقد تم استخدام الحاسبة الالكترونية لهذا الغرض .

واشار الباحث في رسالته الى ضرورة اعتماد بعض الاسس التي تقدمها نظرية العينات ، لاسيما اذا كانت

النية متجهة للاستفادة من الاساليب الاحصائية في اجراء بعض الدراسات وذلك لكي تحقق المتطلبات والفروض التي تبنى عليها هذه الاساليب مما يستدعي استحداث قسم احصائي متخصص لمثل هذه المؤسسات هذا وقد منحت لجنة المناقشة المؤلفة من الدكتور وليد عبد الحميد النوري (رئيساً)، الدكتور محمود حسن المشهداني (المشرف على الرسالة) عضواً، الدكتور خلدون صبحي البصام (عضواً)، شهادة الماجستير في العلوم الاحصائية للطالب مهدي محسن اسماعيل ..

الولايات المتحدة

لتظل موارد الدول الفقيرة ضعيفة ومحدودة.

عارض الوفد الامريكي بشدة الاتفاق الذي إتخذه جميع أعضاء اللجنة الدولية المؤقتة لصندوق النقد الدولي حول زيادة مساهمات الدول الاعضاءفيه ليتاح له زيادة حجم مساعداته من القروض ذات الشروط الميسرة للدول ذات الموارد الضعيفة والتي لا تمتلك سوى منفذ محدود للاسواق المالية الدولية.

وكانت اللجنة الدولية المؤقتة لصندوق النقد الدولي وهي الهيئة القيادية فيه قد عقدت إجتماعاً في تورنتوبكندا صباح السبت، الرابع من هذا الشهر درست فيه موضوع زيادة حجم الاموال التي تتدفق على صندوق النقد الدولي لكنها لم تتمكن من التوصل الى قرار بشأن حجم الزيادة المطلوبة.

وأعلن رئيس اللجنة وزير مالية كندا عقب الأجتماع أن أعضاء اللجنة وعددهم 22 وزيراً يمثلون دولاً صناعية ونامية يرون من الضروري التوصل الى اتفاق حول حجم الزيادة قبل موعد إنعقاد مؤتمر الصندوق الدولي المقبل في السابع والعشرين من نيسان القادم.

وأصدرت اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي بياناً ختامياً عقب الانتهاء من أجتماعاتها أعلنت فيه أن حصص الدول الاعضاء في الصندوق يجب ان تكون مصدره المالي الرئيسي وأن من الضروري زيادة حصص الدول الاعضاء فيه بما يتناسب وأوضاعها الاقتصادية.

وكان وزير الخزانة الامريكي قد طرح في الاجتماع إقتراحاً أمريكيا جوبه بفشل ذريع من جميع الاعضاء يدعو الى إنشاء صندوق طوارىء تديره الاقطار الصناعية لتقديم مساعدات مالية للدول التي تعاني من مشاكل إقتصادية بشروط «ملغومة» طبعاً وقد عارضت وفود مجموعة الدول أل 24 التي تمثل الدول النامية في الاجتماع الاقتراح الامريكي وقالت إنه لابد من تكثيف دور الصندوق وزيادة رأسماله ليتسنى له مواجهة الصعوبات المالية التي يتعرض لها العديد من الاقطار النامية في آسيا وأفريقيا وامريكيا اللاتينية وأعتبرت وفود مجموعة أل 24 في الاجتماع ان الاقتراح الامريكي محاولة لأجهاض الطلب الذي يدعو الى زيادة رأسمال الصندوق والعمل على تضليل الدول النامية وصرف إنتباه المجتمعين في تورنتو عن الاهداف المهمة المتعلقة بصندوق النقد الدولي وضرورة توسيع دوره في التعامل المالي مع الأقطار ذات الموارد المالية المحدودة والضعيفة.

«اليونكتاد» في دورتها الخامسة والعشرين

الوضع الأقتصادي الدولي وخلافاته المتزايدة

مع تزايد الأزمة الأقتصادية التي شملت الدول الغربية تعقيداً تزداد الصعوبات الأقتصادية التي تعاني منها البلدان الرأسمالية الأخرى ويتضح ذلك في انخفاض مستويات الحياة العامة فيها وعجز ميزانياتها وتصاعد مديونياتها للمؤسسات والمصارف الدولية والفوائد العالية التي تعاني من ثقلها.

الدورة الخامسة والعشرون لمجلس مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اليونكتاد» التي أفتتحت في جنيف في السادس من هذا الشهر كانت قد أجرت تقييماً للوضع التجاري والأقتصادي العالمي وناقشت قضايا الساعة التجارية والضغوطات الأقتصادية التي تمارسها الدول الصناعية الكبرى ضد اقتصاديات الشعوب في الأقطار الأخرى.

كما جرى في الدورة التحضير لعقد المؤتمر السادس لمجلس الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اليونكتاد» الذي ينتظر أن يبحث قضايا تطوير التجارة بين البلدان المختلفة من حيث الأنظمة الأقتصادية والأجتماعية ويناقش الجوانب التجارية والأقتصادية الدولية الملحة وأبداء المساعدة الأقتصادية لحركات التحرر الوطني.

وكان المؤتمر الخامس لمجلس الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «اليونكتاد» قد عقد في العاصمة الفلبينية «مانيلا» في عام 79 وأتخذ عدة توصيات لتطوير العلاقات الأقتصادية والتجارية بين الأقطار الأعضاء فيه وأرساء تلك العلاقات على أسس مستقرة ومتكافئة مع مصالح الجميع وخاصة الأقطار النامية.

■

الشركات متعددة الجنسيات والحصول على إمتيازات جديدة لها.

بذل مندوبو البلدان الرأسمالية منذ الساعة الاولى لأفتتاح الدورة الثامنة للجنة الامم المتحدة الخاصة بالشركات متعددة الجنسيات التي عقدت في مانيلا قبل أيام أقصى الجهود لخدمة هذه الاحتكارات الدولية الضخمة ومحاولة الحصول على إمتيازات مساوية لها مع المؤسسات الوطنية ورفع القيود عن أنشطتها في البلدان النامية.

وتهدف محاولات مندوبي البلدان الرأسمالية الغربية صياغة أحكام نظام يتيح للشركات متعددة الجنسيات الامكانات اللازمة لمواصلة نشاطها غير المراقب الذي يؤدي الى عواقب سياسية وأقتصادية وأجتماعية سلبية على البلدان النامية وشعوبها ويستهدف تقييد السيادة الوطنية للدول المتعاقدة معها والحفاظ على الوضع غير متكافىء الحقوق للشعوب المتحررة من الاستعمار في علاقاتها مع الشركات متعددة الجنسيات.

في هولندا

تصاعد عدد الشركات المفلسة وأعداد العمال العاطلين

سجل عدد الشركات التي أعلنت أفلاسها في هولندا مؤخراً أعلى معدل له في الاقطار الصناعية الغربية في الوقت الحاضر حيث وصل عدد تلك الشركات المفلسة الى 24 شركة تعلن إفلاسها يومياً.

وتشير إحصائية هولندية رسمية أعلنت في العاصمة الهولندية «آمستردام» في نهاية الشهر المنصرم أن عدد الشركات التي أفلست في هولندا خلال الاشهر السبعة المنصرمة من هذا العام بلغ 4 آلاف و 949 شركة بزيادة 22 بالمائة عما كان عليه العدد خلال نفس الفترة من العام المنصرم وكان عدد الشركات الهولندية التي أفلست خلال شهر تموز المنصرم لوحده 690 شركة مقابل 662 شركة أفلست في شهر تموز من العام السابق أي بزيادة 4 بالمائة.

وواكب تصاعد عدد الشركات الهولندية المفلسة إ رتفاع في عدد العاطلين عن العمل حتى بلغ خلال شهر تموز المنصرم 551 الف عاطل ويشكل هذا الرقم نسبة 12,6 بالمائة من عدد السكان تقريباً.

وهولندا تعد من الدول المتقدمة وتشتهر بالزراعة والصناعة المتطورتين ويصل معدل دخل الفرد فيها الى حدود ثمانية آلاف دولار سنوياً وهو من المعدلات المرتفعة في العالم التي تقارب متوسط دخل الفرد في فرنسا وتناهز ضعف متوسط دخل الفرد في بريطانيا.

هل يوقد الغاز السيبيري نيران الحرب التجارية.. ؟

يبدو أن الأدارة الأمريكية قد اقتنعت مؤخراً بأن تبادل الأنتقادات عبر الأطلنطي مع الدول الأوربية الأربع المعنية بالحظر الأمريكي على تزويد مشروع أنبوب الغاز السوفيتي بالتكنلوجيا المتطورة لاجدوى منه وأنه لابد من الجلوس على مائدة التفاوض مع الأطراف الأوربية المعنية حول المشكلة والوصول الى اتفاق محدد بشأنها.

الدول الأوربية الأربع المعنية بالحظر الأمريكي هي فرنسا وبريطانيا وألمانيا الأتحادية وايطاليا خرجت على قرار الرئيس الأمريكي ريغن المتعلق بالحظر بعد ان أعلنت عن عزمها على الأيفاء بالعقود المرتبطة بها مع المشروع السوفيتي وباشرت أحدى الشركات الفرنسية المتعاقدة بشحن ست وحدات لتنقية الغاز خاصة بالمشروع وتعتبر وحدات التنقية الست جزءاً من شحنة لشراء 274 وحدة للمشروع يفترض أن يكون قد تم شحنها من ميناء تانت شمال غرب فرنسا الى الأتحاد السوفيتي في السادس من هذا الشهر فيما تتوقع الشركة أن يتم شحن الصفقة كاملة قبل حلول خريف 83 .

وسبق لشركة فرنسية أخرى أن شحنت ثلاث ضاغطات ضخمة الى الأتحاد السوفيتي خاصة بمشروع مد أنابيب الغاز، كما سبق لشركتين بريطانية وايطالية ان شحنتا معدات صناعية ضخمة الى الأتحاد السوفيتي تدخل في بناء مشروع مد أنابيب الغاز السيبيري.

وكانت قد عقدت في العاصمة البريطانية قبل أيام اجتماعات حضرها مسؤولون كبار من بريطانيا وفرنسا والمانيا الأتحادية وايطاليا لمناقشة الحظر الأمريكي والتحرك لمواجهته. وأعلن وزير الخارجية البريطانية عقب ذلك ان هذه الأجتماعات ربما تكون خطوة أولى في محادثات تشترك فيها الولايات المتحدة خاصة وان الجانبين الأمريكي والأوربي يرغبان في إنهاء هذا الخلاف.

وقد اتخذ ريغن قرار الحظر على تزويد الأتحاد السوفيتي بالتكنلوجيا التي تدخل في تنفيذ المشروع تخوفاً من اعتماد حلفائه الغربيين على الأتحاد السوفيتي في مجال التزود بالطاقة وبحجة مساندة موسكو للحكم العسكري في بولندا .

أسواق السيارات الامريكية

لم يعد بطء مبيعاتها يتناسب وسرعة حركتها

خلف الركود الاقتصادي السائد في الولايات المتحدة حالياً آثاراً سيئة على قطاعات إنتاج السيارات فيها تمثل في هبوط مبيعات السيارات أمريكية الصنع طيلة الاشهر التسعة المنصرمة من هذا العام وسيستمر كما توقع خبراء السوق طيلة أشهره الثلاثة الأخيرة المقبلة.

وأعلن صناعيون أمريكيون إن إستمرار الضعف في الاقتصاد الامريكي وضعف القوة الشرائية للمستهلك الاميركي عاملان مهمان من عوامل ركود اسواق السيارات الامريكية في الوقت الحاضر.

وكان قد ساد بين فترة وأخرى طيلة السنوات الثلاث المنصرمة تفاؤل بين الخبراء الصناعيين المختصين بصناعات السيارات حول تحسن مبيعات السيارات الامريكية ثم أضمحل ذلك التفاؤل بسبب الانحدارات السريعة التي تعرضت لها مبيعات السيارات والركود الذي ساد أسواقها عموماً.

وسبق لولاية ديترويت وهي مركز صناعة السيارات الامريكية أن شهدت خلال شهر حزيران المنصرم إنخفاضاً شديداً في مبيعات السيارات المنتجة فيها وصل الى 17 بالمائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام المنصرم وسجلت مبيعات «جنرال موتورز» أعلى إنخفاض في مبيعاتتها بلغ 18 بالمائة بينما سجلت شركة «كرايزلر» إنخفاضاً بنسبة 10 بالمائة، 4 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

الخبـراء العـالميـون في الشـؤون العسكرية قالوا الكثير بحق عن الجيش العراقي ... فالجنرال الفرنسي غالوا مثلاً يقول «اثبت الجيش العراقي ومن خلال الحـرب العراقيـة ـ الايـرانيـة انـه ذو قدرات عسكرية كبيرة سواء في الهجوم او في الدفاع ..» .. وقول اخر «ان الجيش العراقي قوة كبيرة في المنطقـة وقدراتـه فائقة في ادارة شؤون القتال» .. وثـالث قـال : «ان الجيش العـراقي من المـع الجيوش العالمية المقاتلة ..» .. وغير ذلك كثير والمعارك التي خاضها جيش العراق متميزة في طبيعتها واسـاليبها القتـالية وهذا يعني الكثير لبلد كالعراق .

ادارة المعارك الكبيرة

نفق طويل تحت الارض في مكان ما من القاطع الاوسط ، يفضي بي الى مقر قيادة قوات المنصور قادني اليه احد المقاتلين .

وفي احد الاجنحة قابلت اللواء الركن قائد هذه القوات الذي وجدته منكبا على دراسة بعض الخرائط والارقام .. نـزع نظارته وتحدث الي ..

● قلت : بعد مضي سنتين عـلى الحرب كيف تـرى مستوى الكفـاءة القتـاليـة لجيشنا ؟

ـ قـال : في هذه المعـارك تعززت ثقتنـا بقـدراتنـا واصبحت تتميـز القيـادات التعبوية العراقية بخبرة عاليـة في ادارة المعارك الكبيرة حتى في حسابات جيوش الدول الكبرى . واثبتت المعارك ايضا ان لدى القـطعـات العـراقيـة من مختلف الصنوف هيئات ركن تتمتع بقدرات هائلة عـلى ادارة العمليات القتـالية وبحجـوم هائلة .

واضـــاف : ليس هنـالك جيـوش في

قائد قوات المنصور

معاركنا ضد العدو الأيراني متميزة في طبيعتها واساليبها القتالية



تحقيق وتصوير : اكرم سالم

العالم خاضت معارك كهذه وبهذا الحجم والنوع وعلى هذا الاساس فالقطر العربي الذي يخوض حربا لمدة سنتين ويدير العمليات بهذا الشكل لابد من ان يسبب هزة عميقة وصدعا لدى الاعداء ومنهم العدو الصهيوني .. حيث ان هذا العدو في كل حروبه العدوانية لم يخض في ساحة واحدة عمليات بهذا المستوى والضخامة .

حركة الاحتياطات المدرعة

● وماهي ابرز معالم هذه الخبرة القتالية ؟

ـ ادارة الحشود الهائلة من القطعات المدرعة والالية والمشاة وباسناد متناسق ضخم من الصنوف الساندة والخدمات .

وتتجلى في القدرة والمرونة والدقة والسرعة في حركة الاحتياطات المدرعة والآلية لتدمير الاختراقات المعادية ، والتي ليس لها شبيه الا في القتال الذي دار في الجبهة الروسية اثناء الحرب العالمية الثانية .

وتبرز في المزج بين دفاع ناجح وهجوم مقابل حاسم بتشكيلات كبيرة متعددة .. مع القدرة على استيعاب وتعبئة اسلوب قتال قطعات العدو والقيام بالضربة المناسبة في الوقت والتأثير المناسب .

وكذلك تتجلى في التعاون المنسق الفعال بين القطعات البرية والجوية كما تظهر تلك الخبرة في استخدام الصنوف الساندة والخدمات بتعاون وثيق علمي ودقيق بينها وبين القطعات المقاتلة .

● هذا يعني ان هناك خصوصية في قتال العراقيين..

ـ اجاب بحزم: بالتأكيد.. هنالك تجارب تعمقت وخبرات تبلورت لمواجهة وردع عدو متعصب جاهل.. ولتحريك القطعات بفعالية كبيرة، وتعمقت معارفنا في اساليب العدو والقيام بالمطلوب لاجهاضه.. وهذه الامور ضرورية جدا لنا نحن العرب.

حسم ميزان التفوق

● ماهي معطيات معارك شرق البصرة قتاليا؟

ـ عدونا الايراني لايقيم وزنا للانسان ولا للاعراف والتقاليد الانسانية والدولية.. وهو مدفوع بالحقد وشهوة السيطرة.. ومقابلة عدو كهذا غير اعتيادية.. ولكننا نمتلك الخبرة الكافية لقتاله وردعه.. وان معارك شرق البصرة حسمت ميزان

3 خبراء عسكريين في العالم

قدراتكم كبيرة في الهجوم والدفاع

جيش العراق من المع الجيوش العالمية المقاتلة



تفوقنا وبتقديري فان مثل هذه المعارك تؤدي الى هزيمة كاملة للعدو الايراني.

والقتال الذي حدث شرق البصرة يعد خارج حسابات قتال جيوش العالم الثالث.. فبعد فترة من القتال استطاع العراق انتزاع النصر وتكبيد العدو خسائر خيالية حيث مزقت معظم فرقه وشراذم حرس خميني. واستمر يعزز انتصاراته طوال عامين ،

وذلك يرجع الى عدة عوامل اهمها القيادة العراقية الفذة وعلى رأسها القائد المهيب الركن صدام حسين .. وتهيئة الشعب والايمان المطلق بالقضية وبالعراق .

شائعات الاسلحة الممنوعة

● هنالك بعض الشائعات الاستعمارية حول استعمال قواتنا لاسلحة كيمياوية او ممنوعة، ماذا تقولون ؟

ـ لو استخدمنا اسلحة كيماوية او ممنوعة لما ارسلنا المراسلين الاجانب الى هناك للتفحص والرؤية عن كثب . كذلك فأن القتال المتشابك يجعل من المستحيل استخدام الاسلحة الكيمياوية او الممنوعة لانها تؤثر على الطرفين اضف الى ذلك ان مصادر تسليحنا واضحة والعدو يعلم جيدا ان العراق لم يستخدم اسلحة كيماوية محرمة .. ولا يمكن تحجيم النصر العراقي بادعاءات من هذا النوع .. بل العكس صحيح فالايرانيون استخدموا ضدنا القنابل العنقودية والفسفورية مثلاً .

الشرطة في خدمة الشعب



القاء القبض على حر...

اثارت اهتمام الشرطة ثلاثة بلاغات عن سرقات حصلت في بغداد كانت كلها سرقات لسيارات. وتمت جميعها في ساحة النهضة وكان اسلوبها واحداً هو تحذير اصحاب السيارات قبل سرقتها .

الف باء تابعت هذا الموضوع من بدايته حتى نهايته المحتومة وهي القاء القبض على اللص واحالته الى القضاء لينال عقابه .

وبذلك اكدت الشرطة مرة اخرى يقظتها التامة في حماية المواطنين واملاكهم كما اظهرت السرعة التي تم فيها القاء القبض على اللص (وهي فترة خمسة ايام) قدرة رجال الشرطة وفطنتهم في ملاحقة مثل هذه الجرائم وكشفها .

وتبدأ القضية بالبلاغات الثلاثة المقدمة الى مركز الرصافة لمكافحة الاجرام .

● البلاغ الاول قدمه المواطن (ا . ب . خ .) مفيداً بان فاعلاً مجهولاً سرق سيارته المرقمة 6472/ديالى/ تويوتا كرونا زرقاء اللون طراز 1981 بعد ان اعطاه علبة عصير تناولها ففقد الوعي

البلاغ الثاني قدمه المواطن (م . ر . ع) مفيداً ان سيارته المرقمة 8195/تأميم/ نوع تويوتا بيضاء اللون طراز 981 قد سرقت من قبل فاعل مجهول وذلك عندما كان واقفاً بمنطقة النهضة حيث حضر اليه شخص يجهله وقدم اليه علبة مرطبات وبعد تناولها فقد الوعي وعندما افاق لم يجد سيارته .

● البلاغ الثالث قدمه المواطن (ع . ح . م) مفيداً ان فاعلاً مجهولاً سرق سيارته المرقمة 12250/تأميم/ نوع فيات جي أل/بيضاء اللون طراز 1979 وذلك في منطقة النهضة .

وقد ابدت مديرية الشرطة العامة اهتماماً بالبلاغات الثلاثة وطلبت من مديرية شرطة محافظة بغداد تخصيص مفارز خاصة تقوم برصد ومراقبة محلات وقوف السيارات وخاصة وقت القيلولة واخر الليل لضبط اللصوص . على الفور قامت مديرية شرطة مكافحة الاجرام باستنفار قوتها للبحث والتحري عن الفاعلين واستمرت مدة خمسة ايام ونتيجة الجهود المبذولة تمكن احد افراد المفارز من القبض على المتهم



■ يقدم لجاره في السينما المرطبات المخدرة ويسرق...

(ج . ح . ك) عمره 25 سنة . ولدى اقتياده الى مركز الرصافة لمكافحة الاجرام والتحقيق معه فوجيء المحققون انه بالاضافة الى اعترافه بارتكاب الجرائم الثلاث اعترف بارتكاب جرائم عديدة اخرى رواها بالتفصيل للمحققين . واعترف بانه يستخدم حبوباً مخدرة يضعها في قناني وعلب العصير والمرطبات ويقدمها لأصحاب السيارات وغيرهم مما يؤدي الى تخديرهم وسرقتهم . اعترف ايضاً ان بعض السرقات قد تمت بالطريقة ذاتها في دور السينما ومنها:

● في سينما شهرزاد كان يجلس قرب احد المواطنين . استدرجه في الحديث ثم نهض من مكانه وجلب قنينة مرطبات وقدمها له بعد ان وضع فيها كمية من الحبوب المخدرة وبعد عشر دقائق واثناء عرض الفيلم اغمي على المواطن فقام اللص بسلب نقوده البالغة 82 ديناراً وساعته اليدوية وخاتم ذهب وتركه وغادر السينما قبل انتهاء الفيلم . ظهر فيما بعد ان المواطن المذكور يدعى (ج . ع) وقد قدم شكوى في حينه ضد مجهول .

● في سينما الرصافي وبالطريقة ذاتها جلس الى جانب احد المواطنين واستدرجه في الحديث ثم جلب قنينتي مرطبات وضع في احداهما الحبوب المخدرة وبعد مرور ربع ساعة اغمي على المواطن وتمكن من سلب نقوده البالغة 74 ديناراً مع خاتم ذهب وغادر السينما قبل انتهاء الفيلم وقد ظهر ان المواطن (ي . س . ص) قد قدم شكوى ضد مجهول بسرقة الاشياء المذكورة في تلك السينما .

● في سينما الوطني كان ضحيته هذه المرة مواطناً مصرياً وبنفس الطريقة خدره وسرق نقوده مع خاتم ذهب .

سيارات بالجملة

● في ساحة النهضة حضر اللص (ج . ح . ك) ومعه كمية من الحبوب المخدرة كان الوقت ليلاً فشاهد سيارة من نوع تويوتا/كرونا/بيضاء اللون رقمها انبار خصوصي . طلب من سائقها ايصاله الى محافظة البصرة وبعد الاتفاق معه تركه وذهب الى احد الباعة المتجولين واشترى قنينتي مرطبات وضع في احداهما كمية من الحبوب المخدرة وبعد مرور وقت قصير اغمى على السائق فسرق مالديه من نقود وكانت 30 ديناراً وتركه نائماً بسيارته . وقد تأيد الحادث من السواق المتواجدين في ساحة النهضة ليلة الحادث

● في احدى المرات ذهب الى ساحة النهضة ليلاً فشاهد سيارة نوع تويوتا/كرونا/ لونها رصاصي بداخلها سائق اتفق معه على ايصاله الى محافظة البصرة بعد حضور (زملاء مزعومين له) . وبالطريقة ذاتها ترك السائق ليجلب له قنينة مرطبات وضع فيها كمية من الحبوب وقدمها له فشربها السائق مما ادى به الى الأغماء . فتش اللص ملابسه فعثر على مبلغ 44 ديناراً و 750 فلساً ، فسرقها وسحب السائق من السيارة الى الرصيف وقام بقيادة السيارة وتجول بها في مدينة صدام وتركها فيما بعد قرب ساحة النهضة وقد تبين ان السيارة تحمل رقم 8473 ديالى تعود الى (ف . ع . ج) الذي حضر في تلك الليلة الى مركز شرطة السراى واخبر بالحادث .

● قبل ثلاثة ايام من تاريخ القبض عليه اتفق ايضا مع سائق سيارة لايصاله الى البصرة وقدم له علبة مرطبات وضع فيها كمية من الحبوب شربها السائق فاغمى عليه بعد ربع ساعة فقام بسرقة نقوده البالغة 45 ديناراً وساعته وحلقة ذهب وسحبه من سيارته وتركه نائماً في الشارع وهرب بالسيارة وتبين انها تحمل رقم 12982 بصرة تعود للمواطن (م . ر . ط)

● اعترف انه في احدى المرات كاد ان تنكشف حيله وذلك عندما ذهب الى احد المحلات في مدينة صدام وهناك وضع لصاحب المحل 4 حبات مخدرة في قنينة مرطبات قدمها لصاحب المحل وقبل ان يغمى عليه شعر به احد الاشخاص الواقفين قرب المحل فاسرع هارباً دون اكمال خطته بسرقة صاحب المحل .

بعد هذه الاعترافات التي تم التصديق عليها من قبل قاضي التحقيق تقرر توقيفه وفق المادة 452 من قانون العقوبات ثم جرى تحري دار المتهم بمرافقة قاضي التحقيق فعثرت الشرطة على اطار سيارة تويوتا تعود للمواطن (م . ر . ع) وعلى مبلغ مائتي دينار اعترف المتهم انها حصيلة الجرائم كما تم ضبط السيارتين 12982 بصرة تعود للمشتكي (م . ر . ط) و 12250 تأميم

وكانت اخر عملية قبل احالته الى القضاء عملية التشخيص من قبل جمع المشتكين فتعرفوا على المتهم وتم تشخيصه وأحيل لينال العقاب الصارم .

وهكذا تؤدي الشرطة دورها في حماية المجتمع من اللصوص وتقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه سرقة اموال المواطنين والتحايل عليهم انها الشرطة ... في خدمة الشعب

امي السيارات



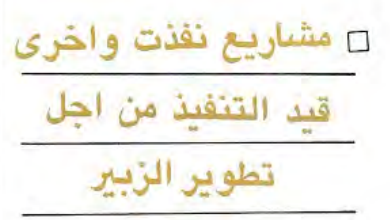
ناء الفيلم

■ تحـقيق

الزبير..
ماض عريق يعانق حاضراً مزدهـراً

اشهر معالمها جامع الامام علي (ع) ومنائرها السبعة


قائمقام قضاء الزبير


□ مشاريع نفذت واخرى قيد التنفيذ من اجل تطوير الزبير

□ فنـادق ومتنـزهـات وشقق سكنيـة لكـل المواطنين

في مدخل الزبير من جهة البصرة، يخطر للزائر بانه سيتعرف على آثار لخطى الاعلام العرب . وربما جال ببصره عبثا عن مكان حلقة جرير او الفرزدق في المدخل تماما . كانت البصرة وكان المربد الذي يعتبر من مآثر التخطيط فالسوق اصبحت موضعا ومحلا للشعراء الفطاحل والخطباء وكـانت المدرسـة الاولى التي يقصدهـاالمتتبع لدراسـة غـريب اللغـة واصولها . فكان عكاظ الاسلام . الطريق ليست طويلة في المدخل ولكن مع هذا فان الاشجار التي تحف به ونسمات الهواء الحارة في الصيف والجافة في الشتاء تشعر الزائر بانه يدخل مكاناً عرف قسوة الصحراء . وشهد نمواً ثقافياً وهو المكان الذي يطل على الجزيرة العربية .. فهذا هو الجامع الكبير . جامع الامام على (ع) الذي يعتبر اكبر جامع في البصرة في ذلك الوقت مازالت بعض معالمه ماثلة فقد تحول الى مـدرسة عليـا ليعيش اجواء المسلمين الاوائل . ومأذنـة طلحة التي ظلت حتى الان ومرقد الحسن البصري .

مايقوله التاريخ

● هنا اذن كانت البصرة التي بنيت في ربيع الاول سنة14 هجرية 636 م كأول مدينة عربية شيدت في الاسلام . ومن هنا امتد الشعاع الثقافي والحضاري . ومن تخوم الصحراء ولكن لم تكن هناك صحـراء ، كما نعتقد بل كانت الخضرة ممتدة الى مالانهاية وعلى مدى البصر .

● وندخل مدينة الزبير هذه المدينة التي تأسست سنة 979 هجرية وحين نتجول في شوارعها تتشكل امامنا معالمها التراثية عبر عمرها التاريخي بالاضافة الى معانقتها افق التطور الحضـاري الذي شهدتـه خلال سنوات ثورة 17 تموز فهي تحمل نكهة ذلك التراث العريق .. عبر فن الزخرفة المنقوشة على واجهات بناياتها ليكون لوحة جمالية تعبر عن طرز البناء المعماري الاسلامي... اذن لنتصفح تاريخها .

لقد بناها السلطان سليم بن سليمان الثاني عام 979 هجرية وسكانها في ذلك الوقت من قبائل نجد والقسم العربيتين .. والزبير في زمن الدولة العثمانية كانت مشيخة .

عام 1923 تحولت الزبير الى ناحية وكان اول مدير لها «لفتة افندي» ومن اشهر جوامعها «مسجد الامام علي (ع)» والمنائر السبع وجامعها الاثري اضافة الى 25 جامعاً ومسجداً .. وفي عام1771 م شهدت افتتاح اول مدرسة انشأها «دويمس بن عبد الله شماس» ومن اشهر معلميها «ابراهيم بن غلاس . و «عبـد الله الحيدري والشيـخ حبيب الكردي واحمد بن عثمان» .

الزبير بن الحاضر

واليوم يتزامن الماضي الفني بالحـاضر الحيوي ليشكـل بمجموعـة المكانة العريقة لهذه المدينة في التاريخ الاسلامي واهميتهـا في التراث العربي الاصيل من هنا كان التوجه لاعادة الوجه المشرق للقضاء . وكما هو الحال في زمن السلم تواصلت حركة تطوير القضاء في زمن حربنا العادلة ضد الاطماع الايرانية التوسعيـة .. فأمتـدت رقعة العمـران بهدف تقديم افضل الخدمات السكنية والصحية .. وتنشطت الحيـاة الاجتماعية والتربوية بشكل رائـع .. فقد شهـدت الاشهر المنصـرمة للحرب ... يحدثنا السيد قائمقام الزبير مهدي صالح شهاب فيقول ان تنفيذ العديد من المشاريع يجري فيما يتصاعد العمل بـأنجاز القسم الاخر منها .. من ابرز المشاريع التي تحققت انشاء مشروع ماء الزبير الصافي ومركز للشباب ودارين للتأمين الصحي . ونقطة سيطرة للطرق الخارجية وقسم داخلي للطلبة وكذلك انشاء خمسة مدارس متـوسطة وسبع مدارس ابتدائية واسواق عصريـة وتبليط الشـوارع الرئيسية والفرعية ومد المجاري وتبليط الارصفة .

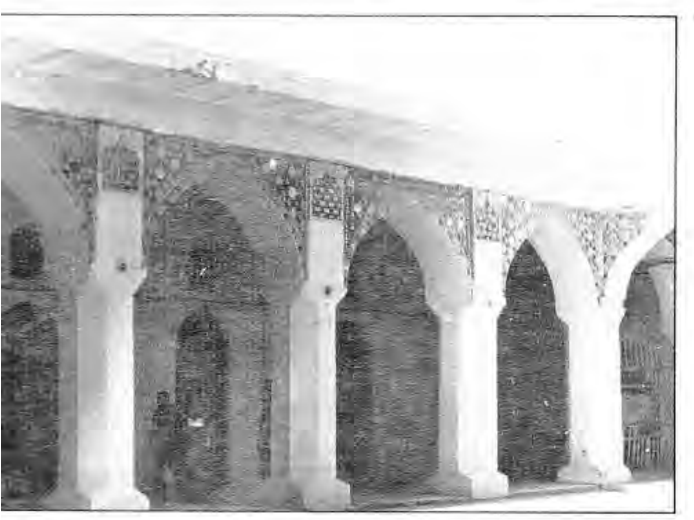
ويضيف السيد قائمقـام الزبير .. لقـد تم انجاز فـرنين للصمـون الاوتوماتيكي وفندق سياحي اضافة الى توزيع 1237 قطعة ارض سكنية لمواطني القضاء كما وضع الحجر الاساس لمستشفى عام بسعة 400 سرير وسوق للمحلة .

في التخطيط

● هذا عن المنفذ من المشاريع اما المشاريع التي خطط لتنفيذها في اطار مد اذرع التطور على مساحة القضاء .. فهناك خطة طموح تستهدف النهضة بالقضاء .. ويقول السيد قائمقام القضاء من اهم مقررات هذه الخطة تنفيذ مشاريع سياحية كأنشاء فنادق ومتنزهات وشقق سكنية وملاعب للاطفال ومناطق خضراء وتطوير مرقد الامام الصوفي الحسن البصري وتحويله الى مدينة سياحية وانشاء دور سكنية ومراكز شبابية ومنتديات ثقافية وقاعات للاجتماعات وخدمات هـاتفية وربـط القضاء بشبكة الماكيرويف .

الزبير





مسجد الزبير

□ مرافق الحسن البصري تتحول الى مدينة سياحية

الانسان

● والانسان في قضاء الزبير . هو نفسه في اي مدينة عراقية فقد شارك مشاركة فعلية . بمعارك المجد والشرف من خلال التلاحم الجماهيري المصيري مع القيادة التأريخية المظفرة ، لصنع المزيد من الانتصارات وتعميق جبهة التحدي ضد التحالف الامبريالي الصهيوني الايراني . الذي يستهـدف طمس معالم حضـارتنا العـربية من خـلال هجمتـه الشعوبية على قطرنا . ولهذا نجد ابناء الزبـير يمارسـون تدريبـاتهم اليومية عبر تشكيلات الجيش الشعبي وهم يرتدون بدلاتهم الخضر التي تزهو عليهم كما زهت بهم مدينتهم ولعمري ان من يراهم لايملك غير ان يقول .. تدوم ياعراق .

□ تحقيق : رزاق حميد علوان □

□ تصوير :عبد الباقي صالح □



السباحة صحة

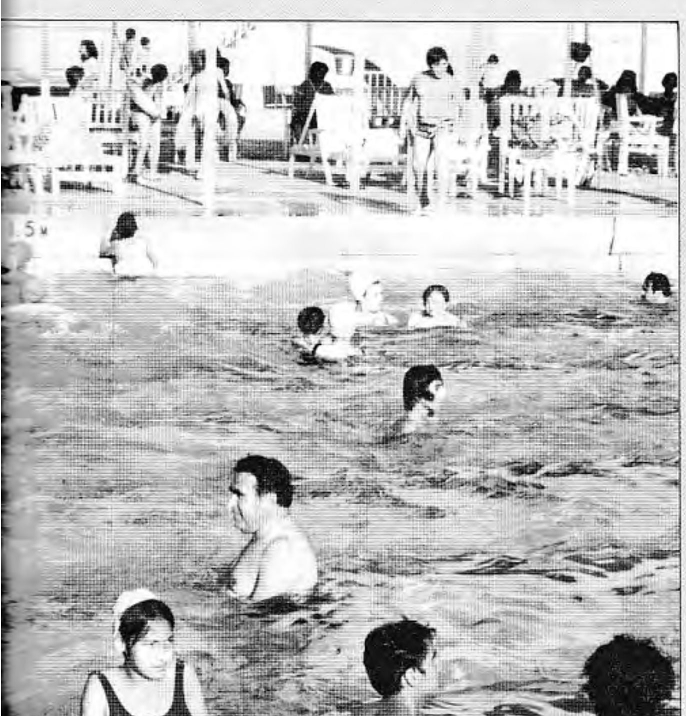
□ تصوير هاشم الحكيم □

هي الثورة لأن اهتماماتها بدون حدود .. فالثورة لم تشيد المساكن والعمارات فقط. ولم تعبد الطرق فحسب ولم تنشيء الجسور وتوفر الملابس والمواد الغذائية .. وتفتح المدارس والجامعات .. الثورة لأنها ثورة فهي ترعى الجانب الآخر ممايتعلق بحياة المواطن .. جانب الترفيه والتسلية ووقت الفراغ ومنذ قيام الثورة والمسابح تفتح الواحد بعد الآخر لتمّحي والى الأبد صورة مسابح الترع والأنهر والمستنقعات، وماتحمله من أمراض وفواجع الغرق. وحيثما توجهت في بغداد تجد الآن مسبحاً عصرياً نظيفاً منظماً تحت اشراف صحي ورقابة لحماية المواطنين من كل الأخطار التي كان يتعرض لها المواطنون في الأنهار والبرك .

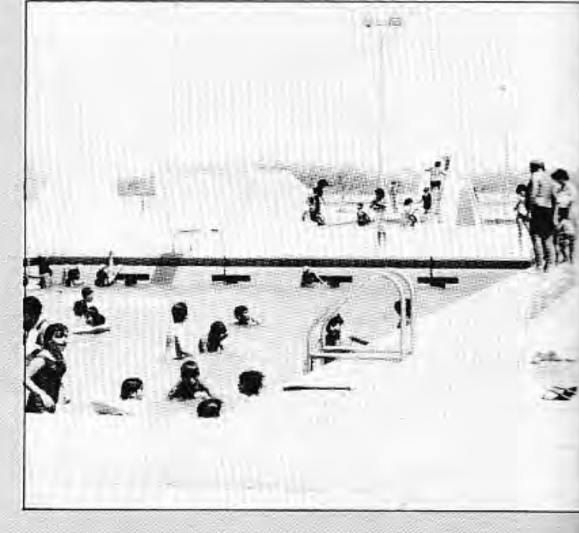
الآن فقط اصبحت السباحة ... صحة .

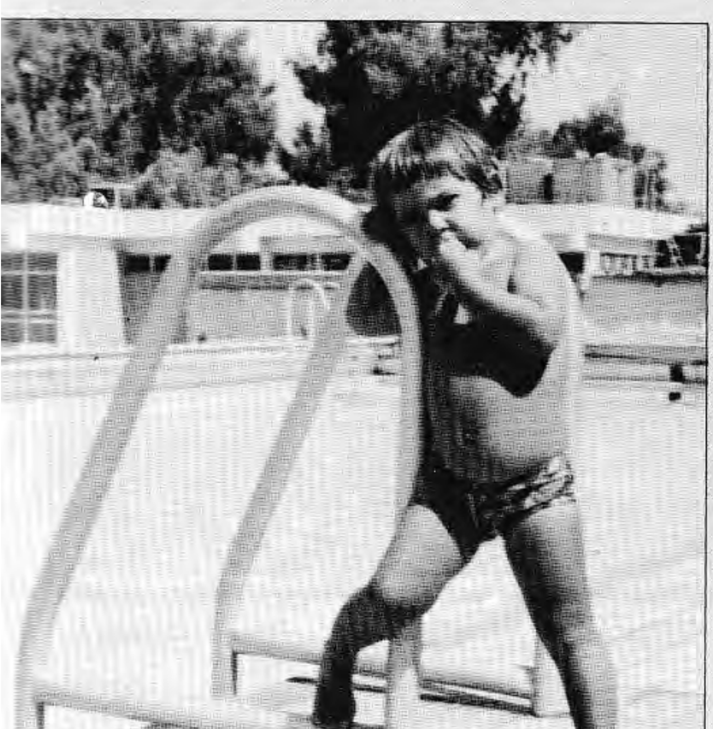


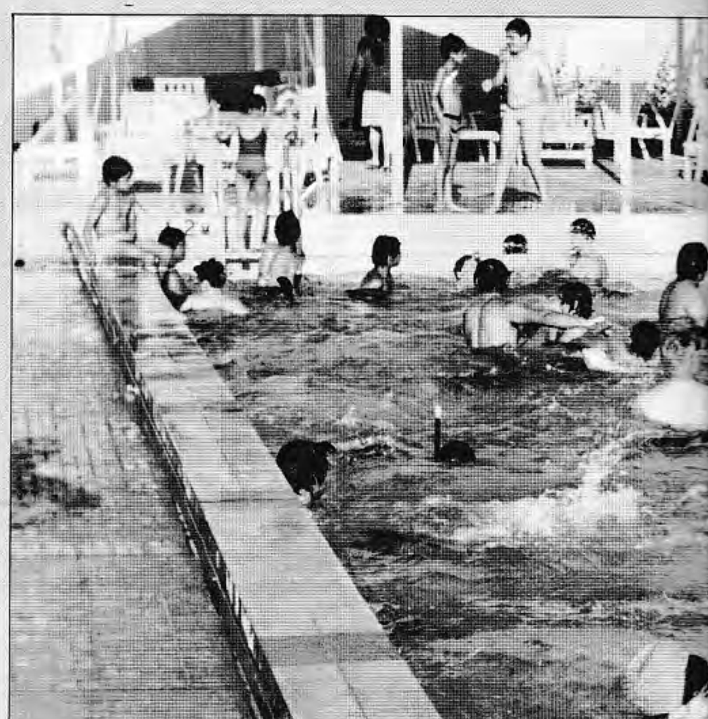










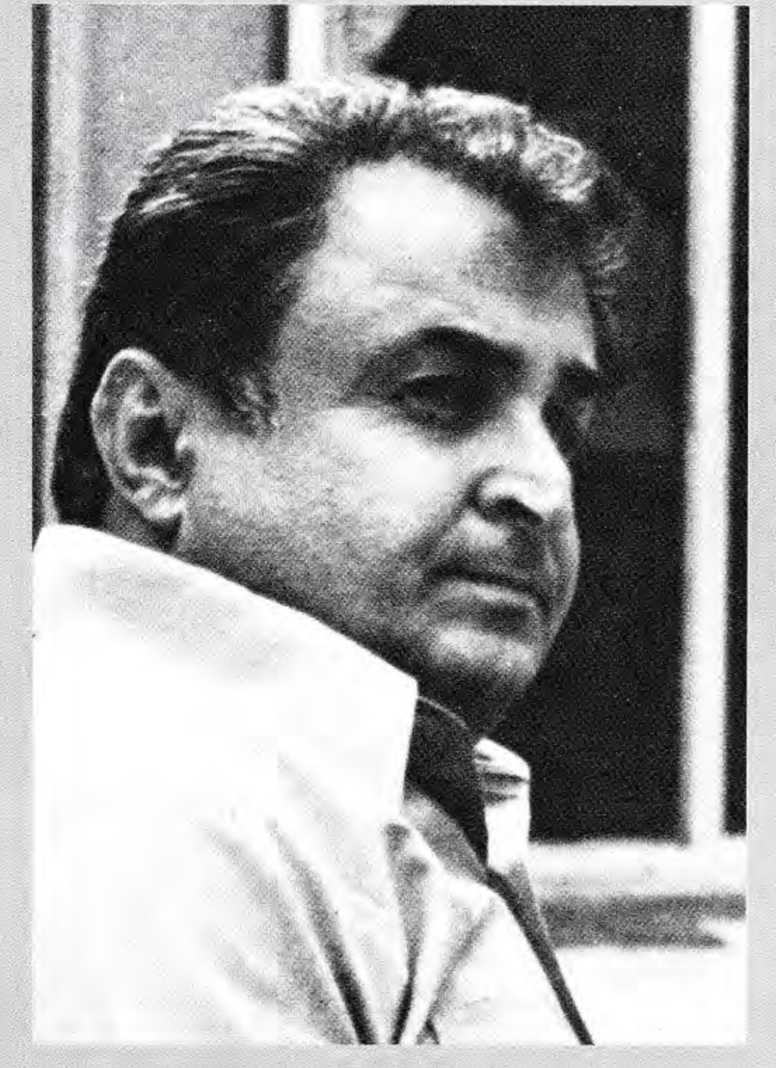


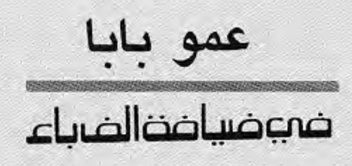
اذا كانت بعض الاهتمامات تستقطب اصحابها وقسما من مريديهم والمعجبين بهم، فان فنا مثل الرياضة يستقطب اكثر الناس، ولعبة مثل كرة القدم تسترعي انتباه كل الناس ولنجرب ان نبحث عن شخص ما اثناء لعبة مهمة يلعبها فريقه الوطني سنرى اننا ان لم نجده في قلب الملعب، فان شاشة التلفزيون ستكون رفيقته المفضلة بالتأكيد !!

واحد من الرواد

وحين نتطرق لنجم في كرة القدم، فاننا نواجه في المقدمة واحدا من اوائل روادها في ذات الوقت الذي يقود فيه فريقنا الوطني حتى هذه اللحظة. وعمو بابا اللاعب الذي سحر ملاعب الكرة في العراق في الخمسينات ثم خبا نجمه ـ وهذا قانون كرة القدم ـ نظرا لتقدمه بالسن يعود اليوم على رأس المنتخب العراقي الذي يفخر بانه لم يخسر لعبة منذ تسلمه عام 1978 ولحد الان سوى اللعبتين الاوليين اللتين لم يكن مسؤولا عنهما ـ انصافا ـ.

يقول عمو بابا : اسمي الكامل عمانوئيل بابا داود





لاعبو الخمسينات .. تشكيلة لن تتكرر

حسام الساموك

ولضرورات الاختصار تعارف على معارفي منذ الصغر بعمو بابا وقد ولدت عام 1934 ببغداد لكن عائلتي سافرت بعد ثلاثة اشهر من ولادتي الى مدينة الحبانية واقامت هناك ولعل الفضل يعود لتلك المنطقة في اتجاهي للكرة حيث مارستها مذكان عمري ثماني سنوات تقريبا لان هذه اللعبة كانت شائعة هناك وكل طلاب المدارس موزعون على فرق يشكلونها فيما بينهم، بينما كان فريق الكبار في الحبانية يفخر بنجمه ارام كرم واللاعب الاخر المرحوم حمه بشكه .

من الحبانية الى بغداد

● لقد تطورت لعبة كرة القدم في الحبانية يقول عمو بابا واخذت الفرق المدرسية تلعب فيما بينها، وبدأت اتردد على بغداد عام 1950 ونتيجة للالعاب المدرسية التي شاركت فيها رشحني المسؤولون في وزارة المعارف انذاك ضمن الفريق المدرسي العراقي الذي سافر للعب مع الفرق المدرسية في مصر عام 1951 وكانت هذه السفرة تمثل حدثا مهما في حياتي اذ اخذت اعتمد على

نفسي كلاعب له اسلوبه في اللعب واحاول ان اطور نفسي باي شكل ، ليس في كرة القدم وحدها، انما في العاب الساحة والميدان ايضا ولعبة الكرة الطائرة ، حيث كنت اتمتع بقابلية بدنية جيدة .

● ويضيف عمو بابا : في عام 1954 وبعد لعبة بين فريقي الجيش الذي يعتبر الفريق الوطني، وفريق الحبانية، ونتيجة لتسجيلي هدفين في مرمى فريق الجيش عرض عليَّ الحرس الملكي ان العب ضمن فريقه

مقابل عدد من الضمانات المالية والمعنوية ونتيجة لضغوط بعض اللاعبين واقول بصراحة رغبتي في ان احتل موقعا متقدما في عالم كرة القدم، انتميت الى فريق الحرس الملكي ومنه الى منتخب الجيش، اي المنتخب

الوطني، وفي هذا الموقع الجديد كانت لقاءاتي بنجوم الكرة العراقية التي كنت اسمع بهم بدهشة واعجاب وتعلمت منهم اسلوبا دقيقا في تطوير الذات وتنمية المهارات، فيكفي اننا كنا نرقص مع الكرة يوم كانت المعزوفات الجديدة نستمع اليها بشغف فنطبق الموسيقى على مراقصتنا للكرة، بينما اخذنا نمارس

تدريبا دقيقا، لعل ابسطه التهديف بالكرة على الدرهم وعلبة الشخاط، وكنا نحقق اصابات حقيقية بهذا الاسلوب ، بينما علمتنا الكرة اخلاقا جديدة في الالتزام والدقة بالمواعيد والتفرغ كليا لامورها وعدم الالتفات الى مغريات الحياة الاخرى على الرغم من المصاعب التي كنا نواجهها حتى بالنسبة للحالة المعيشية ..

فزت على جمولي

● ويعود عمو بابا بالذاكرة الى التشكيلة التي عرفتها الملاعب العراقية مثل يورا وجمولي وعمو سمسم فيقول كان جمولي اكبرنا ومثالنا الطيب، وكنا ننظر بأعجاب الى مهارته في التكتيك والمناورة لكنني لعبت امامه واستطعت ان اكتشف نقطة ضعف صغيرة عنده وهي انه يلعب بالقدم اليسرى، وضرباته فيها خطرة وبالتالي

فأن الجانب الايسر من مكانه ليس من السهولة ان يتهدد بهجوم، لكنني انتهزت هذه الناحية فسجلت هدفين عام 1954 عليه يوم دخلت بالكرة من جهته اليمنى، لكنني لانسى لجمولي من دور بارز في تأريخ الكرة العراقية، لقد كانت تشكيلة الفريق العراقي من جمولي وعمو سمسم ويورا وبأعتزاز اقول عمو بابا

ايضا، تعد تشكيلة ذهبية ولاغالي اذا قلت انها لن تتكرر، رغم انها كانت تفتقر الى التكتيك الجماعي الذي لم يكن معروفا انذاك، الا ان التكتيك الفردي لديهم كان عاليا وعظيما، كما ان انقطاع اللاعبين الاوائل للكرة وتفانيهم من اجل تنمية مهاراتهم وابتعادهم عن المشاغل الاخرى جعلهم نجوما بكل معنى الكلمة..

وهذا ماينطبق على لاعبين اخرين مثل عباس حمادي وفخري ولطفي عبد القادر وابراهيم حيدر وحامي الهدف اسماعيل، وهذا مايجعلني اطالب اللاعبين الشباب لكي يعتبروا هؤلاء النجوم قدوة لهم رغم ان الامكانات المتوفرة حاليا في جميع الجوانب افضل بكثير مما كانت عليه ..

عمو بابا المدرب

● ثم ينتقل عمو بابا الى كرة اليوم حيث يقول :

كل لاعبينا الان يتمتعون بظروف طيبة لم نحلم بها في شبابنا، وقد حققت الثورة افضل سبل تطوير اللعبة واللاعبين علاوة على توفير الحياة الهانئة للاعبينا، اذن اليس من واجب هؤلاء ان يتوجهوا بكل امكاناتهم

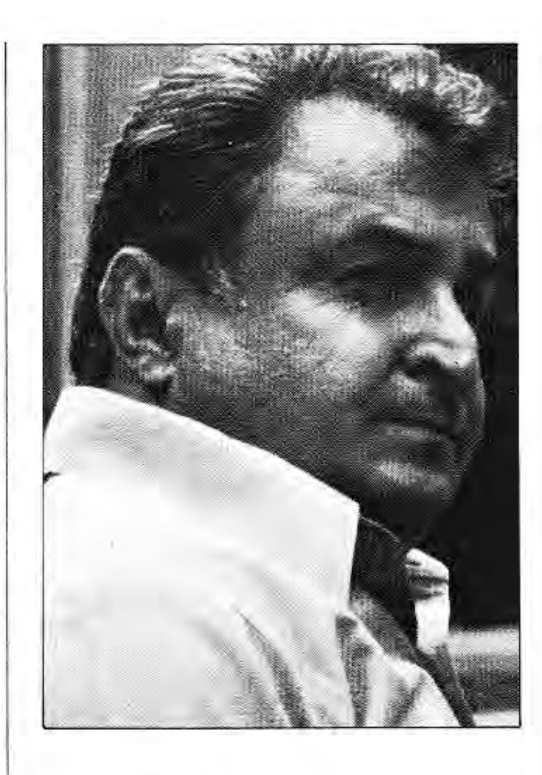
لعب الكرة الطائرة

والساحة والميدان اضافة الى كرة القدم



في ضيافة الضباء

الجمهور يحبه... ولكنه لايرحم



لتطوير انفسهم باعتبار وجودهم داخل الفرق المتقدمة والمنتخب الوطني واجبا وطنيا اساسيا، فليس تسجيل عدد من الاهداف الناجحة في لعبة او مجموعة لعب كافياً ليحد اللاعب من تنمية مهاراته، بالعكس، ان اسلوب المحافظة على المهارة يحتم ان يتواصل التمرين بدون كلل او ملل، فكيف اذا اردنا تطوير هذه المهارات اجل نحن نريد تطوير تلك المهارات لاننا نطمح ان نكون فريقا قويا يرفع اسم العراق والعرب عاليا في الساحة الدولية، فبالرغم من ان الدول المتقدمة حققت منجزات كبيرة في الميادين العلمية والتكنولوجية لكنها تنظر الى كرة القدم كعامل مهم في رفع شأنها ودورة كأس العالم الاخيرة شاهد على ذلك. اذن نحن نحتاج الى تواصل دائم في تنمية لياقتنا البدنية ومهارتنا الفنية علاوة على الاطلاع على احدث وسائل المناورة الرياضية واساليب التضامن والتنسيق بين اعضاء الفريق داخل ساحة اللعب اقول، يجب ان يكون اللاعب زاهدا بمغريات الحياة اليومية كي يكون فعلا الممثل الصادق لبلاده لذلك لا انكر انني احاسب في عملية التدريب، فأي تأخير في حضور التمرينات يؤدي باللاعب ان يكون خارج المنتخب بينما اعيش مع لاعبي المنتخب حياة العائلة الواحدة، حتى انني اتدخل احيانا في مشاكلهم الشخصية بهدف حلها والقضاء على كل معوق في حياتهم اليومية ...

حكاية المدرب الاجنبي

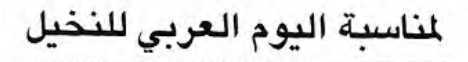
● يفخر عمو بابا بأنه مدرب وطني ناجح، ويقول: - انا لست ضد الاستعانة بمدرب اجنبي في اي قطر من الاقطار العربية، ولكن الى متى نظل نعتمد على الخبراء الاجانب، وهذا ليس معناه ان نعهد بالفريق الوطني الى اي مدرب فما لم يكن هنالك مدرب ناجح لابد ان نبحث لنا عن مدرب اجنبي، لكننا مع هذا علينا ان نمهد لان يكون مدربنا من اهلنا مثلما نريد ان يكون لاعبنا من اهلنا وبالتالي انتصار كرتنا هي انتصار حقيقي لاهلنا

واسلوبهم ومهارتهم، لذلك لابأس من الاستعانة بالمدربين العرب مثلا، وليس من الصعوبة ان نخلق مدربين وطنيين لفرقنا... اي ان اعداد المدرب قد يفوق الجهد الذي نبذله لاعداد اللاعب الناجح، لكنني اعود واقول ان الامكانات التي لم تبخل الثورة في تقديمها للكرة العراقية وكل العاملين معها تجعلنا نطمح بامال كبيرة في اي مجال نتمناه .

انا زعلان

● لكن عمو بابا سرعان مايتذكر بعض الحالات التي تؤثره فعلا، فيقول: لايمكن ان انسى كيف يستقبلنا الجمهور في حالات الفوز، ولايمكن ان انسى العراقيين والعرب الذين يهتفون لنا ويتحمسون للعبنا في الملاعب الدولية وهذا يشجعنا لان نطور امكاناتنا، بل اننا نضع نصب اعيننا كل هذه الامال التي يضعها علينا اهلنا عندما نلعب لعبة ما، لكن الجمهور يغضب حينما نتعادل مثلا، صحيح انه يريد الفوز لاننا فريقه الوطني، لكنناحينما نتعادل مع فريق عالمي قوي فذلك لايعني خسارة بل حتى الخسارة في الكرة لايتحملها المدرب او الفريق وحده، مع انني والحمد لله لم اخسر منذ استلامي للفريق عام 1978 وحتى الان سوى الخسارتين في البداية واللتين جاءتا بسبب استلامي لعملي الجديد، في حين حقق الفريق بعد ذلك افضل النتائج، لكنني اجد بعض الناس حينما اتعادل يشتمني في الساحة، واقول بصراحة انا الاخر اكون متعبا ومرهقا نتيجة اللعبة، هذا يغيظني ويؤلمني فأنا الاخر انسان له طاقته المحددة في الصبر، ولا اقدر على هذه الحالة، لكن عمو بابا يعود ويبتسم قائلا على كل حال، نحن ابتلينا بعشق هذه اللعبة وعلينا ان نكون عند حسن ظن الذين حملونا الامانة في تمثيل عراقنا الحبيب ...

تحـــقيق



لمناسبة اليوم العربي للنخيل

نخلة العراق تغذي مشاريع قطرنا

لان الوطن العـربـي يعـتبـر المـوطن الاكبر لاشـرف الشجر، النخيل.. حيث يحتضن وحده 69 بالمائـة من اشجـار النخيـل في العـالم... اصبـح هـذا اليـوم - 15 / 9 - من كل عام يوما عربيا للنخيل.

ولو اردنا ان نتحدث بدقة نقول

حســن محســن حسب
تصوير: عبد الزهرة الهلالي

منتجات التعليب من مادة التمر

منتجات المنشأة العامة للتعليب بينها مايصنع من التمر

ان 76٪ من انتاج النخيل في العالم ينتجها الوطن العربي وان الاقطار العربية التي تزرع فيها هذه الشجرة المباركة بشكل اكبر هي العراق والجزائر ومصر والسعودية والمغرب وليبيا وموريتانيا وعمان والامارات العربية والبحرين وسوريا.

ويذكر ان الاقطار الستة الاولى من هذه المجموعة تضم لوحدها على حوالي 88٪ من اشجار النخيل في الوطن العربي و 59٪ منها في العالم اجمع ..

ورغم هذا لم تنم او تتطور صناعة التمور في بعض الاقطار .. بيد ان العراق يتصدر باقي هذه الاقطار في عدة مشاريع لتصنيع مشتقات النخيل . فكيف حال صناعات النخيل لديه ؟

موطن النخيل

مصانع السكر السائل في الهندية

سعف النخيل.. مادة اساسية في الكثير من صناعات المستقبل
الزهدي بديلا للسكر في صنع المربيات والايس كريم

السيد لميع غائب صالح

○ لابأس قبل الخوض في تفصيلات المشاريع العراقية ان نذكر بالاستناد الى قول خبير ان في الوطن العربي توجد حاليا ستة عشر مشروعا لصناعات التمور ، ثلاثة منها في السودان واثنان في الاردن ومثلها ايضا في ليبيا . وثمة مشروع واحد في كل من المملكة العربية السعودية والجزائر واليمن الديمقراطية .. واما الستة الباقية فهي في العراق الذي يبلغ تعداد النخيل فيه حوالي 21/4 مليون نخلة ويبلغ تعداد العاملين من ابنائه في مجال التمور حوالي سبعة الاف نسمة .

من هنا اذن كان علينا ان نبدأ الحديث مع السيد لميع غائب صالح مدير المنشأة العامة للتعليب والذي عدد لنا المشاريع التي تعتمد في صناعتها على التمور كمادة اولية قائلا :

ـ في مقدمة المشاريع العراقية مشروع صناعة الدبس الذي كان ينتج في السابق بطرق بدائية .. فلقد اقيم المشروع عام 1972 وفق الاساليب والوسائل الحديثة .. وفي عام 1978 اضيف اليه خط انتاجي .. وقد بلغت الطاقة الانتاجية له حوالي ستة الاف طن في السنة .. وبما ان الكميات المنتجة لاتسد الطلب تجرى بحوث ودراسات في المنشأة لاقامة مشاريع جديدة . واما المشاريع الاخرى التي تعتمد التمر كمادة اولية ايضا والمقامة حاليا فهو مشروع الخل الطبيعي فلقد اقيم

اول مشروع صناعي حديث لهذه المادة عام 1979وبطاقة انتاجية قدرها الاف طن .

مشاريع اخرى

● ويستمر السيد مدير المنشأة للتعليب بحديثه فيقول :

ـ ومن المشاريع التي اقيمت مؤخراً مشروع البروتين النباتي الذي يتوقع ان يتم تشغيله خلال فترة قليلة وتبلغ طاقته الانتاجية (5400)طن في السنة ويستهلك عشرين الف طن من تمور الزهدي .. وستستخدم مادة البروتين النباتي في تغذية الدواجن .

وهناك مشروع الخشب المضغوط وهو من المشاريع الكبيرة والمهمة ونحن الان في دور الاعداد والتشغيل له .. وهذا المشروع يعتمد على سعف النخيل كمادة اولية .



منتجات المنشأة العامة للتعليب وبينهما مايصنع من التمور



شاحنة لنقل السكر السائل

الاول من نوعه

○ ومن المشاريع الرئيسة التي تعتمد التمر مادة اولية .. مشروع افتتح في السابع عشر من تموز لهذا العام.. وهو مشروع السكر السائل الذي يحدثنا عنه السيد هادي حسون عبد علي مدير المشروع قائلا:

ـ تبلغ كلفة هذا المشروع حوالي ستة ملايين وربع المليون دينار وتبلغ طاقته الانتاجية 30الف طن من السكر السائل في السنة ويعتبر الاول من نوعه في العالم.

هذا المشروع الذين يعتمد التمر الزهدي سيؤدي الى ان يستخدم السكر السائل الذي ينتجه في صناعة المشروبات الغازية لاحتوائه على العناصر الغذائية التي تحتاجها هذه الصناعة.. اضافة الى انه سيكون بديلا للسكر في العديد من الصناعات الغذائية.. حيث سيستخدم في صناعة المربيات وبعض الحلويات والايس كريم.. هذا مع امكانية استخدامه في وجبات الطعام والمعجنات المنزلية..

ـ متى يبدأ المشروع بالعمل فعلا؟

ـ سيبدأ العمل في المشروع بداية شهر تشرين الاول المقبل

قيد الانشاء

والان هل تقف صناعة التمر والنخيل عند هذا الحد ؟

لا ...فثمة مشاريع اخرى هي قيد الانشاء حاليا .. ومنها مشروع غذاء الاطفال في بلد والذي يعد من المشاريع الضخمة والمهمة وسيتم تشغيله بداية العام المقبل ..

وذلك ماأكده السيد لميع غائب صالح والذي اضاف ايضا ان العمل سينتهي بمشروع جديد هو (النشاء والدكسترين)

كل هذه المشاريع تؤشر مدى الاهتمام بصناعة المواد الغذائية وبالنخلة كعنصر معطاء في مثل هذه الصناعة .



مشاهدات من اغادير

يكتبها مشعان الضامن

اغـــاديـــر.. بجعة بيضاء يحتضنها الأطلسي وتتكئ على الجبال



قال لي صديقي مغـربي عليك باغادير .. فبدونها كأنك لم تزر المغرب واغاديـر مدينـة ساحـرة يحتضنها الاطلسي فيغدق عليهـا جمـالاً قلمـا تجـده في مـدينـة اخرى .. ولهذا تكتظ بالسياح .. وبعشـاق من الجمال من العـرب والاوربيين .

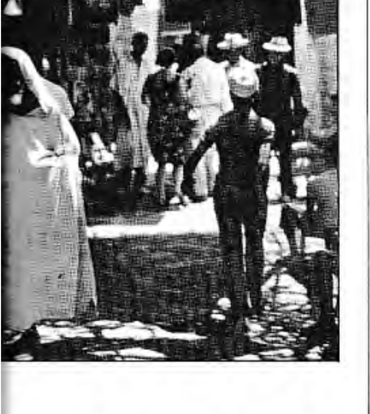
نقاش على الطريق

الطريق اليهـا تحفـه الجبـال والوديان والغابات العامرة .. وعلى طوله ترى العربات رائحة غـادية عليه لتمنحك شعوراً بأنـك متجه الى مكـان ستكتشف فيـه شيئـاً جـديـداً .. وكـان اول الغيث ان استوقفت سيارتنـا عند منعـطف ثلاث فتيات يرغبن بالوصـول الى المكان الذي نريـد لقضاء عـطلة الاسبوع .. فالمغاربة يؤمون هذه المدينة الساحرة على مدار السنة ويـرتحلون اليهـا من الشمـال والجنوب .

ولأن الطريـق الى اغـاديـر طويل ..سألت احداهن :

ـ من اين انت ؟

كثيرون سألوني في المغرب عن



هويتي .. وكل من اخبـرته بـأني عراقي كان يستعذب ذلك... كان يشيد بما نقوم به من دفـاع عن وطننـا العربي عـلى تخوم الوطن الشرقية..:

كانت البيوت المتناثرة في القرى على الطريق مطلية باللون الاحمر الامـر الذي دفعنـي ان اسـأل «هناء» وهي الفتاة التي ناقشتني عن سبب توحيد هذا الطلاء على البيوت فقالت:

ـ جنـوب المغرب منـطقة حـارة.. ولهذا جرت العادة ان تطلى البيوت باللون الاحمر كي لاتؤذي العيون عنـد النظر اليهـا لانـه لايعكس

■ ضـرب الـزلـزال

الضوء..

ثم رحنا نردد جميعا اغنية عراقية هي «ميحانه ميحانه» لناظم الغزالي الذي يعشقون غناءه هناك.

اغادير

بدت اغادير.. تحتل شريطا من البحر وتكون السلاسل الجبلية ظهيرا لها.. بينما تفترش الاشجار من كل نوع سفوح الجبال هذه.. والجميل ان بيوت هذه المدينة وفنادقها وعماراتها تتسربل باللون الابيض فتجعلها تبدو وكأنها بجعة من بجعات البحر..

ـ اغادير.. عروس بيضاء.. فلم هذا اللون الابيض ياهناء؟

ـ لقد خرب الزلزال هذه المدينة



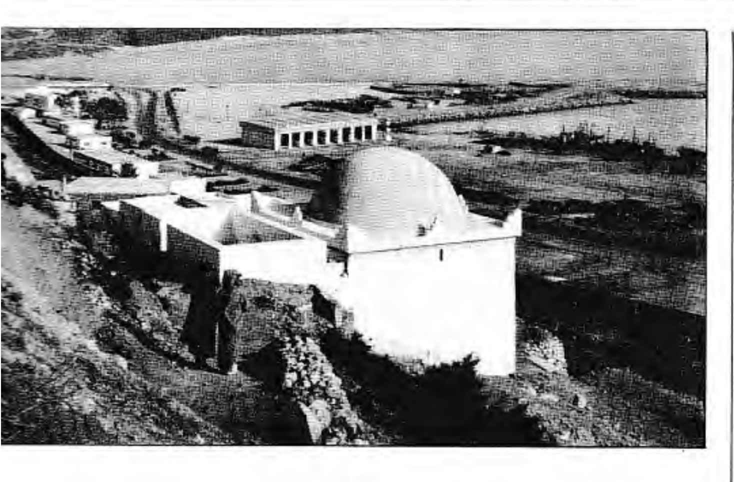


عام 1961 عندما كان المرحوم الملك محمد الخامس في زيارة لبغداد.. ولهذا اعيد بناؤها لتكون مدينة سياحية.. وقد اختير لها اللون الابيض لبرودتها ومناخها المعتدل.. واعلم ان لكل مدينة في المغرب لونها الخاص.. الذي يناسب مناخها.

موطن اهل السينما

وشواطئ اغادير.. اماس دافئة.. وصباحات جميلة.. وتكاد تكون مسرحا للكثير من الاعمال

في اغادير : الناس هناك ينزلون البحر من الصباح حتى المساء !





الفنية.. فالفنانون يفضلون هذه الشواطئ لتصوير اعمالهم الفنية.. كافلام السينما والمسلسلات.. ولهذا التقينا الكثير من الممثلين والمخرجين والمصورين العالميين.. وقد رأينا بينهم من جاء سائحا ومن اغتنم فرصة العمل هنا.. ليسوح ايضا ويرتاح ورأينا ان اهل اغادير يعشقون البحر.. ويمارسون معه طقوسهم المحببة فشيوخ المدينة ونساؤها ينزلون البحر منذ الصباح وحتى المساء.. ورغم هذا لايملونه.. فمسامراتهم الليلية تصير عنده.

والشباب مالن ينجزوا اعمالهم حتى تراهم زرافات يأتون الى البحر وبايديهم الالات الموسيقية ينشدون ويغنون ويرقصون.

ورغم كل هذا.. ورغم فخامة المدينة وخدماتها الطيبة التي تقدم للسائح الا ان اسعار الاقامة فيها مرضية.

وعدنا من اغادير الى مراكش.. وفي الطريق رحنا نتحدث عن العراق فقالت هناء التي عرفت اخيرا انها طالبة جامعية تدرس في فرنسا:

ـ اخباركم طيبة هناك.. وانتم تستحقون هذا فلقد كنتم عناوين بطولة بحق.. وكلنا معكم بقلوبنا.. ولقد اسعدني كثيرا ان سمعت اخبار الشرفاء من اخوننا العرب يتطوعون للدفاع معكم عن ارضنا ووطننا الذي نحب.

اغادير عندما كان الملك محمد الخامس يزور العراق ■

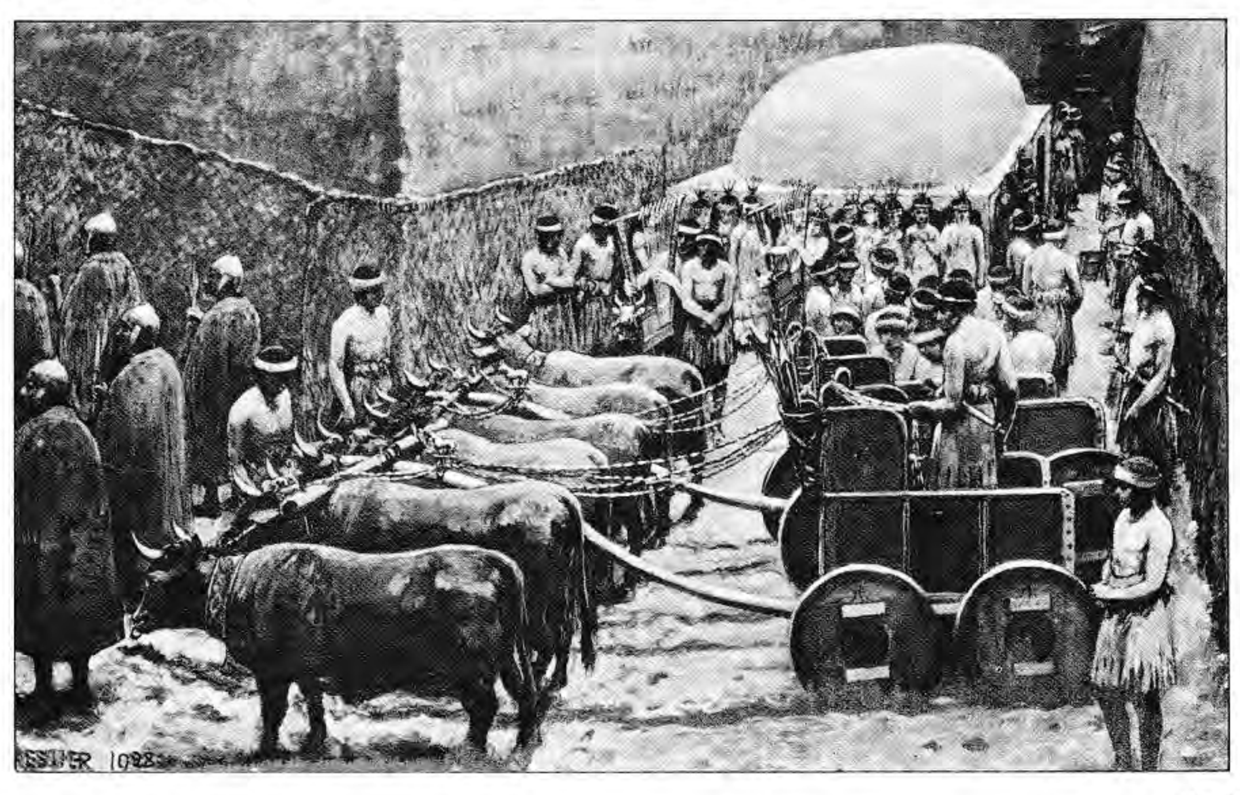
المقبرة الملكية في اور.. اقدم نصب للشهيد

□ د. فوزي رشيد □

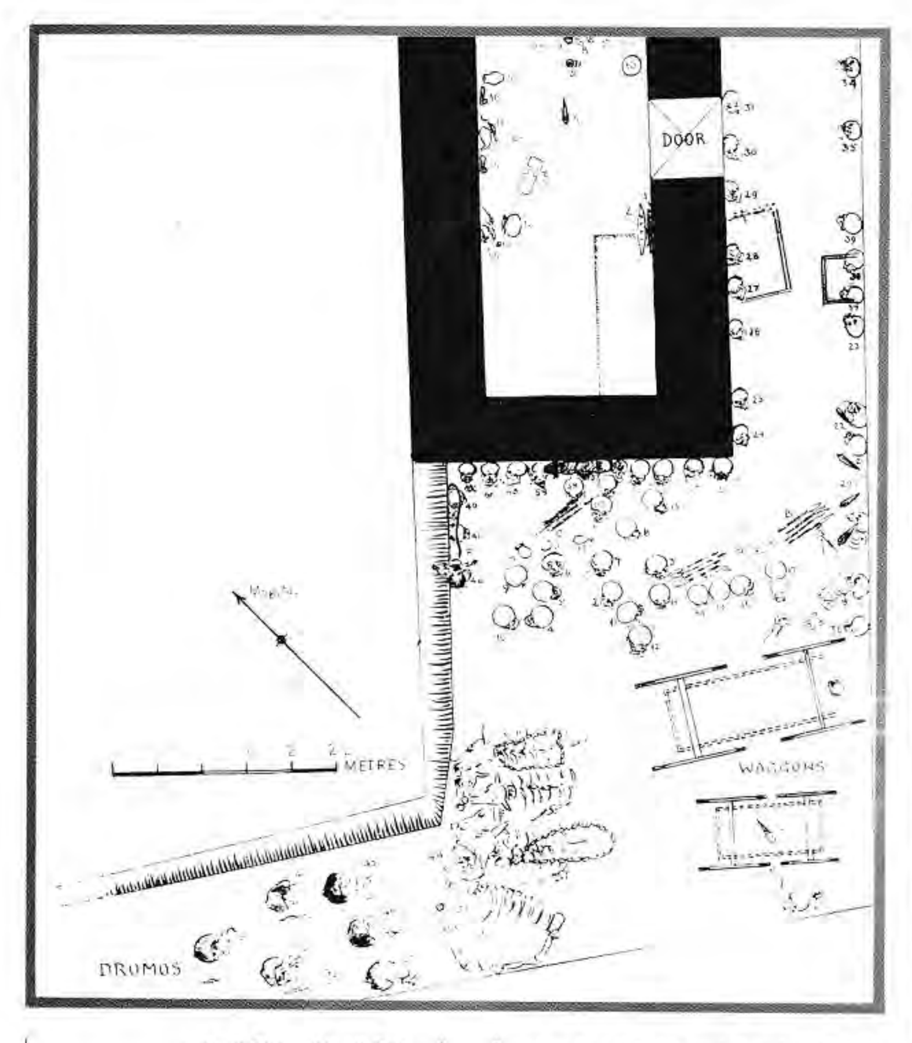
في الفتـرة الواقعـة مـابيـن عـام 1926-1932 م كشف النقاب في اور من قبل بعثة أثرية بريطانيـة تحت اشراف السير ليونـارد وولي عن عدد هـائل من القبـور كان من بينهـا ستة عشر قبـراً متميزاً. وبسبب محتويـات هذه القبـور المتميزة وطريقة بنائها أعتقد أنها كانت مـدافن ملكية، حيث تميـزت عن قبـور العامة بكـونها ابنيـة تحت الارض لكل منهـا غرف يتـراوح عددهـا في المـدفن الواحد بين غرفة واحدة واربع غرف، كما أنها تتميز بأحتوائها على عدد من جثث الموتى الذين تراوح عددهم في كل مدفن بين ثلاثـة اشخاص الى اربعـة وسبعين شخصاً.

ومن القبور المميزة بين هذه المـدافن الملكية ثلاثة قبور، الاول ورقمه في سجل الحفريات 1237، فان سعته وكثرة الجثث التي وجدت فيه دعت المنقبين الى تسميته بحفرة الموت الكبيـرة. وكان هـذا القبر عبـارة عن حفـرة واسعـة مسـاحتهـا 75 × 8,5م بلغ عدد الضحـايـا فيها 74 جثة من بينها جثث 68 أمرأة مع كـامل زينتهن وحـلاهن النفيسـة من الذهب والفضة وقلائد حجر اللازورد، كما وجد عدد من القيثارات والى غير ذلك من الاثار الجميلة. اما القبران الاخران والمرقمان 789 و 800 ب، فـأنهمـا مـؤلفـان من عقـادتين أو قبتيـن فوق حفـرة عميقة. ويمتاز الاول منهما بكثرة عدد الضحايا التي وجدت فيه حيث بلغ عددها زهاء 59 جثـة من بينهـا ستـة جنـود وتسـع نساءوبقايا عربتين والرسم التخطيـطي والصورة التخيلية المرفقة همـا تصويـر لهذا القبر. وفي القبر المرقم 800 ب وجدت جثـة الملكة «بـوآبي»

ومن اسلوب الدفن المتبـع في هـذه القبور تأكد لنا على ان جميع اصحـاب الجثث التي وجدت فيها بأستثناء جثث الشخصيات البارزة بينهم قد دفنوا وهم احياء أو أنهم دخلوها احياء وانتحروا في داخلها. وبلا شـك ان هؤلاءالمـدفونـين كـانوا من حـاشية هـذه الشخصيـات البارزة واتباعها. ويرقى زمن هذه المدافن الملكية الى الفترة التاريخية المحصـورة



مـابين 2600-2500 ق. م، والتي تسمى عادة بعصر فجر السلالات الثالث.
والحقيقة ان التنقيبات التي اجريت في مدن العراق المختلفـة لم تكشف لنا عن مقابر مماثلة إلا في موقـع كيش (الاسم الحالي تل الاحيمر)، حيث عثر فيـه على مقبرة اقدم زمنياً من مقبرة اور بقليـل، احتـوت بعض قبورهـا على اجـزاء من عربات واثار اخرى ولكنها لاتضاهي اثار مقبرة اور من حيث نفائسها ولا من حيث عدد المدفونين فيها ولذلك فان مقبرة كيش تتضمن عـلى نفس اللغز الذي احتـوته المدافن الملكية في اور.
وبخصـوص تفسير هـذه التضحيـة البشـرية التي اسفـرت عنهـا المـدافن المذكورة هناك رأيان، الاول ينص على ان المعتقدات الدينية للعـراق القديم تـؤكد على ان حياة الانسان لاتنتهي بموته بل أنه ينتقل عند وفاته من العالم الدنيوي الى العالم السفلي، لذلك جرت العادة أن يدفن مع الملك المتوفي حاشيته واتباعـه ليرافقوه في حياته الثانية. والرأي الثاني ينص على ان طقس الزواج المقدس الذي كان يهدف الى احلال الخير والبـركة في البـلاد، كان ينتهي بقتـل القائمـين بـه ويـدفن معهم بقية المشـاركـين في اداء مراسيم هذا الطقس من الرجال والنساء. والزواج المقـدس كما ذكـرنـا في مقـالة سابقة ماهو الا زواج الهي يتم بين الملك او الكاهن الذي كان يقوم بدور الاله تموز وبين كاهنة من الدرجة العليا كانت تقوم بتمثيل دور الالهة عشتار.
وحسب المعلومـات التي وفرتهـا لنـا النصوص المسمارية نرجح الرأي الثاني، لان هذه المعلومات قد اكدت بصـورة لا تقبل الشك على ان مراسيم الاحتفالات رأس السنـة والمسماة بـاحتفالات عيـد اكيتو والتي كان الزواج المقدس من ابرز مراسيمها خلال الالف الثالث قبل الميلاد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدينة اور وتكـاد تكون مقتصرة عليها. ومادامت المدافن الملكية قد اقتصرت كذلك على مدينة اور فقط، فعليه لابد وان كانت هذه المدافن نتيجة لمراسيم الزواج المقـدس مادامت المـدن التي لم تحـظ بمـراسيم الزواج المذكور وجدناها خالية من هذا النوع من المدافن.
ومما هو معروف ايضاً ان الاله تموز والالهة عشتار هما العريسان الحقيقيان في مـراسيم الزواج المقـدس، والمـلاحم الخاصة بهمـا قد اكـدت على ان الذي يصيبه الموت جراء هذه المراسيم هو الاله تموز دون الالهة عشتار، ومعنى ذلك ان هذا الاله كان يرتضي لنفسه المـوت من أجل ان يوفـر الخير والبـركة لمجتمعـه. ولهذا السبب بالذات اطلق على هذا الاله دون غيره من بقيه الالهة تسمية «دمو ـ زي» والتي تعني حرفيا «الابن البار» أو «الابن الذي يظهر (في كل ربيع)» وذلك تقديراً واعجاباً بما يفعله تجاه مجتمعه. ولهذا السبب جاء الاعتقاد على ان الملك او الكاهن الذي يقوم بتمثيـل دور الاله تموز في الزواج المذكـور يكون نصيبـه الموت بعد نهاية المراسيم.
والناحية الاخرى التي تؤكد على ان الاشخاص المدفونين في المقبرة الملكية لهم علاقة بطقس الزواج المقدس هو أنهم قد دفنوا بكامل ملابسهم وزينتهم الثمينـة جداً، حيث ان هذه الحقيقـة تشير بـلا ادنى شك الى الاهمية البالغة التي احيط بها هؤلاء المدفونين ماداموا قد ارتضوا لأنفسهم المـوت من اجـل ان يـوفـروا لشعبهم الخير والبركـة والحياة الحـرة الشريفة. والناحية الثالثة التي توحي على علاقة هذه المدافن بطقس الزواج المقدس هـو الاسلوب الذي تزينت بـه النسـاء المدفونات، حيث أنه لا يختلف اطلاقاً عن زينة العرائس ليلة الزفاف.
هذا وان الغرض المقصـود من هذه التضحية البشرية التي رافقت مراسيم الزواج المقدس هو بالتأكيد لأظهار النوايا الصـادقة للقـائمـين بـه امـام الالهـة بخصـوص الهدف الذي يسعـون اليـه فيكسبوا بذلك رضى الالهة واستجابتهـا لدعواهم مادامـوا مستعدين للتضحيـة بـأنفسهم من اجـل سعـادة ورفـاهيـة مجتمعهم. وبناءً على مـاتقدم فـان هذه المدافن الملكية في اور دليل واضح عـلى استعـداد العـراقيـين نسـاءً ورجـالاً للتضحية باغلى مايملكون من اجل سلامة مجتمعهم وخير امتهم، وفي الوقت نفسه يمكننا أن نرى فيها كأنصاب للشهداء في العراق القديم وان نعتبر هذه النصب من النماذج التي سار عـلى خطاهـا شهداء قادسية صدام الذين لم يبخلوا بأنفسهم وذلك من اجـل صيـانـة شـرف امتهم والحفـاظ على كـرامة وطنهم ومن اجـل تحقيق السعادة لأبنائه، ولذلك نالوا بحق قـول رئيسنـا المقـدام صـدام حسـين «الشهداء اكرم منا جميعاً».





اوراق مغترب

12

حكاية الكلاب

□ د. كاظم المقدادي □

... ودنيا الكلاب دنيا خاصة.. لها تقاليدها.. طعامها ولباسها الخاص.. وايضاً مقابرها الخاصة!.

ورغم هذا فأن الكلاب ممنوعة من دخول محطات المترو.. والحدائق العامة والمطاعم والمقاهي.

ويتذكر صاحبنا أنه وقع ذات مرة فريسة سوءالفهم بسبب كلب عنيد لم يطع امر سيدته.

سيدة شمطاء بعمر الستين.. تبدو القساوة على ملامحها.. كنت أتمشى على عادتي في شارع فيكتور هوغو سمعت هذه السيدة تصرخ وبقوة: تعال هنا.. تعال هنا.. ولم يكن في الشارع غيري.. تقربت منها قائلاً:- هل انا المقصود..؟.. ولم أوفق بأفهام هذه العجوز الشمطاء لأني كنت لم أتعلم بعد لغة القوم وأصول مخاطبتهم!؟.

وصرخت مرة أخرى.. وثانية.. وثالثة ومكثت مشدوداً لا أدري ماذا أفعل.. ثم صاحت مرة

أخيرة.. تعال هنا.. الى أن خرج كلب صغير من نوع «الكانش» يحرك ذنبه معتذراً من هذا الحادث الطارىء الذي أدى به الى الأختفاء وراء الأشجار!؟.

تململت.. تعجبت.. همست في نفسي قائلاً.. وهل يكلمون الكلاب بهذه الجدية..؟ ياترى كيف يكلمون عباد الله؟؟

ومنذ ذلك اليوم وصاحبنا يحلو له التعرف على الكلاب وطرق ووسائل الحديث معها.. قرر صاحبنا متابعة أخبار الكلاب والدخول في عوالمها الخاصة.. ومحاكاتها في أمور الحلال والحرام.. وحتى الحديث عن الكلاب العربية البائسة التي تفر عندما تشاهدنا وعلى بعد عدة أميال!؟.

وقد عرف فيما بعد أن الكلاب في مدن الغرب.. كالأنسان.. فهناك الغني.. وهناك البرجوازي.. وهناك الفقير.. وهناك الأشعث الأغبر الذي يباع بثمن بخس.. وهناك النظيف الجميل الذي يباع بآلاف الفرنكات.

وعرف فيما بعد أن الكلاب التي تعيش في المناطق الغنية تشمئز لرؤية الكلاب التي تعيش في المناطق الفقيرة!؟.. فكلاب منطقة باريس السادسة عشرة هي أرفع منزلة.. وأكثر نظافة من كلاب باريس الثامنة عشرة.. وربما تسألني أيها العزيز عن سر تعدد باريس.. فأقول لك أن باريس قسمت الى عشرين دائرة.. أغناها وأهمها الدائرة السادسة عشر والسابعة عشر وتكثر فيها الكلاب الفاخرة.. أما أوسخها وأفقرها فهي باريس الثامنة عشر ويكثر فيها الأجانب والعمال المهاجرون!؟.

وعرف صاحبنا فيما بعد أن للكلاب طعاما «خاصا» تنتجه معامل خاصة.. ويحكى أن أحد الطلاب أشترى «علبة لحم» بسعر زهيد.. وكان فرحاً مسروراً.. لكنه أكتشف فيما بعد أنها علبة خاصة للكلاب!!.

والأعلان والدعاية في التلفزيون وعلى صفحات الجرائد.. وفوق جدران باريس تدلنا على أهتمام الناس بالكلاب وأصنافها.. وهناك محلات كثيرة ذات واجهة زجاجية حلوة تبيع الكلاب وبأسعار مغايرة.

ولعل أغرب الأشياء التي خصصت للكلاب تلك المقابر النظيفة الجميلة.. وشاءت الصدف أن يموت كلب أحد الصديقات.. فيذهب صاحبنا ليعزي الصديقة.. فوجد المقبرة مملوءة بالأسماء والتواريخ.. ومملوءة بالورود والريحان.. وعلى بعد مسافة قريبة لمح سيدة تبكي كلبها ولما أقترب صاحبنا منها.. بدأت السيدة العجوز تحكي قصتها مع هذا الكلب الذي عاشت معه أكثر من عشر سنوات متواصلة.. كان صديقها الذي لا تفارقه.. وجليسها الذي تكلمه بأستمرار.

وعندما شاهدتني أواسيها حزنها.. وأشاطرها عذابها .. قالت لم يبق لي انسان اوحيوان استطيع الكلام معه .. لقد مات زوجي في الحرب العالمية الثانية ولم استطع ان اعيش مع انسان اخر وكانت الكلاب الوحيدة التي تساعدني على الخلاص من هذه العزلة القاتلة .

ومن ذلك الوقت عرف صاحبنا مزايا الكلاب التي تساعد الناس على قتل جزء كبير من العزلة النفسية والاجتماعية التي تنتاب المجتمعات الاوربية

ويبدو ان ظاهرة الكلاب في الغرب ظاهرة برجوازية اكثر من ان تكون ظاهرة انسانية وصاحبنا لا يتحدث عن هذه الأمور جزافاً ... انظر الى تلك الحسناء التي ترتدي معطفا من الفرو هذه الحسناء لها ثلاثة كلاب وبالوان مختلفة وكلما خرجت وارتدت ملابسها الغالية التي تشتريها من كرستيان ديور وبيار كروان تحرص على الخروج مع كلب يناسب الوانها .. ظاهرة مدهشة اليس كذلك ؟؟

وبعض الذين تورطوا في تربية الكلاب فأنهم يصرفون مبالغ طائلة لها .. هناك من يذهب اسبوعياً الى الصالونات خاصة تصفيف شعر الكلاب .. وهناك من يشتري بعض ادوات التجميل والزينة لكلبه واخر يحرص على فحص كلبه كل اول اربعاء من كل شهر !؟



والمبالغ التي تصرف لهذه الكلاب لا تذهب هباء.. أنها كثيراً ماتأتي بنتائج طيبة.. وفي الشوارع العامة.. والغابات كثيراً ماتكون الكلاب سبباً لحادثة غرام تقع بين الشاب والشابة!؟. وعن طريق الكلاب إيضاً يتباهى القوم كثيراً.. فعندما يخرج أحدهم مع كلب جميل.. ويلاحظ الناس وقد حسدوه عن هذا الكلب فأنه يشعر بلذة كبيرة..!؟

ولكن كثيراً ما تحدث «المشادات» الكلامية في الشوارع والمقاهي بسبب كلب كبير أعتدى على «حرمات» كلب صغير.. ويبدأ عراك الكلاب.. ولكنه ليس مثل عراك «الديكه» الذي لاينتهي بسهولة.

ويقال ان الدولة أزعجتها ظاهرة الكلاب.. خاصة تلك الكلاب التي تبرز فضلاتها «في الشوارع والساحات العامة.. والأمر ليس سهلاً لان اكثر المسؤولين في الغرب يمتلكون كلاباً وكلاباً وبأنواع خاصة.

ولكن بلطف (وحسن نية) أجهزت بلديات مدن الغرب لتذكير الناس بهذه الظاهرة «الوسخة» التي تسيء الى سمعة المدينة وتترك عند السياح انطباعاً سيئاً.

وصاحبنا يوآخذ القوم مغالاتهم في حب هذه الكلاب.. وترك الانسان يعيش في عذاباته وحيداً فريداً.. هؤلاء القوم يقيمون الدنيا عندما يصاب احد الكلاب بأذى شديد.. ولكنهم ينسون أن مئات الناس في البيوت المنسية ينامون وبشروط غير انسانية..

ينسون هؤلاء ان الانسان وحتى في وسط مدن الغرب يعاني الكثير.. الكثير بينما تعيش الكلاب في شروط «كلبية» أفضل!؟.

والى حلقة قادمة.



قطار الملوك والسلاطين يبعث من جديد لكن في مكان اخر وبحلة جديدة هذا ما تناقلته السنة المسافرين والسياح الى اوروبا مؤخراً .

قطار الملوك والسلاطين هذا المعروف باسم قطار الشرق السريع (أورينت اكسبريس) او هكذا كان يسمى هو أول قطار من نوعه اخترق عدة بلدان ومدن بدءاً من استانبول مروراً بصوفيا وبلغراد وفيينا انتهاء

المعروفة اجاثا كريستي على تأليف واحدة من اروع قصصها البوليسية التي اشتهرت بها حملت عنوان «جريمة قتل في قطار الشرق السريع» التي تحولت فيما بعد الى فيلم سينمائي مثير عرض في مختلف انحاء العالم . الغريب ان هذا القطار الذي بلغ من العمر 94 عاما وكانت تديره شركة دولية «واغون ليتس» شاخ مثلما يشيخ البشر فلم يعد يقوى على مسايره عصر السرعة عصر الصواريخ والنفاثات فهجره الكثيرون وفضلوا عليه ركوب الطائرات مما أدى الى الحاق خسائر فادحة به أدت بالشركة اخيراً الى ايقاف حركته في ايار 1977 .

وفجأة اعيدت اليه الحياة في ايار الماضي اي بعد خمس سنوات على توقفه فظهر بحلة جديدة وثوب فضفاض ! هذه المرة لم تكن نقطة

اورينت اكسبريس
قطار الشرق السريع يعمل من جديد

استخدمه الملوك والسلاطين في تنقلاتهم قبل قرن

عرفه العراقيون كوسيلة نقل مريحة خلال الخمسينات

بميونيخ فباريس وكانت المسافة التي يقطعها من استانبول الى العاصمة الفرنسية تستغرق 3034 كم لكنها انخفضت الى النصف الآن ولكن ما هي حكاية هذا القطار الاسطورة ؟

حصان حديدي

يوم افتتح سلاطين الدولة العثمانية هذا الخط عام 1883كان ركوب هذا الحصان الحديدي من أمور الترف او الأبهة . لذلك لم يكن بمقدور الفرد الاعتيادي ركوبه وانما كان من حصة البارونات والدوقات والملوك والامراء والسلاطين وحريمهم .

وكانت زوجات السلاطين وحريمهن يمتلكن عربة خاصة يحَرم على اي رجل دخولها والا استحق لعنة السلاطين وما اقساها يومها . وقيل ان عربة «الحريم» كانت قد صممت بحيث لا يمكن لأحد من الخارج ان يختلس نظرة إليهن .

وبافتتاح الخط وازدياد الاتصالات بين الشرق والغرب ازدادت أهمية قطار الشرق السريع في نقل الاشخاص والبضائع في وقت كان فيه ركوب الطائرات يكلف باهظاً فضلاً عن عدم توفرها بالصورة التي عليها اليوم ويقول المؤرخون ان الاوروبيين كان يفدون الى الشرق بالبواخر قبل انشاء الخط الحديدي المذكور فترسو بواخرهم أما في الموانئ المصرية او موانئ بلاد الشام ومنها يمتطي المسافر ظهر احد الجمال او الدواب لينقله الى المكان المقصود

جريمة في القطار

أما في اوقات السلم فقد اعتبر ارخص وسيلة نقل للاشخاص والبضائع خلال الاربعينات والخمسينات وكان العديد من العراقيين يركبون قطار الشرق السريع بعد نقلهم بقطار طوروس الى استانبول .

ويقول العاملون على هذا الخط ان الجواسيس والعملاء وجدوا في قطار اورينت اكسبريس مرتعا خصبا يترصدون فيه حركات الشخصيات البارزة التي تركبه واتصالاتها مع بعضها البعض . وذاع صيت الشرق السريع الى درجة بحيث اغرى القصصية البريطانية



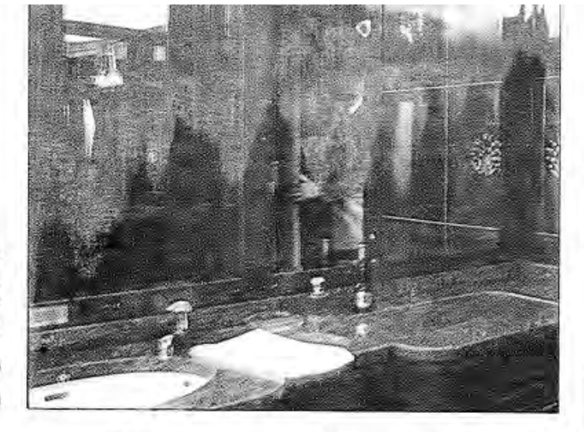
الانطلاق استانبول تركيا وانما مدينة «البندقية» الايطالية على بحر الادرياتيك المدينة المعروفة بجندولاتها وقنواتها وينتهي بعاصمة الضباب لندن وقد سمي «فينيسيا سيمبلون اورينت اكسبريس» وقامت الشركة الجديدة بشراء 35 عربة من عربات الشرق السريع القديمة واعادت تجديدها وزخرفتها خلال السنوات الخمس الماضية بعدما انفقت عليها نحو عشرين مليون دولار

وعند تدشينه طلب من المدعوين ارتداء احلى واجمل ازياء القرن العشرين وخلال تناولهم طعام العشاء كانوا يرتدون ملابس السهرة المعروفة فسالت الشامبانيا عليهم كالنهر المتدفق حيث تولى تخميرها واعدادها احد تجار الخمور الفرنسيين المعروفين (لورينت بيرير).

ولم يكتف الداعي الى التمتع بركوب القطار وتناول الطعام والشراب ومشاهدة المناظر الطبيعية الجميلة التي يقطعها بل جلب عازف بيانو ظل يعزف حتى الساعات الاولى من الفجر ليودع اخر مدعو مقعده ليخلد الى النوم وسلم على «الصاحين» كانت خيوط الصباح قد ظهرت !

وبلغت المسافة التي قطعها قطار الشرق السريع الجديد في انطلاقته من محطة فكتوريا في لندن الى البندقية (فينيسيا) البالغة 1491كم زهاء يوم كامل وتنظيما لسير هذا القطار تقرر ان ينطلق كل يوم جمعة واحد من لندن الساعة 11,44 صباحاً بينما ينطلق من محطة سانتا لوشيا في فينيسيا يومي السبت والأربعاء الساعة 5,25 مساء.

● واذا انطلق القطار من لندن فانه لايقطع القنال الأنكليزي وانما تنتهي عربات المسافرين السبعة ذات اللون الشوكولاتي والكريم عند ضفاف القنال حيث يؤخذ المسافرون في جولة داخل الريف البريطاني وتناول طعام الغذاء ومن ثم يغادرون بطريق البحر بباخرة خاصة ليصلوا



مغسل في قطار الشرق السريع الجديد

الشاطئ الفرنسي بعد ساعة ونصف عند ميناء بولون.

وهناك تقف 17 عربة يبلغ مجموع طولها 400 متر لتؤلف اطول قطار في اوروبا بأسرها حاليا ومن هذه العربات ثلاث للطعام وواحدة حولت الى بار جميعها من الدرجة الاولى.

اطباق شهية

ويشعر اهالي مدينة بولون انها المرة الاولى منذ عهد نابوليون حيث تجمع جيشه هناك عام 1805 لغزو انكلترا يجدون هذا التجمع المهيب من الاشخاص. ويستفيد الاهالي هنا من قطار الشرق السريع لا من حيث تعريف المسافرين بمدينتهم فحسب انما يزودونه بمالذ وطاب من الطعام الفرنسي باستثناء «الكرواسون» كعكة الصباح حيث يحصل عليها الركاب ساخنة فجرا من لوزان بسويسرا !

ويمر القطار في سيره عبر القرى الكائنة على سفوح الجبال والغابات وحقول العنب والبحيرات بينما يشتغل خدم القطار ممن يتقنون عدة لغات اجنبية واغلبهم مدرب على العمل في الفنادق في اعداد حقائب الركاب وتقديم المشروبات والعناية بمواقد الفحم التي تهيىء ماء ساخناً وانجاز أمور الجوازات والتأشيرات وغير ذلك

واذا كان ركاب قطار الشرق السريع من الامراء والملوك والسلاطين يوم كان لهولاء مكانة في اوروبا ويتحكمون بمصيرها فان قائمة ركاب قطار الشرق السريع الحديث اليوم ضمت لوردات انكلترا وزوجاتهم والطبقة الارستقراطية من الفنانين ونجوم السينما والمسرح ورجال الصناعة البارزين.

ويقول احد الصحفيين الذي كان بين المدعوين ان اغلب عربات القطار شيدت في اواخر العشرينات وتعتبر كل عربة آية في الفن من حيث زخرفتها بالكريستال وعملها الخشبي المتقن وبعض هذه العربات لم تعرف قيمتها الا بعد فترة من الزمن كما تبين ان احداها كانت تستخدم خلال الحرب العالمية الثانية كمركز للهو والمتعة.

لذلك كان لابد من بعث الحياة من جديد في هذه العربات فزودت بالاسلاك الحديثة وبطبقات عازلة وزجاج أمان وفريمات أعيد بناؤها بشكل يحول دون تعرضها الى اي حريق كما أعيد تجديد وتنظيف نحو250 قطعة من التحفيات والمزهريات العائدة لقطار الشرق السريع القديم

وعلى الرغم من ان تذكرة السفر تكلف نحو 440 دولارا للرحلة من البندقية الى باريس فان جميع مقاعد القطار محجوزة حتى تشرين الأول المقبل مما اضطر الشركة الى اضافة رحلة جديدة واذا استمر هذا الاقبال فان الشركة تتوقع ان تستعيد المبلغ الذي انفقته خلال أربع سنوات.

واذا كان قطار الشرق السريع قد اشتهر بقصص التجسس والجرائم فيبدو انه بحلته الجديدة لا يختلف الا بالشي القليل فقد افاد الراكب طوني بلوم انه عثر على مبلغ 17ألف دولار محزومة قرب البيانو. وقيل ان احد الفرنسيين ادعى فقدان هذا المبلغ .. كيف ؟ لا يدري احد.

وهكذا فان الالغاز والمؤامرات بدأت مع بدء مسيرة قطار الشرق السريع الجديد والقديم معاً !

جوزيف ملكون



عربة الطعام التي تقدم فيها اشهى الماكولات

القطار متوقف في محطة فكتوريا

قبل ايام، اختلى «انطونيو جوزمان» رئيس جمهورية «الدومينيكان» في غرفته الخاصة بالقصر الجمهوري في العاصمة «سانتو دومينغو» وذلك لغرض دراسة التقارير المستعجلة المرفوعة اليه من جانب بعض المسؤولين، وفجأة سمع الحرس صوت رصاصة من داخل الغرفة، ولما اقتحموها وجدوا الرئيس في الرمق الاخير مصاباً برصاصة واحدة في رأسه والى جانبه مسدسه الخاص ولم يلبث أن لفظ انفاسه بعد ساعات . الحرس قالوا بأنه مات منتحراً دون معرفة اسباب ذلك بيد أن غيرهم قال ان المسألة ابعد من ذلك، فالرئيس قتل، ولكن على ايدي من ؟ تبقى المسألة غامضة، وعلى اية حال فان هذه «الحادثة» ليست الوحيدة من نوعها في تاريخ امريكا اللاتينية الحافل بالعنف والثورات والانقلابات وهذه قصة اخرى لاتختلف عما حدث للرئيس «جوزمان» الا من حيث وضوح الاهداف وتباين ردود الفعل ..

كل شئ كان العقل يتصوره فيما يتعلق برئيس جمهورية «البرازيل» جوليو فارغاس : الثورة ، المقاومة ، الاعتقال ، الاعدام، كل شئ ماعدا الانتحار . ومع ذلك فقد اختار «فارغاس» تلك النهاية التي لم يكن احد يتصورها او يحتمل وقوعها فاطلق على نفسه رصاصة اخترقت قلبه ... او هكذا قيل بعد ان تعرض الى «انهيار عصبي» .

ان حياة «فارغاس» هي حياة «البرازيل» نفسها خلال عشرين عاماً متواصلة من ذلك البلد الذي يشكل المكانة الاولى في امريكا اللاتينية من حيث المساحة والسكان ... والثروات والحرمان !

نهر كانون الثاني !

البرازيل ، مثلها في ذلك مثل العديد من بلدان تلك القارة ، جمهورية اتحادية كما هو الحال مع الولايات المتحدة الامريكية ، وهي تضم واحداً وعشرين ولاية يتألف منها الاتحاد البرازيلي وعاصمته «ريودي جانيرو» ومعناها «نهر كانون الثاني» وهي تأخذ اسمها من الشهر الذي وصل فيه اليها المستكشف المشهور «ماجلان» البرتغالي في ذلك الشهر من عام 1520 .

ومساحة هذه الولايات تزيد على مساحة اوربا كلها ويتجاوز عدد سكانها مائة مليون ، ولغة البرازيليين البرتغالية ، وهي البلاد الوحيدة في امريكا الجنوبية التي ليست لغتها الاسبانية .

غابات مجهولة

كان سكانها الاصليون من الهنود الحمر الذين لم يبق منهم غير قبائل تعيش في داخل الغابات الكثيفة المجهولة خاصة في مناطق نهر «الامازون» وبعضهم امتزج مع المهاجرين البرتغاليين وغيرهم من الاقوام الاخرى الذين استوطنوا البلاد منذ القرن السادس عشر ، وكانت البرازيل في وقت من الاوقات امبراطورية برتغالية ثم تحولت الى جمهورية مستقلة سنة 1832 وسميت «الاتحاد البرازيلي» .

وهي بلاد غنية جداً ولم يستثمر سكانها غير القليل جداً من ثرواتها الزراعية والمعدنية ولم يكتشفوا بعد الا نزراً يسيراً من خيراتها الوفيرة ، ومعروف انه توجد في حوض «الامازون» امكانية لاعاشة مائة مليون نسمة من الناس بكل سهولة لو جرى تطويره بالشكل المطلوب !

صراع طبيعي

وكان طبيعياً ان ينشب صراع بين الطبقة الغنية والطبقة الفقيرة في بلاد كالبرازيل حيث تكثر الشركات الرأسمالية ـ وليست كلها برازيلية ـ وحيث تشتد المنافسة والمزاحمة على الارض وما تحتويه من خيرات وما ينمو فوقها من منتجات اهمها البن البرازيلي المشهور وشتى انواع الفواكه .

ولد «جوليو فارغاس» سنة 1883 ونزل الى ميدان السياسة عام 1923 فانتخب عضواً في مجلس النواب ثم عين وزيراً للمالية ، غير انه اختلف مع زملائه حول المنهاج الذي اراد ان يطبقه لانعاش الميزانية فاستقال واصبح حاكماً لولاية «ريو غراندي رسدال» وفي غضون ذلك قام بانشاء «حزب الدولة الجديدة» وطرح برنامجاً يستند على التقليل من التمايز بين الطبقات وان يحصل العمال الزراعيون ، وهم الاغلبية بين الطبقة العاملة ، على حقوقهم فكان ذلك سبباً في توسع قاعدة الحزب المذكور وتزايد شعبيته .

زحف نحو السلطة

ولما جرت انتخابات رئاسة الجمهورية عام 1930 رشح «فارغاس» نفسه للمنصب ، بيد انه لم يحصل على بغيته ، وهنا بادر اعوانه ، ومن خلفهم العمال الزراعيون المسلحون في العادة الى اقناعه بوجوب الاستيلاء على السلطة بالقوة ، فزحف على العاصمة على رأس جموع غفيرة من عمال المزارع وهي العملية التي مازالت «الموسوعة البريطانية» تعتبرها «ثورة» مما ادى الى ادخال الخوف في قلوب خصومه الذين دعوه الى دخول «ريودي جانيرو» سلمياً وعرضوا عليه ان يتولى رئاسة الجمهورية دون انتخاب ، اما المرشح الفائز فلم يستلم منصبه مطلقاً !

غير ان «فارغاس» رفض ان يبقى رئيساً غير منتخب وان يحتفظ بكرسيه الذي قدمه له قادة الجيش امام تهديد العمال الزراعيين ، فبادر الى تعديل الدستور ، وجمع مجلس النواب الذي انتخبه بالاجماع رئيساً عام 1934 .

يخرج ويعود !

وظل في منصب الرئاسة احد عشر عاماً حتى استطاع مرشح «الحزب الديمقراطي» ان يخرجه من القصر الجمهوري بعد انتخابات عام 1945 ولكنه لم يلبث ان عاد اليه عام 1950 حيث عمد



الى انشاء شركات وطنية لاستثمار الخيرات البرازيلية ونزع عن المؤسسات الاحتكارية امتيازاتها الكبيرة ـ وكان من بينها شركات امريكية ـ ومن هنا نشأ العداء بينه وبين الاوساط المالية الامريكية التي حاربته والتي اتهمها بأنها تسعى الى القضاء عليه بشكل كامل .

بدأ الصراع اولاً بحملة صحفية عنيفة قلما رأت «البرازيل» مثيلاً لها ، وكان اشد الصحفيين اندفاعاً ضد الرئيس ، الصحفي «لاسردا» وهو رئيس جريدة «كوريودي مانها» المعارضة ، فحدث ذات يوم ان اطلق الرصاص على هذا الصحفي فاصيب احد اصدقائه وكان معه في سيارته بينما نجا هو من الاذى .

واتهم صاحبنا رئيس الجمهورية بأنه دبر مكيدة لاغتياله ، بيد ان التحقيقات كشفت عن ان الذي اطلق الرصاص هو من حرس الرئيس بالفعل ولم يثبت ان «فارغاس» او ابنـه كما ادعت المعـارضة هـو المحرض على القتل .

ومع ذلك ، فقد تناولت المعارضة هذا الحـادث وجعلته محـوراً واساساً لحملة هائلة اذ كانت البلاد تضم ثلاثة عشر حزباً سياسياً منها حزب العمال الذي ينتمي اليه «فارغاس» والذي حل محل حزب «الدولة الجديدة» وادت هذه الحملة الى نتيجة غير متوقعة ذلك ان الرئيس فقد السيطرة على اعصابه فبادر الى اطلاق رصـاصة من مسدسه اخترقت قلبه ولما هرع المساعدون الى مكتبه وجدوه وقد لفظ انفاسه الاخيرة .

ولعب الجيش في هذه المرحلة دوراً مـزدوجاً : ففـريق منه ايـد الرئيس خوفاً من انصاره ، وفريق اخر ايد المعارضة وان كان الهدف القيام بأنقلاب عسكري ، واوشكت الحالة ان تؤدي الى حرب اهلية فكانت الرصاصة القاتلة التي ادت الى تسليم السلطة للعسكريين .

اسئلة دون جواب

ورغم مرور ثمانية وعشرين عاماً على حادث الانتحار الذي وقع في آب 1954 الا ان المؤرخين لم يتوصلوا الى اجابة شافية لاحد هذه الاسئلة :

من هم الذين ارغموا «فارغاس» على القضاء على حياته بيده ؟ هل هم الاقطاعيون خصومه واصحاب المزارع وقطعان المـاشية التي يروضها المزارعون اصدقاؤه وانصاره ؟ هل هي الشركات الامريكية التي اوشك «فارغاس» ان يقلم اظافرها ويضع حـداً لاستغلالهـا لثروات البلاد ؟ ام هي الشركات كلها من برازيلية الى امريكية ، التي تآمرت على الرئيس ونفذت اليه عن طريق الصحافة وتحريض الجيش على القيام بأنقلاب ؟

نتائج وتطورات

ولقد ادى الحادث الى هز البرازيل بشكل عنيف لم يسبق له مثيل في تاريخها ، فأضطر خصومه الى الاختباء اما، غضب انصاره الذين كانوا يعدون بالملايين والذين هاجموا صحف المعارضين ومراكزهم ، اما الصحفي «كارلوس لاسردا» نفسه فقد اضطر الى الهـرب من البلاد للنجاة بجلده ولم يعد اليها الا بعد عدة سنوات .

وفي ظل هذا الوضع الخطير ، تدخل الجيش واستولى على الحكم ونصب الجنرال «كافيه فيلهو» رئيساً موقتاً للجمهورية بيد ان ذلك كان بداية لسلسلة من الانقلابات مما ادى عـام 1965 الى صدور مرسوم بالغاء جميع الاحزاب السياسية وتحويل البرازيل الى دولة ذات حزبين هما «تحالف التجديد الوطني» و «الحركة الديمقراطية البرازيلية»

اما «فارغاس» فقد تحول الى مجرد ذكرى بالنسبة لابناء وطنه وترك خلفه سؤالاً قد لايتوصل احد الى الاجابة عليه : لماذا بادر الى الانتحار ؟

فارغاس :
انتحر ام قتلوه ؟

...س جمهورية البرازيل؟

☐ محمود شبيب ☐

حوار مع الروائي

عبد الخالق الركابي

○ حوار: عمر رشراش

أعماله الروائية

○ نافذة بسعة الحلم
○ مكابدات عبد الله العاشق
○ من يفتح باب الطلسم
○ حائط البنادق ـ مجموعة قصصية تحت الطبع.

اعماله الشعرية

○ موت بين البحر والصحراء

همس الناقد (...) في اذني: ان اداري ـ في حواري ـ حال عبد الخالق لانه عانى من مرض، وانه بحاجة الى معاملة خاصة..!

نعم معاملة خاصة سيما وانه لم يسترد عافيته كلها بعد، ولا زال يتوكأ على عكازين..!

لم اشكر الناقد لملاحظته اللطيفة هذه، اذ سألت، ما الذي تعني بعكازين؟... هل هما عكازان للادب ام للجسد؟

فمن حلم عبد الخالق الى نافذته، ومنها الى مكابداته مع عبد الله الى انفجاره الممتد من التاريخ الى باب الطلسم، من الطفولة الى القصيدة اعني الرواية بفلاحها المطارد او بطلها الشهيد، بناسها وعلاقاتها ونضالها الدامي ضد الظلم، كان عبد الخالق، اعني بطله يطارد الانكليز في الثلاثينات وبعدها وقبلها، وكان متنبئاً بمرضه قبل سنوات ثلاث، وكان يدفع ببطله الذي يمتشق دمه على امتداد الأرض من بدرة الى باب الطلسم، ولم يكن يتوكأ على بندقيته بل كان يشهرها عبر حائط البنادق المتقدم..!

فهل يغفر لي عبد الخالق اغفالي شكر الناقد؟

● **حول ظروف رواية عبد الله العاشق، ومكابدات عبد الخالق الركابي وهو يروي عنهما كانت هناك حالة.ما هي كيفياتها؟**

ـ كنت املي على زوجتي، وأعود احيانا لانقح ماكتب، وعلى كل فالرواية كتبت على مرحلتين ـ الاول قبل ست سنوات، والنهائية قبل سنة.

● **قتلت البطل في الصفحات الأولى، ومضيت في الرواية ببطل او رمز ميت، وهنا حرمت الرواية (تكتيكيا) من عنصر المفاجأة؟**

ـ عبد الله الرمز يمثل الماضي، على الرغم من انه كافح وضحى، اما الامتداد فيتمثل في ابنه وفي الفلاحين الذين قاوموا الاستعمار وقد رمزت الى (القلعة) التي تمثل العهد البالي، حيث كانت طلقات المدفعية العراقية تدوي فتنهار تلك الاطلال.

● **هل كان تأجيل موت البطل سيخدمها اكثر ام سيؤثر عليها فنياً؟**

ـ ان موته خدم الرواية، ولو لم يمت لما كانت الرواية بهذا الشكل، والاستفادة هنا واضحة من الحكايات الشعبية العراقية اذ قد تبدأ القصة من نهايتها.

وكان يمكن طرح الرواية بشكل اعتيادي، ولكنها هنا ستفقد شخصيتها، غير انني مدرك لعبة شد القارئ اذ جعلت البطل هكذا، وقد تعمدت منذ السطور الأولى ان اجعل عبد الله شهيداً، حيث يتحول هذا الفلاح البسيط الى شخصية شبه اسطورية.

● **اغراق الرواية بتفاصيل ـ تشعر القارئ ـ في كثير من الاحيان بالحاجة الى القفز عن مقاطع للوصول الى مايريد بسرعة..؟**

ـ على العكس، اتهمني بعض القراء بتكثيف الرواية.

● **على قولك ان رواية مكابدات عبد الله كانت مكثفة قبل هي رد فعل على رواية نافذة بسعة الحلم التي هي مفرقة بتفاصيل غير ضرورية؟**

ـ يجوز، ولكن لنافذة مبرراتها، فبطلها مشلول، معزول ضمن غرفة وسرير، ولا يملك سوى نافذة يطل منها على النهر والطريق..

● **هل كان الروائي عبد الخالق في مكابدات عبد الله والتي هي تكثيفا للتفاصيل ـ رد فعل على الشاعر عبد الخالق في نافذة بسعة الحلم؟**

ـ لم افكر بهذا، ولم يخطر على بالي في ان تكون الحالة الثانية رد فعل على الأولى، الحالة الأولى انتهت، وان مكابدات عبد الله مختلفة تماماً عن نافذة بسعة الحلم.

● **الرواية في تركيبها الفني بساطة واضحة جداً، ربما لأنها التجربة الأولى، لكن هذا لايعفيها من انها مثقلة بتفاصيل وجزئيات كان الاجدر ان تضغط؟**

ـ خشية من كلمة (تبسيط) لجأت الى طريقة مغايرة للمألوف في طرح بطل ومتابعته من صباه الى شبابه، وقد طرحت القضية كما يلي: ان البطل مقطوع الساقين، واما بالنسبة لتقسيمات النهار الثلاثة فقد حاولت ربطها بطفولة وشباب ومأساة حازم وفقده لساقيه، وهذا لايعني حالياً انني مقتنع بالرواية تماماً، وقد طرح علي صديق اعادة كتابتها، وانا في الواقع اتمنى اعادتها، وخاصة في قسمها الأخير (المساء) فأنا لست مقتنعاً به كتركيب، وان كنت مقتنعاً بها كفكرة عامة كأن اخفف من هذه الحوارات الطويلة بين البطل وزوجته وأن الجأ الى اسلوب التداعي والاستذكار، واعتقد انني سأعيد كتابتها مثلما اقتنعت بها وسأطبعها.

● **هل كنت تتنبأ بما سيحدث لك وانت تكتب عن بطل (نافذة) اذ انك (اضطجعت) ثلاث سنوات في السرير امام النافذة، وهذا ما كتبته عن حالة بطلك من قبل؟**

ـ لا ابداً فهي محض صدفة..

● **اعتقد ان عيني الطفل، هي اشد في التقاط الصور والابعاد وهي تحس بحرارة العلاقات احساساً دقيقاً، وهنا لانستطيع تبرير هذه السطحية الرومانسية.**

ـ انني حاولت تأكيد الحالة الانطباعية، وان طرح الطفولة لايمكن ان يتم الا بهذا الشكل، والطفل قد يلاحظ كما ذكرت انت ولكنها تبقى ملاحظة مختلفة عن ملاحظة الانسان الناضج.

● **صحيح ان ملاحظة الطفل مختلفة عن ملاحظة الانسان الناضج ولكن حرارة العلاقة، ودقة الملاحظة عند الطفل اشد منها عند الانسان الناضج.**

- أؤيدك في هذه النقطة، وهنا تتحول التهمة بالتفاصيل التي ذكرت انها كثيرة، اذ تنقلب التهمة الى نقيضها فهي تخدم الرواية، لان مراقب الاحداث بعيني طفل لابد ان يذكر كل هذه الكثرة من التفاصيل.

● **ان كان ذلك صحيحا ، فان تفكير المرأة القروية بالشكل الذي قدمته ، غير وارد - كما اعلم - في الريف العراقي واقعيا ، كما ان تعبير المرأة الريفية عن الحب مصنوعة صناعة في الرواية ؟**

- صحيح وانا معك في هذا ، وهي من ضمن الاشياء التي افكر بتغييرها اثناء اعادة كتابة الرواية .

● **ازعم ان لغة الرواية محتاجة لكثير من المراجعة ، كيف تراها ؟**

- ايضا سنضمها الى الاشياء التي سأغيرها ...

● **والرواية تفتقد السلاسة ، ومن الصعوبة جدا ان يستمر القارئ متقدما في قراءة الرواية ، لبطء الحركة الموجودة في الفعل الروائي وغلبة عنصر الوصف والوصفيات.**

- هذه قضية متعمدة بشكل واضح فالبطل يعيش ذكرياته وان العودة الى الذكريات لا يتم بالتسلسل العادي ، وعلينا العودة الى الصور الانطباعية التي ذكرتها من قبل .

وبصراحة فان الهاجس الذي كان يطاردني ، اثناء كتابة (نافذة) هو ان اكتب رواية غير تقليدية ، وقد يعتبر هذا رد فعل لاعمال كثيرة تتميز بالسذاجة وحتى بالضحالة ، ولا اريد ذكر اسماء ولكن هذا لايعني انني نجحت في كتابة نافذة ، ولكنني على الاقل حاولت كتابة رواية غير تقليدية .

● **ان كانت غير تقليدية فان تنامي فعل واخلاقيات الابطال بطئ جدا ، وهناك خلط بين تطور الاحداث وتطور اخلاقيات الابطال ، دون انسجام ؟**

- بنية الرواية خليط من افكار وذكريات وصور ضمن ذهن اعتبره (شبه مشوش)... اعني مريضا.

ولو كانت الاحداث مطروحة بالشكل الاعتيادي لاختلف الامر بالتأكيد ، فلو كان هناك اشخاص لها ادوارها اليومية لكان الامر عاديا ، ولكن كل شئ كان يصدر من خلال ذلك (المضطجع) على السرير ، حتى ان الضرورة جعلتني الجأ في القسم الثاني الى ضمير المتكلم - حيث ان (حازم) كان يتكلم بشكل مباشر ، كذلك فان وجد ابطال في الرواية فهم خاضعون لمزاجية هذا الانسان .

● **ولكن هذا لا يعفي الرواية ، من ان الاطناب في الوصف بشكل غير واقعي لانك تستعمل المنولوج الداخلي ، مع من .. مع بطلك الفلاح الساذج ، محاولا افراز ثقافتك على لسانه ؟**

- ولكن حازم وان كان فلاحا فهو قد اكمل دراسته الاعدادية .

● **ولكنك تعتبر المتعلم اي متعلم مثقفا وهذا غير صحيح ؟**

- ولكن هذا لا يلغي ان هناك نماذج مثقفة ، وان حازم يمتلك ذلك الوعي .

● **ولكن الملاحظة الاخرى هي انك تسقط ثقافتك بشكل عام على ابطالك ، ووقائعك الروائية وعلاقاتها ؟**

- بالنسبة لباب الطلسم، ومكابدات عبد الله فالقضية مطروحة في حياد تام، ولم احاول ذلك وقد تركت للشخصيات مطلق الحرية في طرح افكارها البسيطة بالتأكيد بحكم وضعها الطبقي وهناك دليل واضح حيث انني كنت بحاجة لافكار معينة كان من المستحيل ان اطرحها من خلال وعي فلاح فلجأت لابتكار شخصية ياسر هذا القادم من بغداد، والذي أضأت به جوانب كثيرة حيث انه اكثر وعياً من الفلاحين فقد ذكرت انه مارس اعمالاً كثيرة، وشارك في حرب (الدقة الغربية) ووصل روسيا وهناك فقد ذراعه، بل، جعلته يشاع عنه بأنه عمل في فترة ما في جريدة الزوراء، كل ذلك من اجل ان اتمكن من طرح افكار تخدم الرواية، كان من المستحيل طرحها على لسان غيره من الفلاحين.

● **هل كنت ستكتب روايات اخرى مختلفة عن رواياتك لو لم يداهمك المرض، وهل افدت من حالة مرضك؟**

- بالنسبة لباب الطلسم شرعت بكتابتها قبل مرضي بعامين ولكن ذلك لايمنعني من الاعتراف بان فترة المرض افادتني بشكل واضح، وجعلتني انصرف للأعمال الابداعية بمعزل عن الهموم الوظيفية التي تستنزف قدرة الكاتب الهائلة على الابداع، وهذه تذكرنا بأمنية طالما تمنينا تحقيقها وهي اللجوء الى ضرورة التفرغ لدى الكاتب، حتى ولو كان مؤقتاً.

● **كيف تناول النقاد اعمالك ضمن هذه الحال، وما هو تقييمك المحايد، للنقد والنقاد على الطبيعة؟**

- بصراحة فقد تناولوها بحب، وهذا لايعني أننا تكلمنا بشكل عام عن النقد. ولكن اود القول: ان تقييم الناقد للأعمال الابداعية والرواية بشكل خاص، انه ينطلق من منطلق فوقي حيث تراه وكأنه يتسقط أخطاء الكاتب أو ما يتوهمها أخطاء كأني به يكاد يقصر عمله على تشخيص الجوانب السلبية فقط وهذه النظرة تنقلب تماماً الى نقيضها عند تقييم الناقد نفسه لعمل روائي مترجم، فما عد ضمن الأخطاء والسلبيات في العمل الابداعي العراقي يتحول الى ايجابيات ومحاسن عن الأخر ومرد ذلك بصراحة تامة الى (عقدة الخواجا) عند البعض.

● **ولكن ما هي الحالة التي تكون فيها وانت تكتب، وما هو دور زوجتك ومكانها في هذه الحالة؟**

- عموماً عند كتابة عمل روائي اجاهد خلال فترة قد تطول في انضاج الافكار والخطوط الاساسية في ذهني قبل الشروع في الكتابة وعلى الغالب الجأ في هذه الحالة الى خزين الطفولة فأنا انتمي بشكل لايصدق الى الماضي، بعد اذن الجأ الى طريقة الكتابة حيث انني لااستطيع الكتابة بنفسي فأعتمد في هذه الحال على زوجتي التي دخلت ضمن هذه الدوامة الأدبية المربكة شاءت أم أبت ومهمتها



الهاجس الذي يراودني ان اكتب رواية غير تقليدية

على العموم لاتقتصر على مسألة الكتابه بل انها ساعدتني كثيرا وعلى الاخص في رواية (باب الطلسم) في اعداد عشرات الجداول والخرائط عن المسائل والقضايا الفلكلورية، واسماء وأوصاف الطيور ومواسم تواجدها، وتثبيت علاقات القربى بين الشخصيات ولها فضل كبير في انجاز الرواية بشكلها النهائي ، اذ لولاها كما قلت في اهداء الرواية ، لما وجدت الرواية قط .. فبالاضافة لكوني اسير سرير المرضى كنت اسير جسدي المشلول بكامله .

● **لقد طرحت اراء مختلفة حول روايتك (من يفتح باب الطلسم) هل اقتنعت بجدوى بعضها وجديته؟**

- اريد ان اثبت هنا ان كون الرواية ملحمية. وهنا ، اؤكد قولا للناقد الفرنسي البيرس حيث يقول(الرواية الشمولية تتخذ في اغلب الاحيان دلالة الحوادث اليومية فتتضمن في وقت واحد هذا الهدف الذي يرمي الى تصوير طريف ، ظل في فرنسا فلكلوريا - رواية قروية - ترسم بيئة اجتماعية مجمدة - والهدف الى دراسة مشكلة تاريخية واجتماعية في عالم متحرك) .

واعتقد بان هذا القول يحتوي على دفاع عن الجوانب الفلكلورية والتاريخية التي انتقدها البعض في الرواية .

● **لنا عودة الى روايتك (من يفتح باب الطلسم) بالتاكيد ، ولكني اريد ان اعرف ماذا تكتب الان .**

- في الحقيقة اعتبر هذه الرواية ضمن الثلاثية المكتوبة قبل سنوات بشكل مبدئي ، لكن هذا لا يعني ان كل رواية من هذه الثلاثية تعتبر جزءا متمما للاخر ، فقد حاولت ان تكون كل رواية متكاملة بذاتها، والرواية التي اكتبها حاليا اتابع فيها اغلب شخصيات «من يفتح باب الطلسم» بدءا من مفتتح القرن العشرين ، وحتى الحرب العالمية الاولى ودخول الانكليز بغداد ، وانفجار باب الطلسم .



محمد قنديل

وعصر الأصوات القوية

عادل الهاشمي

الضرورة الجوهرية لمحمد قنديل مغنياً وفناناً ، تشير الى ان المغني الكبير لايكون لاهياً ، انه الأبن الحقيقي لذاكرة اصول الغناء، تلك التي احتفظت لها بحق البقاء على الرغم من وجود اصوات غنائية حالية لم تتعرف بعد على اصول الغناء!

كانت بداية محمد قنديل احترافه للغناء في العام 1942، واول أغنية قدمها للأسماع هي «الفل» وضع الحانها الفنان علي فراج، الذي كان ايضاً الدافع الأساس لدخول محمد قنديل الأذاعة.

وعلي فراج من الملحنين البارزين في نشر الموسيقا المصرية وفق اسلوبية جديدة تمزج بين الهارمونية والتوزيع الأوركسترالي مع الدقة الحقيقية في اختيار الألحان الرئيسية خلال عملية التفاعل النغمي، وهو الى جانب ذلك كان يقوم بمهمة قيادة اوركسترا الأذاعة. من أشهر الحانه (ياعاشقين الورد) غناء شافية أحمد، اما مؤلفاته البارزة (رمال الشاطىء، أعياد مصرية، أماني) وغيرها. نعود الى محمد قنديل صاحب الحنجرة الباهرة ونتساءل: اين تقوم الحدود الفاصلة في حنجرته بين غناء الأبداع وغناء الأنماط والتقاليد،

بين اداء التجديد واداء الموروث، بين الطرب الغريزي والطرب النفسي؟ وبحسم نقول، ان غناء محمد قنديل يصور بصوته الخاص كل هذه الألوان: الأبداعي والنمطي والتجديدي والموروث والغريزي والنفسي! يغني بحنجرة مفتوحة وطليقة من طبقة «التينور» وتتسع مساحته الصوتية لأكثر من أربعة عشر مقاماً صوتياً (درجة) صوتية. بنطق سليم ولفظ باهر لايتصل مطلقاً بالنطق العامي الشائه، كما هي عادة أهل الغناء اليوم!

ومحمد قنديل صوت مثقف بالتدريب، مصقول المساحة ومتمكن بقوة حباله الصوتية وطاقة لسانه الفصيح، اضافة الى اقتداره الأصيل على الصعود والهبوط بدرجات السلم الموسيقي، على امتداد مقاماته الصوتية مع التشدد في اداء المقامات الموسيقية العربية، لأنها من ابرز عناصر الغناء العربي. واداء محمد قنديل الغنائي يتخذ من الطريقة السليمة العلمية اتجاهاً له، فهو يغني (نبرة فوق نبرة) وبذلك يقدم دليلاً حياً على سلامة فهمه لأصول الغناء.

ومن خلال المساحة الزمنية التي ملأها غناء محمد قنديل والتي تمتد الى أربعين عاماً، نلمس جذوة روحية عميقة في غنائه تتجلى واضحة في كل انعطافه تؤديها حنجرته المقتدرة، مع الما يثير الدهشة بقواعد الفن الغنائي. وتأخذنا البراعة في نطق مخارج الحروف بوضوح وابانة الى افاق من الأجادة والتأصل.

والغناء وظيفة من وظائف الحنجرة البشرية، ينفجر عبرها ويمتد الى تحويل الفارق المعرفي بين الأداء المثقف والأداء الامي، الى فارق سافر وواع، وليس التعتيم عليه وتمويهه. ففن الغناء قوة محبوة بثقافة فسيولوجية وفنية، وعصرنا يبشر ان الغناء لايكف مطلقاً عن تمثل دوره الحضاري في التقنية والأسلوبية والطرح.

والفنان المأخوذ بنزعة الطرب، هو الذي تنبثق عبره جميع الحدوس والنبوءات الجوهرية في الابداع، ومن حنجرة محمد قنديل تخرج الاغنية العربية الكلاسيكية والحديثة، حيث تخضعان في تعددية اوزانها لنطقه الغنائي دون السقوط في الصناعة الاسلوبية المعراة من المعارف الصلبة عن الغناء، والى الحفاظ الحي على ثراء الألهام وحرية المغني في التلوينات الصوتية، بالعمل الصبور في مواجهة جملة القيود والتحديدات والتدابير، ضمن انفجار ادائي خلاق. ويستطيع صوت محمد قنديل القوي، الرنان، أن يواجه في الغناء اشكالات الصياغة اللغوية غير المألوفة والأتقان اللفظي للمفردة النادرة والتصوير النغمي لقافية غير متوقعة والتغير في مقام الصوت بتلوينه على نحو معجز. في هذه المنعطفات الأسلوبية في الغناء يقف محمد قنديل بعراقته المؤكدة ورنين

صوته (النيلي) العذب كأقدر صوت عربي في (الحدود الزمنية الراهنة) في مواجهة اسرار الغناء ودروبه الصعبة! في حنجرة محمد قنديل يكمن ذلك الوحي الغنائي العميق، فان تكن الأيمائية في الغناء من نتاج الحقبة الأصيلة الماضية، فانها تبقى على اية حال قوة الحضور الدائمة، تلك التي يزدهر بها الغناء في المجتمعات العربية. فمن المؤكد ان مفهومات الفن الغنائي العملية اصبحت الرديف الفني لمفهومات الغناء العلمية والعصرية!

بصوت محمد قنديل الضارب في اعماق التربة الخصيبة ازدهرت الحان بقي وقعها حياً في الأسماع، (ياويل عدو الدار) من الحان شيخ الملحنين زكريا أحمد، (يارايحين الغورية) من الحان كمال الطويل (ياحلو صبح ياحلو فل) من الحان محمد الموجي (سماح ياأهل السماح) من الحان احمد صدقي، (ثلاث سلامات) من الحان محمود الشريف، و(مداح) من الحان عبد العظيم عبد الحق وغيرها عشرات الأغاني .

يبقى السؤال الأكثر أهمية، عن السبب الذي يبدو فيه صوت محمد قنديل اقل لمعاناً من الأصوات الأخرى، التي لاتتعدى بضع درجات صوتية؟

يمكن اثبات، ان صوت محمد قنديل قادر على ان يعيش في عصر السرادقات، عصر الأصوات الجهيرة، المفتوحة، عندما كان الصوت الغنائي ينطلق مشفوعاً بقوته وحدها، لابالمساندة الآلية. كما هو حال عصرنا، عصر الميكرفون. ومحمد قنديل يشكل نقيضاً للأصوات الميكرفونية (عبد الحليم حافظ، نجاة الصغيرة، فيروز) وغيرهم. الا ان من الثابت ايضاً ان اصوات عبد الحليم ونجاة وفيروز نجحت نجاحاً ساحقاً يفوق كل نجاحات الأربعين عاماً التي انصرمت من العمر الغنائي لحنجرة محمد قنديل! وصوت محمد قنديل الذهبي، يقدم لنا دليلاً على عيانية الفن الغنائي (اللفظة، اللون، الصوت) يشاطر ذلك كله الحضور الفني للمغني، وهو حظور يشكل نقطة انطلاق التحويل الجمالي لحنجرة المغني، فمن الممكن لها ان تحتوي (موضوعة) التحويل ومن الممكن ايضاً ان تتحدد بوضع هذا التحويل، ومتى ماتكون حنجرة المغني معراة من نظام الحضور الغنائي، وجدنا شيئاً مختلفاً تماماً يندرج في استثمار الطاقة الجمالية للمغني في اتجاه مغاير لما تريده الأسماع! .

لم تشهد حنجرة محمد قنديل اي اقتران بالحان الكبار (محمد عبد الوهاب، محمد القصبجي، فريد الأطرش، رياض السنباطي) باستثناء زكريا أحمد، والسبب يعود الى ان خبرة هؤلاء الكبار تشير الى ان قوة الحنجرة الغنائية لمحمد قنديل تقف وحدها دون الرديف الفني للغناء! فالتجربة الفنية تتكثف الى حد الأنفصال، غير ان هذا التكثيف يولد تمرينات عميقة تشكل تمثيلاً اصيلاً للجمال ينصاع لأيقاع الحنجرة الخاص كما هو الحال عند ام كلثوم، فأم كلثوم اجتازت بفعل تجربتها التاريخية، مسافات من اعادة البناء والتركيز والالحاح على



محمد الموجي

القوة الصوتية بين الجهارة والفن

ماهو جوهري في الحواس والأنفعال وخصائص التركيب الجمالي، وهذا مالم نلمسه بكامل وضوحه في حنجرة محمد قنديل. اذ انصرف ليداري ظاهرة القوة في صوته، ولم ينصرف ليداري ـ وعلى حد سواء ـ ظاهرة الفن في حنجرته الغنائية، ولهذا فان غناء محمد قنديل على دقته وبراعته وابهاره لم يدرك حد الانجاز بضرورة ترويض هذه القوة فنيا! فالنوعية الجمالية والاتجاه الفني تجمع بينهما صلة حميمة وملازمة وعليه فان الغناء الخالص لايفتدي جميع الخصائص، وفي حالة محمد قنديل كانت العراقة والقوة والتمكن ضحية التجاهل (نسبيا) لحق الفن في الغناء!



كمال الطويل

ومهما يكن من امر، فان الساحة الغنائية العربية في وضعها الراهن، تدين لاصوات محمد قنديل وكارم محمود ووديع الصافي باعتبارها الخاتمة الاصيلة لعصر الاصوات الخالدة!

* ان اي التفات من جانب الملحنين الذين يمتلكون اليوم ناصية التوجيه الغنائي، (محمد الموجي، كمال الطويل، بليغ حمدي، سيد مكاوي، حلمي بكر، محمد سلطان) لصوت محمد قنديل الكبير، سوف يغير بالتأكيد من مسار التوجهات المربكة التي تسيطر على غناء اليوم.

المسرح الشعري..

عند صلاح عبد الصبور

امين جياد



● يعد الشاعر صلاح عبد الصبور واحداً من ابرز الذين كتبوا في المسرح الشعري، ونالت شهرته أفقاً واسعاً على الساحة العربيـة وترجمت له بعض الاعمال الى اللغات الأوربية وقدمت مسرحياتـه الشعريـة في اكثر من قـطر عربي ، وكانت حصة الشاعر صلاح عبد الصبور من الابحـاث والدراسات كثيرة ، تناول فيها الباحثون القضية الفنية الدرامية والافكار التي كان يتناولها الشاعر في مسرحياته التي غلب عليها الطابع التراثي بروح عصرية تحاكي الواقع العربي في اكثر من جانب .

ولد الشـاعـر في الزقـازيق بمصر العـربيـة ، وعـاش فيهـا بـين عـامي 1931 - 1947 . وفي عام 1952 بدأ ينشر اشعـاره الاولى في المجلات والصحف المصرية واللبنانية. وفي عام 1957 نشر ديوانه الاول (الناس في بلادي) مما كان لصدوره ابعد الاصداء. ولقد اتجه الى المسرحية الشعرية كاسلوب للتعبير الدرامي المتفاعل مع الاحداث العربية وبشكل رمزي احياناً ومعتمداً التراث احياناً كثيرة، ففي عام 1964 أصدر مسرحيته الاولى (مأساة الحلاج) والتي فازت بجائزة الدولة التشجيعية وفي عام 1969 كتب مسرحية (الاميرة تنتظر) يقول عنها : في المسرحية ثلاثة مستويات من الاداء المسرحي الاول هومستوى الحياة التي يعيشها هؤلاء النسوة في الكـوخ بعد ان دفـع بهن الى منفاهن والثاني هو مستوى استرجاعهن لحياتهن في قصر الملك حين كانت الاميرة لا تكاد تفطن الى وجود وصيفاتها معها والنسوة يقمن ببعث هذه الحياة كل ليلة في صورة ـ مواجد ليلية ـ ليشعرن بالندم على ما اقترفن فكأن هذا الاداء مقدمة للمستوى الثالث وهو التمثيل لليلة الحاسمة «ليلة مصرع الملك الشيخ» وهو المشهد الذي يؤدى بالاقنعة. وقد اراد الشاعر صلاح عبد الصبور ان يكتب حوار كل مستـوى من هذه المستـويات بخـط مختلف عن خطي المستـويين الآخرين ولكن ما الى ذلك سبيل فلقد اقتنع بالاشارة الى ذلك حسبما يقول .

اما مسرحيته (مسافر ليل) فالشاعر لا يريد ان يقدم اشخاصاً بقاماتهم الصحيحة السليمة. ولكنه اراد ان يقدم نماذج من البشرية واتخاذ النموذج اساساً للعمل المسرحي يعني درجة من التجديد تماماً مثل الفكاهة أو النكتة حين تجعل محورها نموذجاً يواجه نموذجاً اخـر فنكشف بهذا التجـريد لب التناقض .

ان من يطلع على المسرحيات يرى انها كانت تكتب شعراً فيما عدا القرن الأخير حيث هناك محاولات لكتابة المسرحيـة الشعريـة تحاول ان تعـود في سنواتها الأخيرة الى النبع الذي انحدرت منه وكان من ابرز عناصر العودة تلك هي التغيير في مفهوم كلمة (الشعر) اذ لم تعد مرادفة لكلمة (النظم) بل اصبح بين (الشعر) و (النظم) مباينة اعمق من المباينة بين (الشعر) و (النثر) فالخلاف بين الشعر والنثر خلاف (شكلي) اما الخلاف بين الشعر والنظم فهو خلاف في (الرؤيا) و (الاقتراب) و (التحقيق) وفي رأي الشاعر صلاح عبد الصبور يعتبر هذه المسرحية «كوميديا» رغم انها تنتهي بفاجعة فهي اذن لون من الكوميديا الداكنة أو السوداء والشعر في الكوميديا يختلف عنه في التراجيديا أو الدراما حتى عند شكسبير اكثر الشعراء المسرحيين شاعرية .

ولكن قضية الشعر والمسرحية ليست قضية جاهزة بل هي قضية خصبة مشتبكة الافرع انبتت وستنبت ألواناً من التعريفات فمن السهل ان نتحدث عن شعرية المسرح او شاعريته عند (أليوت) و (ييتس) و (أودون) و (بيكيت) ... وغيرهم . (ولكننا لو تتبعنا مفهوم العلاقة بين المسرحية والشعر لوجدنا فيما بينهما اختلافاً شاسعاً لا يقل سعة عن الاختلاف بين كتاب المسرح النثري والاختلاف هنا هو في دور الشعر أهو حالة أم اسلوب أم حلية ؟) هكذا يتساءل الشاعر صلاح عبد الصبور ويوضـح ان في ظلال المؤلف الواحـد الوانا من الاختلاف، كما هو الشأن في (اليـوت)، فان (جـريمة قتـل في الكاتـدرائية) مسرحية مكثفة غنية بالايقاعات، جليلة بشخصياتها المتموجة، بل هي عودة بالمسرح الى حالته الاولى كطقوس كلامية مصاحبة للطقوس الحركية، بينما يحاول (اليوت) في مسرحياته التالية وبخاصة (حفل الكوكتيل) ومابعدها، ان يجعل من الشاعرية اطارا عاما للعمل الفني، مع قدر قليل من الايقاعات يهب اللغة نفحة من السمو، تخفى احيانا حتى ليخفى على المتفرج انه يسمع شعرا.

من هنا، نستطيع القول، ان الشاعر صلاح عبد الصبور، يجرب في المسرح الشعري مختلف الاساليب، ايمـانـاً منـه بان هـذا الشكل الفني هـو اوسع الاشكال واقدرها على احتواء مختلف وسائل التعبير، كما انه يجرب مختلف المداخل الى المصالحة بين الخشبة والشعـر، وهو حـين يقصد الى التجـربة يحرص على ان يستكمل ادواتها.

ان بعض النقاد الذين كتبوا عن الشاعر صلاح عبد الصبور يقرر بـانه يعاني من الطموح الفني ويجهد دائما ان يتجاوز ذاته ويفارق الخطى التي حققها من قبل، والارض التي امتلكها الى ارض جديدة. ففي مسرحية (مأساة الحلاج) حقق الشاعر جوا من الواقعية الرمزية مع قدر ملحوظ من الجلال التراجيدي. اما في مسرحية (الاميرة تنتظر) فهو يحلق في افق الفنتازيا، حيث تغري هذه المسرحية مخرجـها بان يصنع منها عملا غنائيا اوبراليـا، ورغم تكثف الدراما فسيظل للشعر فيها نصيب وافر. اما في مسرحية (مسافر ليل) فالافق الذي يميزها هو السخرية والفكاهة، ولكنها سخـريـة مريـرة وفكاهـة سوداء، والشعر هنا يتحقق من خلال الموقف، لا من خلال الحوار فحسب.

في مسرحيات عبد الصبور نجد (الراوي) يحتل مكانة بارزة في اعماله، فهو البديل عن الجـوقة، يـوضـح ويعلق ويشـير، وهو ممثـل لكل من هم خـارج المسرح!.. ونجد كذلك شخصيات متناقضة، يطرحها (الراوي)، و (المسافر) و (المجنون) و (الملك) و (المراة).

وفي المسـرح نرى (جـلادا) و (ضحية)، وهنـاك شخصيات يضحكـون ويمرحون بالكلمات، انهم ظرفاء العصر واوباشه. هكذا ينـطلق صلاح عبـد الصبور من عمق المأساة الى الادانة والرفض والتحدي، لديه شخصيات تدخل في اعماقنا نتحسس افراحها والامها، وهي تأريخنا القديم والحـديث، ولان الكلمة سيدة وحاكمة فكذلك هو حال المسرحية المكتوبة، فمن حقها ان تقال في المسرحية حتى لو علقت كشعار فوق الخشبة، ذلك هو حال المسرح الشعري عند صلاح.. رؤيا ونماذج ورموزا ومحاكمة..

ان الاعمال التي قدمها الشاعر صلاح عبد الصبور جديرة في ان تتوازى مع اعمال درامية لكتاب اوربيين او امريكيين، فقد نهل من عقل الانسان العربي معظم افكاره ووزعها على شخصياته لتقوم بمهمة الادانـة والرفض والخلق والبناء والحرية، ليتشكل النموذج الثوري للانسان العربي في كل مكان □



البدائية

ومنحوتات حيدر سالم

□ عيسى اسماعيل العبادي

البدائية، اكثر المصطلحات غموضاً.. وهو ناتج عن تعدد وجهات النظر بين المفكرين والعلماء وتباينها في الكثير من الاحيان. ففي الدراسات الانثربولوجية كثيراً مايتوصل الدارسون الى مفاهيم مختلفة تبعاً لتوجهاتهم الفكرية اولاً وتبعاً لنتائج بحوثهم واستقصاءاتهم لاصول - البدائية - وبدأياتها ثانياً فهناك من يجمع بين - البدائي والانسان اللاكتابي المعاصر. وهناك من يقول بان الانسان البدائي هو انسان ماقبل التاريخ.. وهنا قد تذهب التصورات الى ابعد مايمكن بحيث يمكن أن - يتخيل - الانسان بان من كان يعيش ماقبل التاريخ لا بد ان يكون وحشاً غائر الجبهة، صغير الدماغ، متخلفاً في حين اظهرت الاكتشافات بان الانسان البدائي قد انتج فناً يضاهي اكثر الانماط الفنية معاصرة.

لذلك فان مكتشفي - الفنون البدائية - في أوائل هذا القرن لم يصدقوا بان هذه الفنون هي من انتاج فنانين بدائيين. وحسب نزعة التفوق عند الكثير من المثقفين الغربيين، فقد عزوا الفنون البدائية الى فنانين غربيين يحتمل انهم قاموا برحلاتٍ الى اسيا وافريقيا ورسموا او نحتوا تلك الاعمال الفنية البدائية التي وجدت على جدران الكهوف وتحت الانقاض! لكن المكتشفات الاكثر - حداثة - زمنياً، أثبتت بمالا يقبل مجالاً للشك بان الاعمال الفنية البدائية هي من انتاج فنانين بدائيين حاول الغربيون ان يبخسوهم حقهم في صنع البدايات الاولى للفن الانساني.

لغوياً، تعني - البدائية - نقطة في الزمان (مبكرة) و (اولى) وفي بعض الاحيان تستعمل للدلالة على ماهو (أصلي) (قديم) أو (من المنبع الصافي) أي انها تتصل ببدايات الاشياء. يقول كاترن بيرندت (تعني - البدائية - في كل الحالات استمرار بعض الصفات عبر حقب زمنية طويلة، مع أقل مايمكن من التغيير وهي بهذا المعنى تتصف بصفة لازمانية).

ويكاد هيغل وهاوزر أن يتفقا على ان المعرفة في بدايتها تفتقر أو يفتقر العقل في مرحلته المباشرة البدائية للطبيعة الاساسية للعقل ويكون وعياً حسياً.

يقول هيغل (لابد من رحلة طويلة شاقة كي تصل تلك الى مرحلة المعرفة الحقة أو كي تنتج ذلك العنصر الذي يوجد معه العلم - تصور العلم نفسه بمعزل عن سواه) و (ان مهمة اقتياد



العقل الفردي من موقفه غير العلمي الى الموقف العلمي كان يجب ان تفهم بمعناها العام وكان لزاماً علينا تأمل التطور الذي يشكل الفرد الكلي والروح المدركة لذاتها).

الحقيقة، ان العلم، المعرفة العلمية، سمات العصر الحديث قد قادت فناناً مثل غوغان الى ان يهرب الى تاهيتي ليرسم لوحاتٍ باسلوب شبه بدائي! لقد عاد غوغان الى البساطة حيث قام بتسطيح الاشكال والمنظورات ذوات الابعاد الثلاثة وابدلها بمساحات واسعة ملونة بالالوان الزاهية الجريئة المتباينة واستخدم الاشكال التي تميل الى الثقل والمستقيمات والافقيات بدلاً من المنحنيات المتعرجة.

لقد أصبح واضحاً في عصرنا ميل الكثير من الفنانين الى التأثر بالاساليب البدائية في التعبير عن هموم حديثة او في سبيل البحث عن السعادة الانسانية في التعابير الطفولية البدائية للانسان. الى جانب ذلك ظهر فنانون بدائيون - لسبب ثقافي - وهو مايدعى عندنا بالفن الفطري ولعل الفنان الراحل منعم فرات ابرز نموذج للفن البدائي في العراق. والى جانبه عدد من الفنانات والفنانين (البدائيين) مثل: شكرية وسعدية منعم فرات وكاظم خليل ومحمد الصافي وحيدر سالم ومحمد كريم وعدنان علي وسواهم.

وأخيراً أقام الفنان حيدر سالم معرضاً للنحت على قاعة جواد سليم في المتحف الوطني للفن الحديث.

ان السمة البدائية هي الغالبة على اعماله لكنها ليست أعمالاً بدائية تماماً. فاذا لم نقل بان (البدائي) لحقه الكثير من التشويه على يد الفنان المعاصر. فان مافعله حيدر سالم هو محاولة لتقديم فن بدائي باستخدام أوسع للعقل، فالتأثر بالاساليب المعاصرة في النحت واضح عند أول مشاهدة لاعمال حيدر سالم. أنا لا اخفيكم بان في اعماله متعة لايمكن أغفالها ولا أحد يريد أن يغفلها ولكن التقييم الفن لعمل حيدر ضروري هنا للوقوف على آخر جهدٍ لحيدر سالم.

ان الفنان هنا اذا اراد ان يكون بدائياً.. عليه ان يترك (للحس) اكبر قدر من المساحة في العمل لا ان يحاصره بتقنيات تخرجه من المحيط البدائي لتلقيه في دائرة الفن الحديث وعندها سيضيع بين البدائية والحداثة.

حكايات سينمائية

علي مهدي علي

حكاية فنانة غريبة!




كازبلانكا «1942»

لمن تقرع الاجراس «1943»




اجراس القديسة ميري «1945»

جان دراك «1949»





اوربا 51 «1951»

كازابلانكا «1943»



سوناتا الخريف «1978»

عندما انتقلت انجريد برجمان من موطنها الاصلي السويد الى امريكا حيث هوليوود الاربعينيات والنجوم المتألقة كان وجهها يؤهلها لاداء ادوار الفتيات الطاهرات في حين كان الجمهور يريدها ان تظهر في دور المرأة «العاقلة» او الضحية !

لكن اختيار «انجريد برجمان» كان الاكثر غرابة فقد فضلت ان تمثل دور الانسانة الساقطة التي يلتقيها صدفة «سبنسر تريسي» وهو يتقلب بين شخصيتي «الدكتور جيكل ومستر هايد» !

هل تبدو هذه المقدمة مناسبة او على الاقل «مودبة» وانا اتحدث عن فنانة كبيرة غادرت العالم ؟!

هل يمكن الحديث عن انجريد برجمان بكلمات قاسية لأنها انهت حياتها الفنية الطويلة واغلقت عينيها على اخر ادوارها واقذرها على الاطلاق وهو دور رئيسة وزراء العدو السابقة «غولدا مائير» فالغت بذلك كل ادوارها الرائعة وافلامها التي لا تنسى !!

ربما كان كل هذا صحيحاً ولا يقبل الجدل او التأويل لكن الاهم من ذلك كله هو ان استعراضاً سريعاً لحياتها يقدم تفسيراً لتصرفها الاخير وهي تقبل ان تمثل دور «غولدا مائير» !

عندما كانت «انجريد برجمان» في عز صباها كان يؤخذ عليها شبه ارتباك في حركتها بل كانت تبدو احياناً وكأنها تجد صعوبة في عدم الارتطام بالاشياء المحيطة بها او حتى الوقوع اذا ما تحركت في اي اتجاه

كان اهلها واصدقاؤها يسألونها كيف تريد ان تصبح ممثلة وهي بهذه الطبيعة ... وكان جوابها الدائم والوحيد هو : «لأنني عندما امثل لاكون انا نفسي !»

وحتى منتصف الاربعينيات حققت «انجريد برجمان» كل ما تحلم به فقد اصبحت نجمة عالمية بعد ان قدمت مجموعة كبيرة من الافلام الشهيرة

على المستوى الفني تبدو قضية اقامتها في ايطاليا مبررة لكن هذه الاقامة سرعان ما فجرت اكبر فضيحة فنية وشخصية بالنسبة لانجريد برجمان فقد تركت زوجها الدكتور بيتر ليندستروم وطفلتها «بيا» بعد زواج استمر اكثر من ثلاثة عشر عاماً نقول تركت زوجها لتتزوج من المخرج روسلليني .

بعد ثماني سنوات من هذا الزواج الفني وانحسار موهبة المخرج «وسلليني» قررت «انجريد برجمان» تركه هو الآخر في سنة 1958 لتتزوج من جديد من منتج مسرحي يدعى «لارس شميدت» وهو سويدي الجنسية

وكان ما عرف عن حياتها الشخصية منذ ذلك الحين ان «انجريد» سكنت في قرية قريبة من باريس تاركة وطنها «السويد» الى الابد وحتى وفاتها !!

ولعل السؤال الذي يفرض نفسه الان من خلال هذا الاستعراض السريع لحياتها الشخصية هو هل يمكن «لفنانة» لا تقيم وزناً للعائلة والزواج والطفولة والوطن ايضاً ان تحترم قضية الشعب الفلسطيني اوتمتنع عن تمثيل شخصية مجرمة عالمية مثل «غولدا مائير» ؟!

ولو اضفنا عاملاً اخر له علاقة بسيطرة الصهيونية على الكثير من شركات الانتاج والتوزيع السينمائي في العالم لتوصلنا الى استنتاج افضل .

وللحقيقة اقول بأنني شاهدت اخر افلام انجريد برجمان» والذي اطلق عليه تسمية امرأة تدعى غولدا ويقع في حوالي خمس ساعات وهو مخصص للعرض التلفزيوني وعلى الرغم من ان هذا الفلم مليء بالاكاذيب ويسعى لتزييف التاريخ بوقاحة وصلافة ويؤكد اظهار شخصية غولدا مائير على حساب الشخصيات الاخرى كاشفاً الاضواء عن «انسانيتها !!» الا انه من ناحية اخرى يتناسى بتخطيط مسبق كل ما يتعلق بقضية الشعب الفلسطيني وهو هدف معلن من قبل صانعي هذا الفلم من الصهاينة وشركات الانتاج السينمائي العالمية .

هل يمكن اعتبار مشاركة «انجريد برجمان» في هذا الفلم مجرد «كبوه» فنية او «زلة شخصية» ؟!

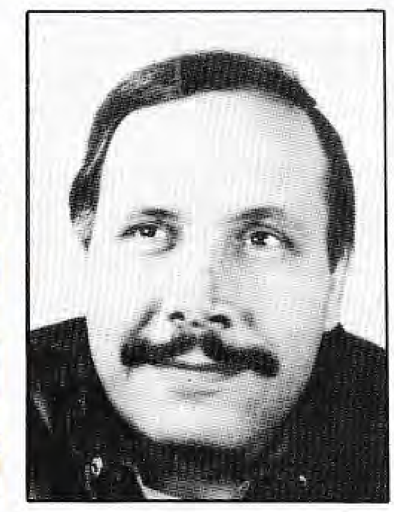
يخيل الي ان في حياة هذه السيدة الكثير من هذه «الكبوات» الفنية نذكر منها افلامها العادية مثل :

الروز رايز الصفراء
حانة السعادة السادسة
هل تحبين برامز

لكن ذلك لا يبرر ان تقترف خطأ بحق شعب لم يسيء لها ولعل الصحافة العربية والمجلات الفنية ستمر على رحيل انجريد برجمان دون ان تذكر عن حياتها الفنية شيئاً وهي محقة على اية حال !

وهنا تكمن «مأساة هذه الفنانة» وموقفها المحرج الذي وضعت نفسها فيه

ملأحظة حازت «انجريد برجمان» على ثلاث جوائز اوسكار عن افلامها:
ضوء الغاز 1944
انستاسيا1956
جريمة في قطار الشرق السريع 1974
وهي من مواليد ستوكهولم لشهر اب 1915
وغادرت العالم في آب من سنة 1982



حوار مع الفنان
عبد الرزاق العزاوي

الجملة اللحنية العربية قصيرة وختامية

الفنان عبد الرزاق العزاوي هو واحد من الذين يحاولون ان ينقلوا الموسيقى العراقية الى ميدان الكتابة والتوزيع الاوركسترالي .. اقامت معه الف باء حواراً حول عدد من القضايا الموسيقية التي نأمل من خلالها ان تتفاعل صفحاتنا الثقافية مع حركة الموسيقى في قطرنا ومع فنانينا الموسيقيين والمعنيين بالثقافة الموسيقية.

ـ ما ندعوه بالموسيقى العراقية هو في الغالب ما ينتج من اغان.. لذلك نرى ان المستمع عندما يريد ان يستمع الى موسيقى بدون غناء، يذهب الى الموسيقى الاوربية وعندما يريد الاغاني، يبحث عن الاغنية العربية.. فهل كانت الاغنية معوضاً كاملاً عن حاجة الانسان الى الموسيقى.

● ان هذه القضية تثير اهتمامي دائماً في الوقت الذي نجد فيه ان الموسيقى العربية قد بنيت جملة وتفصيلاً على الغناء واعتقد ان عدداً من الاخوة العاملين في الموسيقى العراقية يؤيدون هذا الرأي.. والآلة الموسيقية الشرقية عندما نعزف عليها لم يكن عزفها تعبيراً عن افكار موسيقية بقدر ما هو ترجمة للغناء كذلك التقاسيم عندما نريد ان نحللها نجد انها غناء على آلة موسيقية، حيث نرى ان الآلة غير مستغلة في خدمة الفكرة الموسيقية.. بل اصبحت لاتخدم الا الغناء والمغني.. فنجد ان الغناء هو سيد الموقف بالنسبة الى الموسيقى العربية.. غير ان هذه القضية ليست صعبة علينا اذا ماأردنا ان نبدأ بخطوات ايجابية في التأليف الموسيقي.. اذا لم ننسى ان العود والناي والجوزة والسنطور من الآلات الموسيقية المتكاملة، اذا استطعنا ان نحرر هذه الآلات ونزج بها في التعبير الموسيقي.. والعود مثلاً يمكن ان تقسم طبقاته الى اثنتين او ثلاث واوتاره تقسم ايضا الى لونين او ثلاثة لكي يستطيع العازف ان يميز اثناء العزف ويكون واضحا لديه ان نهاية الوتر تعطينا صوتا معينا وعندما يعزف على وسط الوتر صوتا اخر من اجل ان لايبقى العود عرضة للاجتهادات .. ويمكن ان نضع ضوابط لاستخدام الريشة والاصابع لكي ينهض العود كآلة متطورة، تفرض على عازفها ان يحترم طاقتها وخصائصها التعبيرية ..

آلة متكاملة

اما الجوزة التي نجد لها حضورا كبيرا في العديد من بلدان الشرق والصين، ارى انها قد تخلفت في اداء مهمتها هنا كآلة متكاملة يمكن ان تلعب دورا جيدا مع مثيلاتها في فرقة موسيقية عربية .. لكن الذي يحصل بالضبط هو ان عازفها قد تعلم العزف عليها بجهود شخصية اي انه لم يتوارث اي درجة من التقاليد والاصول الخاصة بالعزف على هذه الآلة عن اسلافه .. وها هو يحاول ان ينقل خبرته المحدودة في العزف الى طلابه الذين لم يكونوا بمقدورهم ان يخبروا العزف عليها اكثر من ذلك لانه لم يقم على اسس واضحة .. لكنني عندما كنت محاضرا في معهد الدراسات النغمية وضعت دراسة اولية للجوزة تتطلب معاونة عدد من عازفي الكمان في الانتقال للعزف على الجوزة لان الجوزة لاتختلف عن الكمان الا بطبيعتها الصوتية، حيث كانت للجوزة اوتار اربعة مثل الكمان وتنصب على السلم مثل ينصب الكمان، انما الكمان يعزف عليه بصورة افقية والجوزة بصورة عمودية ..

الانتقال من آلة الى اخرى

ـ قلت ان الانتقال من الكمان الى الجوزة سيحقق طفرة في العزف عليهما فهل ينسحب هذا القول على الآلات الاخرى ؟

● نعم .. كان المرحوم الشريف محيي الدين حيدر

واحدا من ابرع عازفي العود في عصرنا الحديث، والسبب يعود في ذلك الى انه انتقل من «الجلو» الى العود فعندما كان يعزف الجلو، يعني انه لامحالة كان يعتمد على الكتابة الموسيقية والنظريات الصوتية وكان اضافة الى ذلك يلم الماما جيدا في تقنية هذه الآلة ، حيث نقل هذه التقنية الى العود واستفادة منها كثيرا، اما من علمهم الشريف محيي الدين حيدر فقد اخذوا عنه قسما مما ورثه من اصول وتقاليد في العزف على العود ولانهم اثروا الاستسهال لم يعزفوا على الكتابة الموسيقية وظلوا يعزفون بحدود يمكن تصويبها اجمالا في التقاسيم ولا غير ..

ـ انت ادرى مني بكون طالب الموسيقى في البدء يقوم بتمرينات طويلة الامد في العزف على الآلة الموسيقية مع دراسة في السلم الموسيقي ونظريات الصوت والقراءة والكتابة وغير ذلك من علوم الموسيقى حتى يبدأ بتمرينات يعزف فيها جملا لحنية بسيطة ثم يعطى اعمالا موسيقية قصيرة، وعندما يكون قد انجز دراسته يعني انه حصل على تأهيل عملي ونظري في الموسيقى يستطيع فيه ان يشق طريقه الى عزف اي شيء والى تنمية اي واحدة من القدرات الموسيقية .. لكن من المستغرب انه بعد ان يقضي وقتا طويلا في الدراسة الموسيقية نراه يعزف او يعمل بالاعتماد على الطرق السمعية ..؟

● من المعتاد هنا في معاهد الموسيقى الشرقية، ان يطلب من دارس الموسيقى المران في العزف على الاغاني والسماعيات دون ان يتعلم بشكل صحيح النظريات والكتابة الموسيقية، وقد خصص لهذه الدراسة في معهد الدراسات النغمية مثلا ست سنوات الا انني ارى ان من الممكن تقليص هذه الفترة بنسبة كبيرة وذلك لان برنامج الدراسة في الموسيقى الشرقية عموما لاتتوفر فيه مادة كافية للدراسة الموسيقية وقد سبقني في هذا القول الفنان الكبير محمد عبد الوهاب .. خذ مثلا عن هذا الموضوع في الادب .. فطالب الادب ينهمك كثيرا في دراسة اللغة ويدرس العديد من الانماط الادبية والنقد والتراث لكنه مع ذلك لم يطلب منه ان ينتج اعمالا ادبية اثناء الدراسة، انما يعرف الجميع ان عددا من هؤلاء يبرزون في الميادين الادبية بعد انهائهم للدراسة .

التأليف للأوركسترا

ـ انت تؤلف للأوركسترا وتستخدم قوانين الهارمونية والنظريات الصوتية كيف تواجه هذه المهمة وماهي مقترحاتك في خلق برامج تساعد على انماء موسيقى اوركسترالية عربية؟

● في الواقع أن هذه المهمة صعبة جداً، ولكننا يجب ان نبدأ.. محاولات التأليف للأوركسترا موجودة وتزداد يوماً بعد يوم .. لكن المؤلف مهما كان واثقاً من هدفه عندما يشعر بأنه يؤلف الموسيقى ولاسبيل الى نشرها تتكدر همته وتهبط انتاجيته.. فمؤسسة الأذاعة والتلفزيون المؤسسة الوحيدة في القطر كان من الممكن ان تتفضل وتخصص وقتاً ولو قصيراً لنشر مثل هذه الأعمال.. كما توجد هناك برامج تلفزيونية تستضيف الفنانين وتتيح لهم فرصة جيدة للتحدث عن فنونهم ومعاناتهم فيها.. استضافت ملحنين ولكنها لم تفعل ذلك مع مؤلفين للفرقة الموسيقية

الموسيقى اليوم اصبحت من الأعمدة الأساسية المرافقة لفن المسرح والسينما والمسلسلات التلفزيونية ... غير ان الذي نلاحظه في المسلسلات التلفزيونية لايتناسب من حيث الموسيقى مع هذا الفن الجديد... عندما نستمع الى الموسيقى في المسلسلات الأجنبية نجد انها كانت موفقة في الأمتزاج والتفاعل مع الأحداث.. بينما تناط هنا هذه المهمة الى اي شخص يعمل في الحقل الموسيقي والآذاعي دون النظر الى درايته..!

ـ اذن انت تواجه مهمة شاقة بين الظواهر المستحدثة والأساسية في فن الموسيقى وبين البحث عن مناهل اساسية في التراث.

● لقد اصبح التأليف الموسيقي الآن حركة عالمية متفاعلة لأنه في حالة مستمرة من التجدد.. فعندما ألفت «طوق الحمام» كنت مسروراً جدا بهذا العمل وعندما الفت طبول الحق وجدت فيه تطورا كبيراً عن ذاك لأنني كنت قد حضرت مهرجاناً موسيقياً في باريس واطلعت على انجازات جديدة في العلوم الموسيقية كما التقيت بعدد من المؤلفين وتناقشت معهم.. اذن نحن نحتاج الى التزاور والأطلاع.. وقد استفدت من طرق البحث الحديثة فتوصلت الى ان الجملة اللحنية العربية قصيرة وختامية وذات طابع ايقاعي وهذا يميزها عن جميع الوان الموسيقى في العالم... وهذا يعني اننا اذا اردنا ان نؤلف جملاً لحنية طويلة يجب أن نخلص من تحليل خصائص الجملة اللحنية العربية لكي نستطيع ان نزاوج بين الأثنين وهذا يعني في الأخير انني احتاج الى مصادر ووسائل للبحث غير متوفرة مع الأسف.

ـ ولكن يوجد لدينا مركز للبحوث تابع لدائرة الفنون الموسيقية

● ان هذا المركز موجود كفكرة ولاتوجد فيه الأمكانات المرجوة في عملية البحث

ـ لقد اسمعتني منوعات للأوركسترا والعود وقد لمست من عزف العود انه استطاع ان يحقق كل مافي اللحن العربي من زخرفة ومرونة فهل كان هذا العمل مدوناً بالنوتة الموسيقية

● نعم كان مدوناً نغمة نغمة.

اذن يدعي البعض ان الموسيقى العراقية ستفقد خصوصيتها اذا مادونت

● عندما لايعرف هؤلاء الكتابة الموسيقية وعلوم النظريات يدعون ذلك.. وارجو ان لاتنسى ان الموسيقى ليست للتطريب فما يؤسف عليه هو ان الفرد العربي اصبح يتناول الموسيقى باعتبارها مادة مسلية.. والموسيقى فن يعبر عن اعظم معاني الحياة.. هناك الموسيقى الدنيوية المفرحة والدينية والحزنية والموسيقى العسكرية التي تعبر عن الأنتصار.. تصور الآن اننا نتحارب مع العدو الأيراني منذ سنتين وموسيقانا لازالت تقاسيم في حالة من الأرتجال.



تعتبر الاختام الاسطوانية التي أبدعها فنانو بلاد ما بين النهرين (3000 سنة ق.م).. البدايات الاولى لفن الكرافيك.. إذ كان الرسامون العراقيون يستوحون موضاعاتهم من الاختام المحفورة وعلى ذلك تعتبر من هذه الناحية (خلاقة، تبين منتهى الابتكار الفني، بالنسبة للاشكال الميزوبوتامية ـ العراقية ـ الاكثر جاذبية) كما ترى د. عائدة سليمان عارف استاذة الاثار بالجامعة الاردنية.

ان اعتبار الاختام الاسطوانية هي البدايات الاولى لفن الكرافيك ذلك ان الكرافيك (فن الحفر على الزنك، الطباعة على الحجر، طباعة بواسطة الحرير.. الخ) هو فن منفصل من الناحية العلمية عن فنون الرسم الاخرى، وتعتبر بداية الكرافيك في العراق القديم صحيحة على خلاف بدايته في اليوناني، فالفنانون اليونانيون كانوا يستوحون اعمالهم من الرسوم الجدارية في حين ان الفنان العراقي كان يجد موضوعه في الحفر على الاختام الاسطوانية حصراً، وهذه هي البداية الصحيحة لفن الكرافيك.

صحيح ان الكرافيك في العصر الراهن قد تطور بشكل كبير ودخلته وسائل اخرى، الا ان (الحفر) بقي اسلوباً اساسيا من اساليب فن الكرافيك وبقيت الطباعة وسيلة الكرافيك التي تحقق له انتشاراً سريعاً..

الحقيقة ان (الطباعة) في فن الكرافيك أول ماعرفها الصينيون ثم عرفها بعد ذلك اليابانيون وقد انتشرت الطباعة على الحرير في الشرق ومنه الى اوربا في عصور متأخرة.

فن الكرافيك

وبينالة العالم الثالث

■ عيسى اسماعيل العبادي

وبعد عصر النهضة الحديثة وتطور وسائل الطباعة انتقل فن الكرافيك انتقالات «نوعية» كبرى بفعل تطور وسائل الطباعة كما ان هذا الفن انتشر قبل ذلك بقرون على أيدي كويا ورمبرانت.. كما قد انتشر على ايدي فنانين كبار مثل بيكاسو، سلفادور دالي، فازرلي، خوان ميرو، هنري مور، وغيرهم.. إلا ان التطورات الكبرى التي حدثت في فن الكرافيك جاءت بعد الحرب العالمية الثانية..

وبدأ هذا الفن يتخلص شيئاً فشيئاً من الحاقه بالرسم والكواش وسواهما. والغريب في الامر ان الكرافيك فن سريع الانتشار بفعل امكانية طباعة عشرات النسخ للعمل الواحد لكنه رغم ذلك بقي محدود الانتشار وفي العالم الثالث وعلى وجه التخصيص في قطرنا بقي الكرافيك يسير سير السلحفاة رغم ان بداياته تمتد مع بدايات فن الرسم في العراق، حيث مارسه فائق حسن وبهجة عبوش وبعدهم جاء كاظم حيدر. الا ان الكرافيك لم ينهض عندنا الا في الستينات من هذا القرن بعد ان توفرت له اختصاصات ومواهب مطلوبة واصبحت أسماء رافع الناصري، ضياء العزاوي، صالح الجميعي، اسماعيل فتاح الترك، هاشم سمرجي، سالم الدباغ، مهدي مطشر، سعاد العطار، فايق حسين، يحيى الشيخ، محمد مهر الدين، سامي حقي، معروفة بنشاطها الملحوظ في هذا المجال وفي أواخر السبعينات برز هاشم الطويل وعمار سلمان كفنانين ببدايات أصيلة.



ان المعرض المقام حالياً على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث ـ بينالة كرافيك العالم الثالث ـ يبرز بوضوح مكانة فنان الكرافيك في العالم الثالث وفي الوطن العربي ويمكننا ملاحظة اسماء كبيرة في هذا الفن واعمالاً تتسم بالجدية والاصالة. الحقيقة ان مايواجه فنان الكرافيك في العالم الثالث هو خلق فن مضاد لكل اشكال التشويه الاستعماري والتبعية.

وعلى فنان الكرافيك ان ينتبه الى ان استخدامه لادوات اوربية في العمل لايعني ذلك ان يكون اوربياً! كما ان العمل بوسائل فلكلورية صرفة سيقدم اعمالاً فقيرة وسياحية لاتستطيع الوقوف في وجه الثقافات التي تحاول اسقاط الهوية الوطنية المستقلة لبلدان العالم الثالث وفنانيه.

ويمكننا هنا ملاحظة الكثير من الاعمال الهامة والاصيلة مثل اعمال رشيد القريشي، آرون بوسي، عزة الهاشمي، اوزو ايجونو، بدرو الكانترا، بلوجي، صالح الجميعي، غياث الاخرس، سايمون اكوا، سعاد العطار، عز الدين دويب، محمد المليحي، عصام السعيد وسواهم.

ان طبيعة فن الكرافيك وسهولة انتشاره وطبيعته الجماعية حيث انه اقل فردية من الفنون التشكيلية الاخرى بحكم الحاجة الى الحفر والطباعة والاعمال الاخرى، ان الكرافيك مطالب اكثر من سواه بالتصدي لكل اشكال الثقافة الضارة بمسيرة العالم الثالث الذي يطمح الى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي.

ونحن نلاحظ في المعرض وعي فنان العالم الثالث لهذه القضية الاساسية حيث نرى التصاق الفنان بمجتمعه وتعبيره عن الامه وطموحاته.

حبذا لو عملت الجهات المختصة على حث الجهات المعنية في العالم الثالث على اقامة بينالة سنوي في سبيل حركة فنية متميزة في هذا العالم وخلق ثقافة شاملة من اجل التصدي لكل اشكال التشويه الثقافي الامبريالي.



من حقيبتي

○ السيد طه ياسين رمضان.... النائب الاول لرئيس الوزراء يرعى اليوم (الاربعاء) احتفالات القطر بمناسبة اليوم العربي الاول للنخيل.... ستتضمن الاحتفالات غرس النخيل ومعرض التمور الذي سيفتتحه السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي في مقر الهيئة العامة للبستنة بالزعفرانية وزيارة مكبس تمور بغداد في الشالجية للاطلاع على اساليب الانتاج، وعقد ندوة في نقابة المهندسين الزراعيين بالمامون.

● د. محمد المشاط.... سفيرنا الجديد في العاصمة الفرنسية، منحته الدولة النمساوية وساما رفيعا تقديرا لجهوده الدبلوماسية التي بذلها لتوطيد العلاقات بين البلدين الصديقين، العراق والنمسا، عندما كان سفيرا للعراق في فينا.

○ حكومة البحرين..... دعت عددا من المؤرخين العراقيين لحضور مؤتمر يعقد في (المنامة) يستهدف وضع الاسس التي يجب ان يكتب على ضوئها تاريخ القطر الشقيق قديما وحديثا.... بين المدعوين المؤرخ العراقي عبد الرزاق الحسني والباحث المعروف كوركيس عواد عضو المجمع العلمي العراقي.

○ وزارة التربية... ستطبق نظام الخمس سنوات في معهد اعداد المعلمين والمعلمات اعتبارا من العام الدراسي المقبل..... يسعى المشروع لاعداد معلمين ومعلمات متخصصين في المواد التي يختارونها لتوفير خبرة كافية في تدريسهم طلبة المرحلة الابتدائية.

افتتح الخميس الماضي مشروع البيت الشمسي التابع لمركز بحوث الطاقة الشمسية في مجلس البحث العلمي..... المشروع اعتمد على استخدام الطاقة الشمسية كمصدر للتكييف.

لاول مرة في قطرنا

بيت شمسي تصممه وتنفذه اياد عراقية ويستقبل ضيوف مجلس البحث العلمي على مدار السنة



○ د. خلدون عبد الجبار الجبوري مدير عام مركز بحوث الطاقة الشمسية وكالة اوضح ان البيت الشمسي يعتبر اول مشروع انجز في القطر باعتماد استعمال الطاقة الشمسية كمصدر للتكييف، وهو من المشاريع الناجحة في الشرق الاوسط، وقال: ان التصميم

والتنفيذ تم بأيد عراقية حيث وضع التصميم المعماري من قبل مركز بحوث الطاقة الشمسية والمركز القومي للاستشارات الهندسية والمعمارية التابع لوزارة الاسكان والتعمير. فيما نفذت المنظومة الشمسية من قبل مركز بحوث الطاقة الشمسية .

○ وماذا يهدف المشروع؟ يجيب د. الجبوري:

حكاياتهم

رحيل الخطاط التركي الشهير حامد الامدي

حامد الامدي



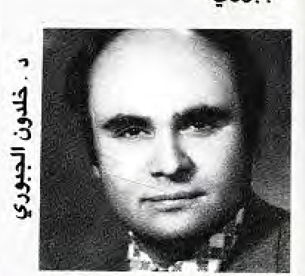
○ الخطاط التركي الشهير حامد الامدي... احد اساتذة الخط العربي المتفوقين على مدى قرن من السنين، والذي اجاز نوابغ الخطاطين العراقيين من بينهم المرحوم هاشم الخطاط البغدادي، رحل الى رحاب الله في الشهر الماضي.... تربط المرحوم الامدي روابط صداقة متصلة بعدد كبير من الاساتذة والعلماء الذين كانوا يتوافدون على مكتبه باستانبول .

○ د. يوسف عز الدين..... عضو المجمع العلمي العراقي، والاستاذ المنتدب للعمل في جامعة الرياض، صدرت له مجموعة شعرية تحمل اسم (نغم من بغداد) باللغتين العربية والانكليزية ساهم في ترجمتها الاساتذة (كوند) من جامعة لندن، (بوز وورث) من مانجستر، (كلبرت موريس) من لندن ود. قاسم

رشيد الرماحي

- انه يهدف لتحقيق غرضين اساسيين، اولهما: ادخال تكنولوجيا استخدام الطاقة الشمسية في التبريد والتدفئة بشكل يلائم الظروف المناخية لقطرنا، اما الثاني: فسيكون استخدام البيت الشمسي كدار ضيافة لضيوف مجلس البحث العلمي، وعلى هذا الاساس اقيم المشروع على مساحة كلية تبلغ 600م²، اما مساحته الداخلية فكانت 400م² ويضم قاعة للاستقبال والطعام واربع غرف نوم مزدوجة، واماكن لاجراء البحوث العلمية ومرافق خدمية اخرى. وقد تم تأثيثه بصورة كاملة وحديثه.

○ ويبقى تقييم المشروع: يقول د. الجبوري:


د. خلدون الجبوري

- ان المشروع من الناحية العملية ناجح جدا فهو يوفر التبريد الذي يتم بواسطة المنظومة الشمسية التي تحوي المجمعات الشمسية لتسخين الماء بواسطة الاشعاع ثم ينتقل الماء الى الخزان الذي يبلغ حجمه 25م³ ويستعمل في الحالات التي يقل فيها الاشعاع عن الحد المطلوب او اثناء الليل. ومن الخزان الى المبردات الشمسية عبر مبردتين سعة كل منهما عشرة اطنان.

○ بقي ان نعرف ان البيت الشمسي مزود بنظام سيطرة وجمع معلومات مركزي تتم فيه 35 عملية قياس في أن واحد تشتمل درجات الحرارة داخل وخارج البيت ومقدار الاشعاع ودرجات الحرارة في مختلف اجزاء المنظومة. ويسعى المركز الان لانشاء بناية جديدة له تعتمد استخدام الطاقة الشمسية في تكييفها وسيكون من اكبر مشاريع العالم في مجال استخدام الطاقة الشمسية

● هناء راغب عزت

في المنشأة العامة للمعارض



معارض نوعية متخصصة

○ الدورة الجديدة لمعرض بغداد الدولي ستركز على اظهار مدى تطور الصناعة الوطنية في المجالات كافة وعلى عرض الصناعات الاجنبية المتطورة التي يحتاجها قطرنا في مرحلة النمو والتقدم الحضاري والاقتصادي.

○ اعلن ذلك السيد فلاح مرزا مدير عام المنشأة العامة للمعارض وقال:

- من ابرز نشاطاتنا القادمة اقامة سلسلة من المعارض النوعية المتخصصة التي تلائم حاجة القطر حيث ستقام للاجهزة الطبية للمعوقين وللاجهزة العلمية المتطورة وللمعدات والملاجيء الحديثة وكذلك المعرض الزراعي النوعي ومعارض اخرى مازالت قيد الدراسة.

○ اضاف: في النية اقامة بطولة رياضية لكرة القدم تحمل اسم (كاس معرض بغداد الدولي) وذلك بالتعاون مع الاتحاد المركزي لكرة القدم وقد تمت مفاتحة اندية الدرجة الاولى ونحن بانتظار ردها قريبا.

○ وتحدث السيد مرزا عن مشاركات العراق في المعارض الدولية فقال:

- توزعت مشاركات العراق في المعارض الدولية والعربية بين البلدان الاوربية والاشتراكية وامريكا اللاتينية وافريقيا وقد كان لهذه المشاركات نتائج ايجابية حيث نالت المعروضات العراقية استحسان زوار المعارض المذكورة واعجابهم وحاز العراق عدة ميداليات وشهادات تقديرية من خلال مشاركاته المذكورة.

(عفاف عبد الرحمن)

السامرائي من (لايدن) ود. رضا حواري من جامعة الملك سعود... نعم من بغداد..... اول مجموعة تصدر لشاعر عربي من العراق باللغة الانكليزية وكان الاستاذ (اربري) قد اصدر مجموعة شعرية لعدد من الشعراء العرب قبل سنوات

○ د. شفيق السامرائي.... المستشار الثقافي في السفارة العراقية بباريس صدر له كتابه الجديد عن حزب البعث العربي الاشتراكي باللغتين العربية والفرنسية.... د. السامرائي كان قد تقدم بهذا الموضوع كأطروحة الى جامعة (نيس) ونال بها شهادة الدكتوراه قبل خمس سنوات.


هاشم الخطاط البغدادي

معلمو ومعلمات بغداد يتبرعون

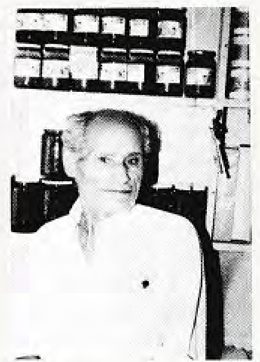
بـ 266 ألف دينار

دعما لمجهودنا الحربي

○ بلغت تبرعات معلمي ومعلمات بغداد لدعم معركتنا العادلة ضد النظام الايراني، 266 الف دينار حتى الان.... اعلن ذلك السيد ناجي حميد سعيد مسؤول الاعلام في نقابة المعلمين/ فرع بغداد، وقال ان الاسرة التعليمية مازالت تتوافد على مركز استلام التبرعات يوميا لتعبر عن دعمها اللامحدود لمعركتنا المقدسة، واضاف ان السيد محمد حمدان محافظ بغداد وجه كتاب شكر وتقدير الى النقابة اشاد فيه بدور جماهير المعلمين في دعم المعركة سواء عن طريق التبرعات، او رفدها الدائم لخطوط المواجهة مع النظام الايراني

امين الخزاعي

يوم في حياتهم



○ صاحب محل بيع التجهيزات المنزلية يسمى في المنطقة الآهلة بالسكان «مختار» لمعرفته الواسعة بالبيوت وافراد العوائل حتى صغارهم لكثرة التردد والمراجعة عليه ومن هؤلاء السيد زيدان علي محمد صاحب محلات «اسواق ابو حيدر» يقول:

ـ منذ عام 1966 وانا ازاول العمل في المحل ووقتها كان راسمال المحل مائة دينار فقط اما الان فقد تجاوز عشرة الاف دينار

○ كيف تجد حركة السوق الان؟

ـ كل شيء متوفر لدينا.. الرز، السمن، الطحين، الشاي والسكر والسكائر وكذلك مختلف المعلبات.

○ يقال عنك انك شغف بانباء الحرب!!... هل من سبب؟؟

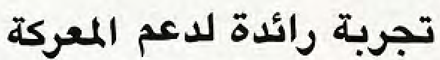
ـ طبعا فانا محارب وعسكري قديم احفظ خارطة الوطن عن ظهر قلب، وكنت احد جنود معركة جنين في فلسطين المحتلة وحينها دمرنا قوات الاحتلال الصهيوني رغم قلة عددنا انذاك

○ واليوم؟؟

ـ اليوم تطورت الاسلحة وفنون القتال، وكلما اشاهد «صور من المعركة» اتطلع بشوق وحنين الى الانتصارات والشجاعة الفائقة لجند القائد صدام حسين وهم يرفعون رايات المجد على الجناح الشرقي للوطن العربي.

ـ وليد ابراهيم ـ

في بصرة التحدي والصمود



○ المهندسة والموظفة وربات البيوت

ممرضات في المستشفى

كتابة: رزاق حميد علوان

شهد مستشفى البصرة العسكري، تجربة فريدة ورائدة تجسدت في تطوع اكثر من شابة يمثلن مختلف القطاعات بينهن المهندسة، المدرسة، المعلمة، العاملة، الموظفة، وربة البيت للعمل ممرضات لتقديم الرعاية والعناية الفائقتين في نقل الجرحى الراقدين في المستشفى وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية كمساهمة فاعلة في تعزيز انتصاراتنا الرائدة التي حققها جند العراق الأماجد في قادسية صدام المجيدة.

● حين تجولنا في أروقة المستشفى برفقة السيد ضابط التوجيه السياسي، كانت وجوه المتطوعات تفيض القا وعطاء.. والابتسامة والكلمة الطيبة لاتفارقها

● وكان حديثهن يجسد دور المراة وتاريخها الحافل بالمحبة والصدق والوفاء والامومة، ليرسم افاق حضورها المتميز في ساحات الحرب والبناء والعطاء الجاد، ومشاركة اخيها الرجل في شتى المجالات والاصعدة.. ليبقى عراق المجد عراق صدام حسين اكثر عظمة وشموخاً.

● قبل ان نسجل احاديث المتطوعات قال لي المقاتل الطبيب قحطان فؤاد سعيد مدير مستشفى البصرة العسكري:

ـ في الوقت الذي اثمن هذه التجربة الرائدة التي اعتمدها الاتحاد العام لنساء العراق في البصرة والتي تشكل حساً عميقا وواعياً في استجابة جماهيرنا لمشاركة ابناء القوات المسلحة وترسيخ قيم البناء الحضاري لعراقنا المزدهر فقد توافدت على مستشفانا النساء الراغبات في التطوع والعمل كمساعدات للممرضات وتقديم الرعاية والعناية بالمرضى الراقدين

د. قحطان فؤاد سعيد

في مستشفى البصرة العسكري

نافذة على الفن

ذكريات عن الموسيقار اكرم رؤوف

تمر هذه الأيام ذكرى رحيل الموسيقار اكرم رؤوف الذي توفي في بغداد في 7 / 9/ 1971 وقد ولد الفنان رؤوف ونشأ في مدينة العمارة بمحافظة ميسان وهناك تفتحت لديه ملكة السماع والحفظ حيث كان يرعاه والده الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش العراقي ويعتبر المرحوم اكرم رؤوف من



وبدورنا فقد اعددنا لهن دورات مكثفة في مجالات الاسعافات الأولية وزرق الأبر والتداوي اضافة لمساهمتهن في نقل الجرحى وتوفير مستلزمات العلاج الطبي لهم كما لاننسى هذه الوقفة المشرقة للمرأة العراقية ودورها المشرق في رفد معركتنا المقدسة بعطاءات لاتنضب في دعومة النصر الخالد .

● ولحديث المتطوعات نكهة خاصة ومعنى خاص ، فقد حدثتنا المتطوعة دلال محسن مسؤولة المتطوعات وهي موظفة قائلة :

ـ منذ الايام الاولى للحرب ، وفكرة التطوع تلح علي لأكون ممرضة في مستشفى البصرة العسكري ، وتحقق حلمي في ظرف دقيق ، وفي وقت يتصاعد العداء الايراني على شرقي البصرة ورحت امارس عملي الجديد ، باكثر حيوية ونشاط وسعادتي لاتوصف وانا اقدم الخدمات لأشقائي الجرحى .

● وتؤكد السيدة زينب عبد الله وهي ام لخمسة اطفال وربة بيت

ـ تطوعي بشكل بمثابة فرصة جديدة اتاحها لنا لاتحاد العام لنساء العراق لنشارك باكثر فاعلية اضافة لكوني قد تطوعت في ألوية المهمات الخاصة وكمقاتلة في صفوف الجيش الشعبي .

● وتشير الانسة رافدة فؤاد موظفة :

ـ لا أستطيع ان انقل لك فرحي وسعادتي وأنا اعمل في مكتبي كموظفة وفي الوقت نفسه اعمل كمتطوعة في المستشفى لأكون على مقربة من الابطال ، ويتسع فرحي حيث التقيتهم ابطالا من طراز خاص ، لايعرفون الخوف ولا (الوجع) يمتلكون ضميراً اصيلاً وصادقا في الدفاع عن كل ذرة تراب من عراقنا الحبيب ، آه لو تعرف كم أنا فخورة بأبطال قادسية صدام الأماجد .



دلال محسن — رافدة فؤاد — زينب عبد الله

الرواد الاوائل حيث يذكره الاستاذ عبد الوهاب بلال قائلاً : يعتبر من المعلمين الاوائل للموسيقى والاناشيد كما كان عازفاً بارعاً على الات الكمان والعود والبزق والاكورديون وعندما استقر به المقام في بغداد عمل في مدرسة الرستمية ثم في دار المعلمين الابتدائية وقد اشترك في عدد من الدورات لتعليم الموسيقى وكان ملحناً بارعاً للاناشيد المدرسية والوطنية التي كان لها الاثر في تنمية الوعي القومي ، وشكل فرقة موسيقية في المدرسة الجعفرية كانت تؤدي فعالياتها الموسيقية كل اسبوع ، ومن اناشيده المعروفة اناشيد الجزيرة العربية ونشيد الوطن وقد عاش حياته من اجل ارساء دعائم الموسيقى والتربية الموسيقية في العراق ولعل تلامذته اليوم يذكرونه بشي من الاحترام والتقدير.

كمال لطيف سالم

○ مع اطلالة العام الدراسي الجديد :

برامج التلفزيون التربوي ملونة

○ ستكون بداية العام الدراسي القابل موعدا للبث الملون في التلفزيون التربوي وبشكل متكامل بعد ان بدا البث الملون التجريبي في نيسان الماضي...

○ يقول السيد جاسم الصافي مدير التلفزيون التربوي انه ببداية البث الملون سيشهد التلفزيون التربوي مرحلة هامة من التطور على صعيد نوعية الانتاج في دروس الفيزياء والكيمياء والرياضيات حيث ستضاهي طريقة العرض وشكل البرامج احدث الاساليب المتبعة في الدول المتقدمة في هذا المجال.

○ ويضيف:

ـ يركز التلفزيون التربوي حاليا على خطين الاول اعداد دروس تعليمية للبث الملون لتعرض مع بداية العام الدراسي القابل، اما الخط الثاني فهو اعداد دروس تقوية للطلبة المكملين في الامتحانات العامة للمراحل الدراسية الثلاث وسيتم التركيز على دروس الرياضيات واللغة الانكليزية والفيزياء والكيمياء.

○ ويؤكد السيد الصافي: ان التلفزيون التربوي بصدد تسجيل برامج خاصة للطلبة المتفوقين والموهوبين واعداد مسلسلات عن المتفوقين وبرنامج جديد يحمل اسم (بنك المعلومات) وهو موجه للاطفال بين سن 9/15سنة لتعريفهم على الحقائق العلمية بشكل مبسط كما تم تسجيل الحلقات الاولى من برامج (لغتنا)و (اضواء على قضية تربوية) و (مؤسساتنا التربوية) .

محمد عباس الدراجي

○ في وارشو :

بحث تأثير العرب بالحضارة البولونية

○ شهدت قاعة «بروجنسكيو» في جامعة وارشو عقد لقاء بين الطلبة العراقيين الدارسين في بولونيا والطلبة البولونيين.. حضر اللقاء السادة عميد واساتذة معهد الدراسات الشرقيةفي جامعة وارشو وعدد كبير من الطلبة العرب والعراقيين والاصدقاء البولونيين....

○ تحدث ابروفسور يانوش دانتسكي رئيس قسم اللغة والادب العربي في الجامعة خلال اللقاء عن اهمية التباحث وتبادل المعلومات بين الجانبين واثنى على الحضارة العربية واصالتها وتاثيرها على الانسانية وتمنى ان تستمر هذه اللقاءات لفائدتها.... والقت بعده السيدة دانوتا كوفاليسكا محاضرة باللغة العربية عن البولنديين في الشرق العربي حتى القرن التاسع عشر استعرضت فيها العلاقات التاريخية التي تربط البولنديين بالعرب ورحلات المستشرقين البولنديين الى الجزيرة العربية والعراق والشام ومؤلفاتهم التي كتبوها حول ذلك واخيرا القى الاستاذ مجيد حمزة الناصر محاضرة حول دور العرب في الحضارة الانسانية اكد فيها ان العرب هم اول من اكد روح البحث العلمي كما بين دور العلماء العرب في اتباع سير الظواهر وخلق النظريات والبحوث التي اغنت العالم حتى يومنا هذا.

وراشو ـ عادل داود سلمان



أطباؤنا يناقشون :

المفهوم الأجتماعي والأقتصادي لمرض الأسنان

منذ سنوات كان سكان استراليا مضرب المثل لمجتمع لايعرف تسوس الاسنان ولايصاب بأمراض اللثة ، اما الان فالعكس هو الصحيح لقد اصيب هولاء بامراض الفم الى درجة العجز الكامل للاسنان ؟ لماذا ؟

علماء واطباء اسنان عالميون اكدوا من خلال بحوثهم ودراساتهم بأن ثمة سبباً لم يكن معروفاً من قبل هو الحرمان الاجتماعي والاقتصادي الذي يتدخل بصورة مباشرة في امراض الاسنان ..

وللتعرف على هذا المصطلح الجديد ، والسبب الذي لم يكن معروفاً من قبل ، ومدى خطورته على اسنان الناس التقينا بعض الاطباء اصحاب الاختصاص بمرض الاسنان ليسلطوا الضوء على الجانب الاقتصادي والاجتماعي الذي يهم الاسنان ..

مشكلتان وبائيتان

● د . جانيت نعيم قصيرة معاونة مدير صحة الاسنان في مديرية الوقاية الصحية العامة اجابت عن هذا التساؤل قائلة :

ـ تعاني معظم المجتمعات اليوم من مشكلتين وبائيتين بأمراض الفم هما نخر الاسنان وامراض الانسجة المحيطة لما حول الاسنان ..

وان كلا المرضين اذا لم يعالجا فأنهما يؤديان الى فترات من الالم وفقدان الاسنان في النهاية فالتسوس تحلل تدريجي تحدثه الاحماض في مادة السن المشبعة بالمواد المعدنية ، وهذه الاحماض تنتج عن البكتريا الموجودة في قشرة السن والناشئة عن النشويات الغذائية خصوصاً السكر والحلوى المحتوية على السكر .

● وتضيف د . اميمة السراج لحديث زميلتها قائلة :

ـ ان مرض الاسنان يؤدي الى تآكل تدريجي في الانسجة التي تدعم الاسنان حتى تصبح متفككة ثم تسقط بنفسها او يتعين خلعها ..

وهذا المرض يرجع سببه بشكل رئيس الى سوء صحة الفم الذي عرفه الانسان منذ اقدم العصور ، وقد يتساوى بالاصابة فيه كلا المجتمعين البدائي والصناعي ، وزاد انتشاره خلال العصور الوسطى وكذلك خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عندما لم يعد السكر ترفاً غالي الثمن.

وهل يشمل ذلك كل المجتمعات ؟

ـ اعتقد ان بعض المجتمعات عاشت في مأمن من اضرار التسوس اذ حافظت على انماطها الغذائية وتجنبت تناول الاطعمة الحاوية على مادة السكر . مثلاً على ذلك سكان استراليا الاصليون الذين تدهورت الحالة الطبية لصحة الفم بسرعة عندهم بعد ان كانوا لايعرفون اي مرض للاسنان .

سوء التغذية

● تعود د . جانيت الى الحديث قائلة : اننا قد نتساءل عن سبب الانتشار الواسع المدى لسوء التغذية ولكننا نكشف العوامل الاجتماعية والثقافية غير المباشرة والتي تسهم في سوء احوال الفم لدى سكان استراليا الاصليين ونزوحهم الاضطراري عن الريف الى المدينة مما تطلب منهجاً جديداً في الغذاء ..

● يشاركها في الراي د . عدي فالح الشعبان طبيب اسنان في الصحة المدرسية بالكاظمية :

ـ لو بدانا بالام الحامل فأن العناية بصحتها اثناء فترة الحمل وبغذائها ورعايتها الصحية الجيدة لها مردود ايجابي على صحة الطفل الوليد ونشأته فتناول الام لوجبات غذائية منظمة حاوية على مختلف الفيتامينات والكالسيوم واكثارها من تناول منتوجات الالبان يؤدي الى سلامة وصحة اسنان الطفل ، كما ان فترة تناول الادوية في فترة الحمل تؤدي الى اصفرار اسنان الوليد وتكون اكثر تعرضاً للاصابة بتسوس الاسنان .

ان للغذاء تأثيراً مباشراً على الاصابة بتسوس الاسنان والتهابات اللثة ، ومن هنا يمكن القول ان للظروف الاجتماعية والاقتصادية التأثير الكبير والواضح على صحة الاسنان وسلامتها ، كذلك الحالات العصبية المحيطة بالطفل هي ايضاً تؤدي الى اصطكاك اسنانه بالاضافة الى الالم الذي تخلفه في مفصل الفكين وفي الرأس .

افضل الخدمات

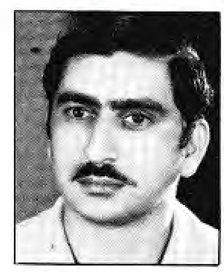
● سألت د . جانيت نعيم عما اذا برزت هذه الظاهرة على اسنان العراقيين فقالت :

ـ ان حكومة الثورة قد اولت اهتماماً خاصاً ورعاية فائقة من خلال تقديمها افضل الخدمات الصحية والوقائية لكافة المواطنين ، كما ان مجتمعنا يختلف عن باقي المجتمعات من حيث التغذية والعناية فهنا تبدأ العناية من الجنين وتنتهي بالشيخ. الامر الذي يبعد العراق عن مفهوم التأثير الاجتماعي والاقتصادي على امراض الاسنان ، وهذا لايعني انه ليست هناك اصابات بمرض الاسنان لكنها كما ذكرت بعيدة عن المفهوم الذي طرحه العلماء والاطباء العالميون ، وتضيف :

ـ استطيع ان اؤكد هنا ان صحة اسنان المواطن العراقي هي رهن عنايته واستغلال ما وفرته له الثورة في هذا المجال من امكانات حديثة ومتطورة ..



علوم بلدنا



د . مازن سلمان

استعمال الدهون النباتية تبعدك عن امراض الدم

○ عن الطاقة المستهلكة في مختلف الاجناس البشرية حصل د . مازن سلمان حمود على شهادة الماجستير ـ اختصاص في التغذية ـ من جامعة لندن ، عن مضمون ومحتوى الاطروحة يتحدث لعلوم قائلاً :

ـ تناولت في اطروحتي ثلاث عينات بشرية تمثل ثلاث قارات هي اوربا متمثلة بافراد من انكلترا وفرنسا والمانيا والنمسا ، واسيا وقد تمثلت عيناتها بافراد من العراق والهند واليابان والباكستان ، وقارة افريقيا ممثلة بالسودان ومصر وغانا .. ونتيجة للبحث وجدت اختلافا في كمية الطاقة المستهلكة بالنسبة لاسيا وافريقيا واوربا مما يشير الى اختلاف حاجة الشخص في هذه الاجناس الى كمية غذائية متفاوتة لان الشخص يحتاج الى غذاء يعادل كمية الطاقة المستهلكة .

○ وكم استغرق اعداد الاطروحة :

ـ حوالي سنة واربعة اشهر وهي اقل من المدة المقررة بثمانية اشهر ، اما سبب اختياري لهذا البحث فهو انتشار امراض العصر (القلبية والباطنية والسرطان) والتي لها علاقة كبيرة مع نوع الغذاء .

واوصت الاطروحة بالتقليل من تناول الدهون والاكثار من الدهون النباتية التي تحتوي على احماض دهنية غير مشبعة والتي تساعد على خفض الدم والكولسترول وكذلك الاكثار من تناول الالياف الغذائية التي توجد في النخالة والخضروات الخضراء ذات الالياف والباقلاء والعدس والفاصوليا ، وقد وجدت علاقة قوية بين كثرة تناول الالياف الغذائية وانخفاض نسبة الاصابة بالسكري وضغط الدم والسمنة والقبوضية .



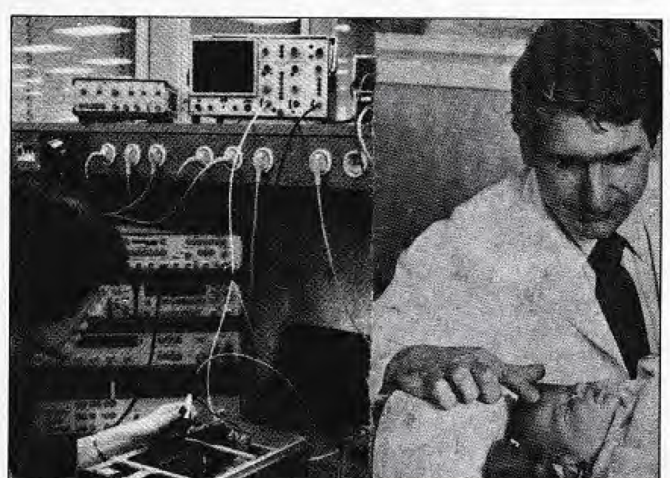
○ ابتكر علماء الزراعة في العالم نظاما يديره الكومبيوتر يقوم بتوصيل الغذاء والماء والرطوبة الى النبات ..

واساس هذه الطريقة هو اسلوب الري بالنقط الذي تم تطبيقه منذ سنوات وتسمح هذه الطريقة باستعمال الماء المحتوي على نسبة عالية نوعاً ما من الاملاح غير الضارة لاوراق النباتات فهي لاتصل الى الاوراق بل الى الجذور فقط .

○ تمكن احد الاطباء في جامعة اوهايو من اكتشاف نوع جديد من الخلايا في الدماغ . وذكر احدهم ان هذا الاكتشاف سيساعد على تفسير بعض الظواهر الغامضة ويستفاد منه في معرفة هذه الخلايا من ناحيتين الاولى ايجابية خاصة وان افرازات هذه الخلايا معروفة كيميائياً والثانية السيطرة على افرازاتها وخبطها .. والمعروف عن هذه الخلايا انها تفرز مادة الهيبرين التي تمنع تجلط الدم في الاوعية .

○ صمم احد العلماء سريراً الكترونياً للصغار يحتوي على كومبيوتر يقوم اوتوماتيكيا باجراء الفحوص على حاسة السمع لدى الاطفال المولودين حديثا ، وسيطرح الى الاسواق قريبا .







لمناسبة العام

الدراسي الجديد

اجراءات وقائية صحية للطلاب

لمناسبة العام الدراسي الجديد اتخذت مديرية الوقاية الصحية عدة اجراءات تستهدف المحافظة على سلامة الطلاب من كل الامراض السارية .

(علوم) التقت د . سعدون خليفة مدير عام الوقاية الصحية تحدث عن مجمل تلك الاجراءات :

ـ بدءاً اقول لايمكن قبول الطالب في رياض الاطفال او المدارس الابتدائية الا اذا حصل على شهادة من الصحة المدرسية تثبت سلامته من الامراض السارية ، اضافة الى اكماله اللقاحات المطلوبة مثل b-g-c ضد التدرن واللقاح الثلاثي ، والثنائي والفحوص الدورية لمجاميع الطلبة وكذلك معالجة الحالات المرضية ان وجدت في الصحة المدرسية .

● وعن الابنية المدرسية ومدى صلاحيتها يقول :

ـ نحن بصدد الكشف الدوري على الابنية المدرسية للتأكد من مطابقاتها للشروط الصحية ومفاتحة وزارة التربية او الجهات المعنية حول اي نقص نكتشفه هذا فضلاً عن الاجراءات الجديدة التي تتلخص بفحص العاملين في المدارس وخصوصاً المسؤولين عن بيع او تحضير المواد الغذائية وفحص اسنان الطلبة بواسطة سيارات متنقلة ، وقياس حدة السمع وتوفير وسائل السمع لمن يحتاجها ، وقوة البصر ايضا .

الشمس.. مصدر جديد للطاقة

□ اول مصنع تجريبي لأنتاج الكهرباء من الشمس □

بهدف الحصول على الطاقة الكهربائية من الأشعة الضوئية القادمة من الشمس تحولت بعض البحوث العلمية الى واقع عملي عندما بدأ أول مصنع لأنتاج الطاقة الكهربائية من الشمس انتاجه التجريبي في نيسان عام 1981 بجزيرة صقلية، ومن بعده توالت المشاريع المشابهة في مدينة (الميرا) الأسبانية وغيرها من المصانع المختلفة بالتعاون مع شركات عالية متعددة الجنسيات هدفها الأستفادة من الشمس اقتصادياً.

لقد بدأت شركتان عالميتان في حزيران 1982 ببناء اول مصنع لانتاج الطاقة الكهربائية من اشعة الشمس في العالم للأغراض التجارية وبكلفة اجمالية تقدر بحوالي مئة مليون دولار، على أرض تبلغ مساحتها 36 هيكتار في صحراء موجيف في كاليفورنيا. وان هذا المصنع، الذي تبلغ طاقته الأنتاجية 12 ميكاواط، سيجهز حوالي ستة آلاف مسكن بالطاقة الكهربائية المستمدة من الشمس، وذلك ابتداء من مطلع عام 1984، كأول مشروع تجاري لبيع التيار الكهربائي في العالم.

ويعتبر مصنع «سولار رقم1» اكبر مشروع لأنتاج الطاقة الكهربائية من الشمس في الوقت الحاضر. وقد بدأ الأنتاج فيه قبل فترة قصيرة بطاقة 10 ميكاواط في كاليفورنيا ايضاً وبكلفة بلغت ضعفي كلفة المشروع الجديد تقريباً. وان هذا الفرق الهائل في الكلفة يعود بصورة جوهرية الى اختلاف اسس ومبادىء بناء هذين المشروعين.

ويكمن الأختلاف في طريقة جمع الأشعة الشمسية. فمصنع سولار رقم 1 يعمل وفق «نظام البرج»، اي ان هنالك 1818 مرآة مسطحة تعكس اشعة الشمس وتركزها على نقطة منتصف ارتفاع برج يبلغ ارتفاعه 91 متراً، لتسخن الماء في هذه النقطة الى درجة 510 مئوية. اما المصنع الجديد «اكيوريكس سولار» في صحراء موجيف فانه يتكون من 5300 مرآة طولية مقعرة ومجوفة الشكل مهمتها عكس اشعة الشمس على شبكات انبوبية مشيدة امام المرايا، لغرض تسخين الزيت في هذه الأنابيب الى درجة 320 مئوية، اذ تنتقل الحرارة الناجمة عن ذلك الى تسخين دورة مائية ليتحرر منها بخار الماء. وقد اطلق مصممو هذه الطريقة في العمل اسم «نظام حقل المرايا» عليها.

عملية تحرير البخار

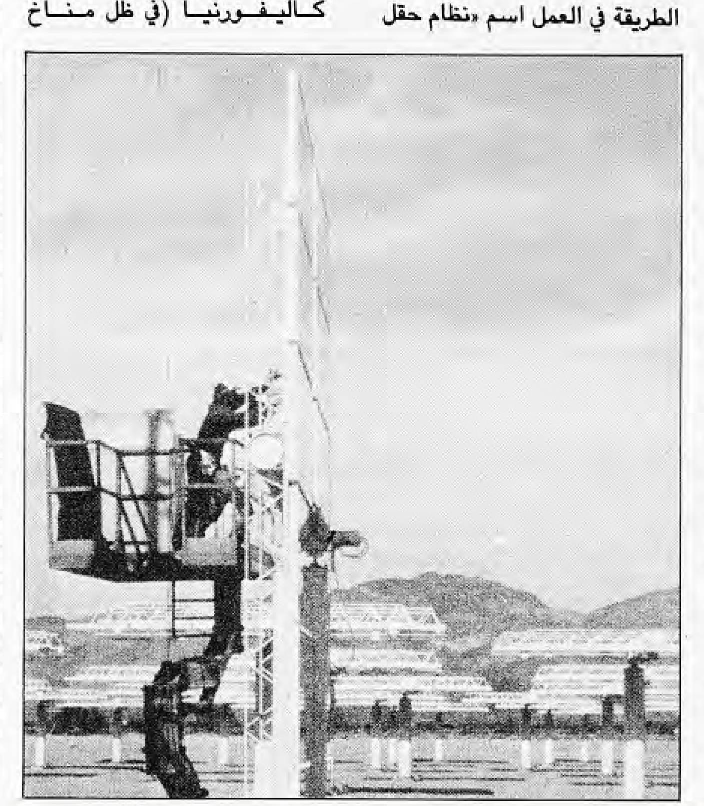
ان عملية تحرير بخار الماء عبر هذين النظامين ادت الى خسارة نسبة عالية من الطاقة الشمسية. فنظام البرج يوظف 20 بالمئة من مجموع الطاقة الشمسية ونظام حقل المرايا عشرة بالمئة فقط، وذلك بسبب تعقيد الأجهزة المستخدمة، يضاف الى ذلك ايضاً، ان المصانع التي تعمل بنظام (سولار الحراري) ومنها واحد قرب «الميريا» في جنوب اسبانيا والاخر في صقلية تفقد نسبة عالية من طاقتها الأنتاجية في مواسم المطر والغيوم التي تستمر فترات طويلة سنوياً، على عكس مشروعي كاليفورنيا (في ظل مناخ صحراوي).

وانطلاقا من ذلك فان خبراء الطاقة في اوربا يأملون في ان يتوصلوا الى نتائج ايجابية ومثمرة في حالة تعميم نظام الخلايا الشمسية، الذي يعمل بواسطة صفائح السيليكون الرقيقة بلونها الأزرق الغامق، التي تحول اشعة الشمس مباشرة الى تيار كهربائي. فهذا النظام يولد الطاقة الكهربائية في الأجواء الباردة وعند تفاقم الغيوم ايضاً. وهنالك اليوم حوالي 40 مؤسسة صناعية اوربية منشغلة بالبحث العلمي لتحويل هذا النظام الى واقع عملي يمكن استخدامه في المجالات التجارية، وخاصة في المناطق البعيدة عن محطات انتاج الطاقة الكهربائية.

100 فلس للكيلو واط

ان انتاج الخلايا الشمسية لمثل هذه المشاريع يتصاعد تصاعدا كبيرا على نطاق عالمي، وان كلفة الأنتاج اخذت تقل تدريجيا في الوقت الذي تتزايد فيه الطاقة الأنتاجية للمشاريع. فحتى عام 1985 سيصبح سعر الكيلو واط/ ساعة من التيار الكهربائي حوالي 100 فلس، علما بان سعره في الوقت الحاضر يقدر بخمسمائة فلساً تقريباً وهذا سيتيح توسيع امكانيات استخدام هذه الطاقة الكهربائية المستمدة من الشمس في مجالات مختلفة. وهنا تجدر الأشارة الى ان علماء الطاقة يتوقعون ان تصل نسبة انتاج الطاقة الكهربائية من الشمس الى 7 بالمئة من مجموع الأنتاج العالمي حتى اواخر هذا القرن.

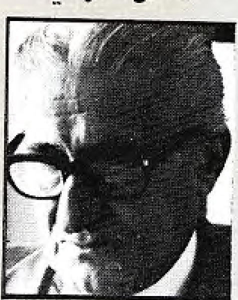
ترجمة: غانم محمود
عن شنيرن الالمانية



بغداديات

الطائرات الورقية.. والطيارة "ام السناطير"!

صادق الازدي



حتى يومنا الراهن، يقوم بعض الصبية بـ «تطيير الطيارات» عصر كل يوم، وخلال اشهر الصيف على وجه التحديد، الا ان جو بغداد، لم يعد يعرف مثل ذلك العدد الكبير من الطائرات الورقية التي كانت تسبح فيه حتى نهاية الاربعينات، وانواعها هي:

1 ـ الطائرات الورقية الصغيرة
2 ـ الطيارة ام السناطير
3 ـ الطيارة الصينية!

الطائرات الصغيرة!

وكانت تصنع من ورق رقيق جدا، يستورده تجار الورق، ويباع في سوق الشورجة ولدى بعض العطارين في المحلات، وهو متعدد الالوان، وتكون ورقة الطائرة مربعة طول ضلعها يتراوح بين الخمسة والعشرين والثلاثين سنتيمترا، ويسبق اعداد الورقة تحضير «الطاكك والمدّه» بفتح الميم، واعداد المادة اللاصقة والمعروفة باسم «الشريس» ويصنع من (كموع الباميه) بعد تيبيسها، وسحنها وكنا نشتري المسحوق من العطارين، ونجعل منه عجينة بعد اضافة الماء اليه!

ويؤخذ طاق الطائرة ـ القوس ـ من قشرة سعفة النخيل ويكون بعرض لايزيد على الثلاث مليمترات ويمكن ان يحنى بسهولة، اما القائمة ـ المدّة ـ فتؤخذ من لب السعفة، وتكون بسمك مناسب، وخشبها كما نعرف هش خفيف الوزن، ويجري بعد ذلك فرش الورقة، ولصق القائمة ثم القوس عليها، ثم يجري تزيين الطيارة ببروازين من الورق عند الجانبين السفليين، ووضع الذيل عند النهاية، وقد يكون خرقة، او مايشبه السلسلة من الشرائط الورقية، تنتهي بشرائط صغيرة ـ كركوشه ـ وقد يضعون مثلها عند طرفي القوس، وبعد وضع «الميزانية» تكون الطائرة صالحة للاستعمال .

ام السناطير!

وهي تختلف عن السابقة، لان طولها قد يتجاوز المتر، ويصنع قوسها من قشرة رمح بعرض سنتيمتر، اما القائمة فتكون من قصبة بقطر سنتيمتر ايضا، يتناسب طولها مع القوس الذي يثبت عند منتصفه برأس القصبة، ويشد من طرفيه بخيط سميك لاحنائه، وربط الخيط بنهاية ا[illegible]صبة، وبذلك نحصل على هيكل الطائرة، ثم يجري تغليفه، او تغطيته بالورق الاسمر او الابيض السميك (100 مليغرام)، ونضع الذيل في نهايتها، ويكون من خيط متين عقدت فيه لفائف بطول خمس سنتيمترات، وكان بعضهم يفضل على لفائف الخرق، «زبانات» السيكائر القديمة المعروفة بـ «ام الزبانه» يلتقطونها من احدى المقاهي!

وبعد ان «نصنع الميزانية» تكون جاهزة للاستعمال، ويكون الخيط الذي يجري تطييرها به من نوع متين لا[illegible] الطائرة الورقية الصغيرة نقوم بتطييرها بالخيط الاعتيادي ـ بكرة ام الزنجيل!.

الطيارة الصينية!

وهي تختلف عن الطيارتين السابق ذكرهما وتكون ورقتها بمساحة الطائرة الورقية، الا انها تكون متعددة الاضلاع، وتتراوح بين الستة والثمانية، وهي من طائرات الاطفال في الصين وجنوب شرقي آسيا، وقد عرفت عندنا على نطاق ضيق، لانها لاتصنع بسهولة، اذ تحتاج الى عدة اعمدة تثبت من اواسطها مع بعضها، ثم يتم وصل رؤوسها بخيط، ويغطى ذلك الهيكل فيما بعد بورق الطائرات الملون، ويجري تثبيت الاعمدة ـ المدات ـ بقطع ورقية صغيرة ثم يلصق بها الذيل الشبيه بذيل ام السناطير، الا انه اصغر بزوائده واقصر منه بالطول، كما تزين بالكراكيش، وتكون ميزانية هذه الطائرة ذات ثلاث شعب .

النقاره والفنر!

وكان بعض الذين يصنعون الطائرة ام السناطير، يقومون بتعليق «نقارة» في خيطها فنسمع صوتها ليلا، وهي تدق برتابة، ويعمد اخر الى تعليق «فنر» في خيطها، فنرى عند حلول الظلام ضوء شمعته، وقبل ان نتحدث عن النقارة والفنر، نقول ان «السنطور» ليس غير قوس من القصب بعرض 3 ملم، يتم الربط بين رأسيه بشريط من ورق سميك نوعا ما، ويجري تثبيت بضعة سناطير على جانبي الطائرة، وكلما كانت الطائرة اكبر امكن وضع المزيد منها غير بعيد عن قوس الرأس، علما بأن قصبة السنطور تقل طولا عن الفنر، و «وتئز» السناطير عندما يمر الهواء بحافة شرائطها الورقية!

اما النقارة فيكون جسمها من علبة صغيرة من الصفيح، تغطى بجلد رقيق، وتوضع على كل من جانبيها خشبة قائمة بسمك مناسب. ويكون ارتفاعها يسمح بدوران «الفرارة» التي يوضع في كل رأس من رؤوسها الاربعة، خيط ينتهي بخرزة تضرب جلد الطبلة عندما تدور بفعل الهواء

اما «الفنر» فيصنع من الورق الخفيف بعد ان يطوى على بعضه بعرض 2 سم وتكون قاعدته من ورق الكارتون بشكل دائرة، تقابله دائرة اخرى ذات فتحة يتم ادخال الشمعة منها، ولصقها على منتصف القاعدة.

معارك جوية!

وكان اصحاب الطائرات الورقية يتحاشون «ام السناطير» لان اشتباك خيوط طائراتهم بخيطها المتين، يؤدي الى قلعه، وبالتالي ضياعها، الا ان الجانبين كانوا يبتعدون عن اصغر الطيارات التي جعل صاحبها خيطها «مقززا» والكلمة مأخوذة من الاسم الشعبي للزجاج وهو الـ «كزيز»، وتتم عملية «التسليح» هذه، بسحن قطع صغيرة من الزجاج، وبعد ان تتوفر كمية من مسحوقه يخلط بـ «الشريس»، ويجري اطلاء الخيط به، شبرا بعد شبر مع تعريضه لحرارة الشمس حتى يجف، وعند استعماله فأنه يقطع خيط اية طيارة يحتك به!

وكثيرا مادى فقدان بعض الطائرات الى قيام مشاجرات، قد تتجاوز الصبية والشبان الى من هم اكبر منهم سنا من ذويهم!.

عزيزي القارئ



* رسائل كثيرة تصلنا بأستمرار من قارئات وقراء، يعربون فيها عن دهشتهم لأصرار النظام العنصري الحاكم في ايران على مواصلة الحرب العدوانية ضدنا حتى بعد أن إتخذت قيادتنا السياسية قرارها السلمي والمعبر عن حسن نوايانا تجاه إيران، وسحبها قواتنا المنتصرة من الأراضي الأيرانية إلى الحدود الدولية !

* إنهم يتساءلون : لماذا يصر نظام الدجال خميني على أن تظل نار الحرب مشتعلة حتى بعد أن مزقت القوات العراقية الباسلة خمس هجمات يائسة وضارية على ودمرتها، ووحدتها وأحرقت كل القوات العنصرية المهاجمة، ودمرت آلياتها ؟!

* لقد قلنا، وقال غيرنا، أن النظام الحاكم في ايران إعتدى على مدننا ومخافرنا ومياهنا، في الرابع من ايلول 1980 لسببين إثنين هما : (1) أحلامه العنصرية التوسعية، (2) أنه ينفذ المخطط المرسوم له من قبل الصهيونية والأمبريالية، لأبعاد العراق عن التدخل ضد المشروع المعد لأنهاء القضية الفلسطينية، وقد بوشر بتنفيذه قبل اشهر ثلاث في لبنان!

* وأدى فشل العدوان الايراني، مع كل ماتلقاه نظام خميني من معاونات اغدقها عليه الصهاينة والامريكان، أدى ذلك الفشل، وانتصارات العراق الباهرة الى بروز السبب الثالث لاستمرار العدوان الايراني، هو اضطرار نظام الدجل والجهل الى مواصلة الحرب من اجل الهاء الشعوب الايرانية بها، عن واقعها المتردي، والذي يزداد سوءا على سوء يوما بعد يوم.

* ومع كل ذلك فأن النتيجة معروفة، وسيكون الانتصار النهائي لنا مهما كابر نظام خميني، ومهما طال عدوانه اللئيم على قطرنا الباسل.

ـ ص ـ

في سطور..

* رعد مطشر مسلم: جامعة بغداد ـ نأسف لعدم نشر قصيدتك مع انها جميلة، الا ان الاحداث قد تجاوزت صورها!

* رياض كريم داود: الكوفة ـ الا تعتقد ان ماتريده غير مقبول؟.. ولماذ تريد ان تقوم بحجز مقعدين في الجامعة في آن واحد؟

* حازم محمد طه: السليمانية ـ الوطن جميل، كما قلت، ولهذا نحارب كلنا دفاعا عنه، وحتى لايفسد العدو الايراني جماله، وطهارة ترابه العزيز.

* محمد سلمان صالح:بنجوين ـ تحياتك الى المقاتلين في بيروت، ليست الا واحدة من تحايا الالوف من المقاتلين العراقيين الذين اشغلهم العدو الايراني عن المشاركة في معركة لبنان، وليس ببعيد اليوم الذي يقف فيه كل العرب ضد اعدائهم.. تحياتنا اليك.

* ابو اللمع: منطقة التكية: بعقوبة ـ نرحب بخواطرك ونفثات قلمك، وسننشرها ان صلحت للنشر!

رجز للفارس...

لاح شعاع من سناه ظاهر — ولم نزل بحبه نجاهر
بين الألى له مكان حاضر — وفي الزمان حرفه يسامر
لدى النزال ضربه لحاصر — لفارس صنديد ان يناظر
بعزمه شاد الاله، قاهر

عبد الكاظم عبد الرضا

كيف تمت تسمية الاشياء؟

نطلق على كل شئ حولنا وبين ايدينا اسماء نعرفها بها، فهذه «تفاحة» وتلك «سيارة».. الى اخره، فلماذا لم نسم التفاحة سيارة، وبالعكس، وهل تمت التسمية وفق قواعد واصول معينة؟

زاهر حمود الكواز: بابل

المحرر: اليوم نطلق الاسماء على ماهو جديد وفق قواعد واصول معينة، ولكن الانسان القديم حيث كان يعيش بين اشياء قليلة، وقبل ان يتعلم الكلام، كان يشير الى ماحوله باصوات تطورت وصارت كلمات، وتكاثرت مع تقدمه، وهو عندما اطلق على عملية المشي كلمة «سير» فهو اطلق اسم «السيارة» على الكواكب المتحركة فيما بعد، ثم اطلق اسم «السيارة» على الالة التي تسير، ونسمي القاطرة والعربات التي تجرها خلفها «قطار» والقطار القديم هو الجمال المقطورة، اي السائرة خلف بعضها!

ولك ان تتصور بعد ذلك الكثير من مصادر الكلمات والاسماء.. والحكاية اعمق بكثير من هذا الذي اوردناه!

أين ذهبت قارة «الأطلنطيد» ؟

يقولون أنه كانت توجد قارة غارت في مياه البحر، أطلقوا عليها اسم «الأطلنطيد»، فأين أحصل على معلومات عنها، وهل أنها كانت موجودة حقاً ؟

سميرة سعيد حمدي : الأعظمية

المحرر : قرأنا بعض المقالات المتفرقة عن تلك القارة التي يقولون أنها استقرت في قعر المحيط الأطلنطي، ولايقول بوجودها إلا بعض العلماء، ولكن من غير أن يقدموا أدلة مقنعة، ولانستبعد أن أول من كتب عنها كان من اصحاب الخيال الواسع مثل الذين كتبوا عن سكان المريخ والكواكب الأخرى قبل ان يتمكن انسان من ارسال المركبات الفضائية اليها علما باننا لم نقرأ او نسمع بعد ان تقدمت علوم البحار، ان ثمة مايشير من قريب او بعيد الى العثور على مايؤكد وجود قارة «الاطلنطيد» مستقرة في قعر الأطلنطي !!

بغداد : رائدة الصمود والنضال ..

ماأروعها، مدينة السلام، رائدة الصمود والأعمار، والنضال الطويل من أجل الحرية والخير والرفاه ..

كم هي عظيمة بغداد الرشيد، والمأمون، وصدام حسين، وهي تواصل حركة البناء، وتقود فيالق النصر ضد المعتدين الجهلة ..

يالهذه المدينة الخالدة خلود العراق، والشامخة شموخ ناسه، وعزة نفوسهم، ورفضهم لكل ماهو ضد الحب والحق والعدالة ..

بغداد .. بناها المنصور، وازدهرت بعده لتكون منارة المجد العربي، ترسل اضواء العلوم والمعارف، وهاهي تتجدد، وتساير ركب الحضارة، لتعود مرة ثانية من أمهات مدن الدنيا، وانف الدجال خميني، وانوف زمرته راغمة في التراب !

عمار عبد الواحد جاسم : متوسطة التحرير



متى ولد «صلاح الدين»؟

قرأت في العدد 719 الصادر في 7 تموز 1982 ان صلاح الدين الايوبي، ولد سنة 1038 ومات سنة 1191 فهل عاش حقا 153 عاما؟

عبد القادر عبيد خضر: المدائن

المحرر: لقد ولد الايوبي سنة 1138، والرقم المنشور كان «غلطة مطبعية» اي انه ـ رحمه الله ـ مات وهو في الثالثة والخمسين من العمر!

منظمتا اوبك واوابك..

ارجو اعلامي بالفرق بين منظمتي «اوبك» و«اوابك»، ومتى تأسست كل واحدة منهما، ومن اين جاء هذا الاسم لكل منهما؟

طاهر ابراهيم: بلد ـ صلاح الدين

المحرر: «اوبك» هي منظمة الاقطار المصدرة للبترول وقد تأسست في يوم 1960/9/10، اما «اوابك» التي تأسست بتاريخ 1968/11/9، فهي منظمة الدول العربية المصدرة للبترول!

الاسمان جاءا من الحروف الاولى للاسم الانكليزي لكل منهما، ولهذا ذكرنا النفط باسمه الافرنجي «بترول» لان حرف الباء اخذ منها، ودخل في الاسمين المختصرين لهما!

الأدب العصري في العراق!

وقفت اثناء مطالعاتي على إشارات لكتاب عنوانه الأدب العصري في العراق، فمن هو مؤلفه، وماهي محتوياته، ومتى صدر ؟

محمود عليوي جاسم : بغداد

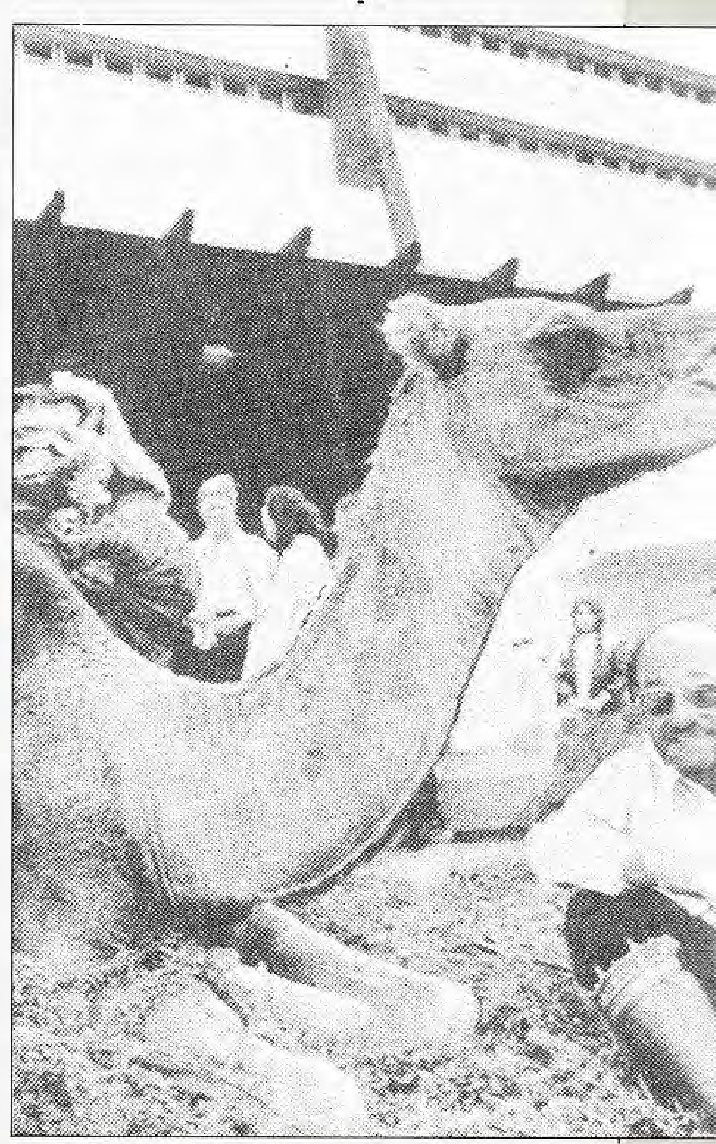
المحرر : مؤلفه هو المرحوم رفائيل بطي صاحب جريدة «البلاد» وقد صدر عام 1926 ، ولاوجود لنسخ منه إلا لدى بعض الأدباء، وفي المكتبة الوطنية على مانعتقد !

والكتاب في حقيقته ليس غير تراجم لعدد من شعراء عاصرهم، قام كل منهم بكتابة نبذة عن حياته وارفقها بنماذج من إنتاجه، وصدرت تلك التراجم والنماذج في الكتاب المذكور

40 يوماً على ظهر جمل

● قام (بيتر كالبنرغر) الموظف الألماني في المجلس الأوربي بسفرة ممتعة من الرباط العاصمة المغربية الى ستراسبورغ مروراً بأسبانيا على ظهر بعير. وقد رافقه احد المواطنين المغاربة حيث وصلا ستراسبورغ بعد ان قطعا مسافة «3000كم» خلال «40يوماً» اي بمعدل 75 كم يومياً.

يقول بيتر (40 سنة) ان الغاية من الرحلة هي تشجيع السفر والسياحة الى المغرب العربي.



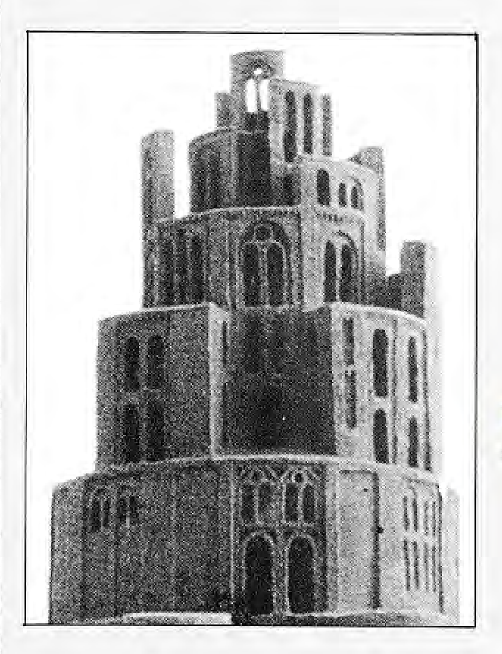
النهر... الافعوان!



هذه الصورة التقطت من الجو لدلتا «ماها كام» بجزيرة «كاليمنتان» الاندونوسيية والتي تتميز بغاباتها الكثيفة وهطول الامطار على مدار السنة تقريباً.

والنهر يبدو مثل افعى ملتوية ولا يجد سكان المنطقة الجرأة لاستخدامه في النقل وهم يطلقون عليه بحق اسم «النهر... الافعوان» والاسم يعكس معنيين: الأول انه مخيف مثل الافعوان الخرافي في الصين والثاني كونه ملتوياً بشكل غير مألوف!

قلاع وابراج من الرمال



«بيتر فايرزما» (40 سنة) مواطن اوربي يعمل حارساً في متحف للآثار القديمة. منذ بلوغه الثامنة من العمر وهو يمارس هوايته المحببة لبناء القلاع والابراج والرسوم الأخرى الجميلة من الرمال على سواحل البحار لاسيما خلال عطلته السنوية المعتادة... يمتاز عمل بيتر بالسرعة قدر الأمكان حتى يتمكن من تصوير ما بناه ووضعه في اليوم قبل ان يسقط او يتهدم لأنه من الرمال فقط... الصورة توضح ذلك وهي تشبه الى حد بعيد ملوية سامراء.

الغريب في عالم البناء

انها ليست باخرة كبيرة تتباهى باشرعتها البيضاء الكبيرة وحولها الزوارق الشراعية الصغيرة بل هي بناية دار الاوبرا الجديدة في سدني تتوّجها أشرعة كونكريتية شبيهة بأشرعة الزوارق أنها أفكار من البيئة المحيطة بالمنطقة انه عالم البحار.



الاستاذ (كمبيوتر)

هل من الممكن أن يقوم جهاز (الكمبيوتر) مقام المعلم في المدارس بعد نجاحه بانجاز العديد من الاعمال في المصانع والبنوك للاجابة على هذا السؤال مرهونة بنجاح تجربة اقيمت في احدى المدارس الانكليزية حيث افتتح صف يضم خمساً وعشرين طالبة في سن الرابعة عشرة يدرسن اللغة الانكليزية وقواعدها بواسطة الكمبيوتر المبرمج الذي يتولى الاجابة على كافة الاسئلة التي تطرحه عليه الطالبات نتيجة التجربة ستظهر في نهاية عام 1984 حيث ستؤدي الطالبات الامتحان وبعدها ستعمم التجربة على المدارس الانكليزية.. في حالة نجاحها فقط..!

اعزائي

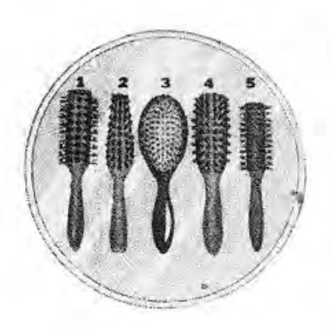
المجلات النسوية الغربية دأبت على اظهار المرأة لافقط كدمية تتحرك وفق ارادة المصمم والمنفذ وانما باتت مادة سهلة التشكيل للاعلانات التي يريد وبالطريقة التي تحقق لمطبوعه الانتشار ولقرائه ارضاء غرورهم... وبالنتيجة فان هذه المجلات لاتعكس لنا المرأة الغربية على حقيقتها كامرأة كادحة تناضل من اجل لقمة العيش وهي ترزح شاءت ام أبت تحت وطأة النظم الرأسمالية الجشعة وقد تتبع كل الوسائل التي يرتضيها المجتمع من اجل ان تحقق ذاتها وطموحها ولكنها كثيرا ماتفاجأ بخيبة الامل الكبيرة والضياع في بحر المجتمع المتشابك الاهواء والمصالح.

والبون الشاسع بين صورة المرأة الغربية في اعلام وصحافة الغرب لايدركه كل الناس وخاصة المرأة في الشرق التي تنظر دائما وبشكل عام اليها كنموذج حضاري متقدم.

واذ تتضح لعبة الاعلام الغربي فان مسألة التقليد تصبح لامبرر لها وخاصة من قبل الفتيات في مقتبل العمر اللواتي يحاولن ان يجارين المرأة الغربية من خلال صورتها على صفحات المجلات والاعلانات الملونة..

ان هذه الحالة لاتفقدها الاصالة فقط وانما تجعلنا نضيع في دوامة اخرى لاهي شرقية ولاغربية، والعياذ بالله...

(الاسرة)



□ الفرشاة □

* يقوم الصابون والشامبو بدور مهم في المحافظة على حيوية الشعر... ولكن عمر الشعر يرتبط بالفرشاة والمشط... وحسب رأي الاختصاصيين، فان لكل نوع من انواع الشعر (الناعم، الجاف، المتقصف، المجعد، المصبوغ، الخشن، والمجعد الطويل او القصير) فرشاة خاصة به، وتنظم الفرشاة بهذا الشكل:

* الفرشاة المدورة للشعر الطبيعي او الناعم، وخاصة عند التجفيف وذلك بلف الشعر حول الفرشاة وتنشيفها.

* الفرشاة الرفيعة للشعر الطبيعي والناعم ايضا مما يسهل تسريح الشعر صباحا ومساءً.

* الفرشاة البيضوية الشكل ذات القاعدة المطاطية للشعر الخشن.

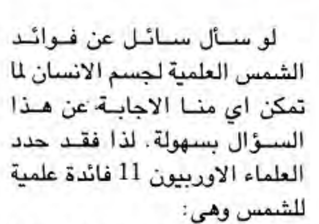
* فرشاة الحلاقين، ويستعمل هذا النوع، ذات الرأس الغليظ والزوايا المربعة الشكل والمتوسطة الخشونة، لكل انواع الشعر.

* تنفع الفرشاة الصغيرة الحجم والرفيعة، والكثيفة الشعر والناعمة، بشكل عام، للسفرات ولحملها في حقائب النساء، وهي تستعمل ايضا للف الشعر وتمشيط المجعد منه وكذلك شعر الاطفال.

اشياء تهمك

فوائد الشمس





لو سأل سائل عن فوائد الشمس العلمية لجسم الانسان لما تمكن اي منا الاجابة عن هذا السؤال بسهولة. لذا فقد حدد العلماء الاوربيون 11 فائدة علمية للشمس وهي:

* تعطي نوما هادئا وعميقا وتكسب الجسم مناعة ضد الامراض المعدية ولها تأثير مهدئ للاعصاب وتقضي على عسر الهظم وتساعد على تنظيم النشاط وتزيد من قوة العضلات وتساعد على نمو الحجيرات بشكل افضل وتساعد على تكوين فيتامين D في الجسم وتطرح المواد السامة من الجسم بسهولة وتنظم عمل الدورة الدموية وتلفح الجسم بحيث يكتسب البشرة اللون البرونزي فيضفي عليه جمالا.



لأناقتك

للخريف القادم فستانان:
للانسة الرشيقة وللسيدة
الحامل، يجمع بين التصميمين الياقة البيضاء
المحلاة بشريط من الساتان على شكل وردة عنق
والقصات واضحة وسهلة.. فبالامنيات السعيدة.



هدية لـصاحب اجـمل

تـعليق مـن «الاسـرة»

المرأة والرياضة

- الرياضة من الميادين التي اهتمت ـ المرأة العراقية ومارستها على نطاق ـسع.
- تشكلت في جميع الوحدات التابعة ـلاتحاد العام لنساء العراق فـرق ـضية.
- مارست المرأة انواعاً من الرياضة ـت وقفاً على الرجل حتى فترة قريبة ـالفروسية والطيران والقفز بـالمظـلات ـرماية والجودو والكاراتيه.



السيد وزير الشباب

وحديث عن مجمل الأنشطة الشبابية في القطر

■ المعهد القومي لاعداد القادة ومسؤولية الابداع ■

■ ما هو حجم مشاركتنا بدورة الألعاب الآسيوية ؟ ■

■ كيف تنظر وزارة الشباب الى الصحافة الرياضية ؟ ■

مقابلة اجرتها اخلاص الطائي   صورها: عبد الزهرة الهلالي

تنهض وزارة الشباب بدور كبير في رسم مسارات التوجه لدى الشباب ، وتعميق الوعي الثوري لديهم لغرض تحقيق المعنى الاشمل والاعمق في حياتهم بما يخدم أهداف الحزب والثورة.

وبهدف الوقوف امام الصورة الكبيرة لهذه المؤسسة التي تتعامل مع الشباب في كل أعمارهم، والتعرف على الانشطة الرياضية، وعن نظرة الوزارة الى الصحافة الرياضية، وماذا عن المعهد القومي للشباب اضافة الى حجم التمثيل الرياضي بدورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في الهند التقت (الف باء) السيد احمد حسين وزير الشباب.

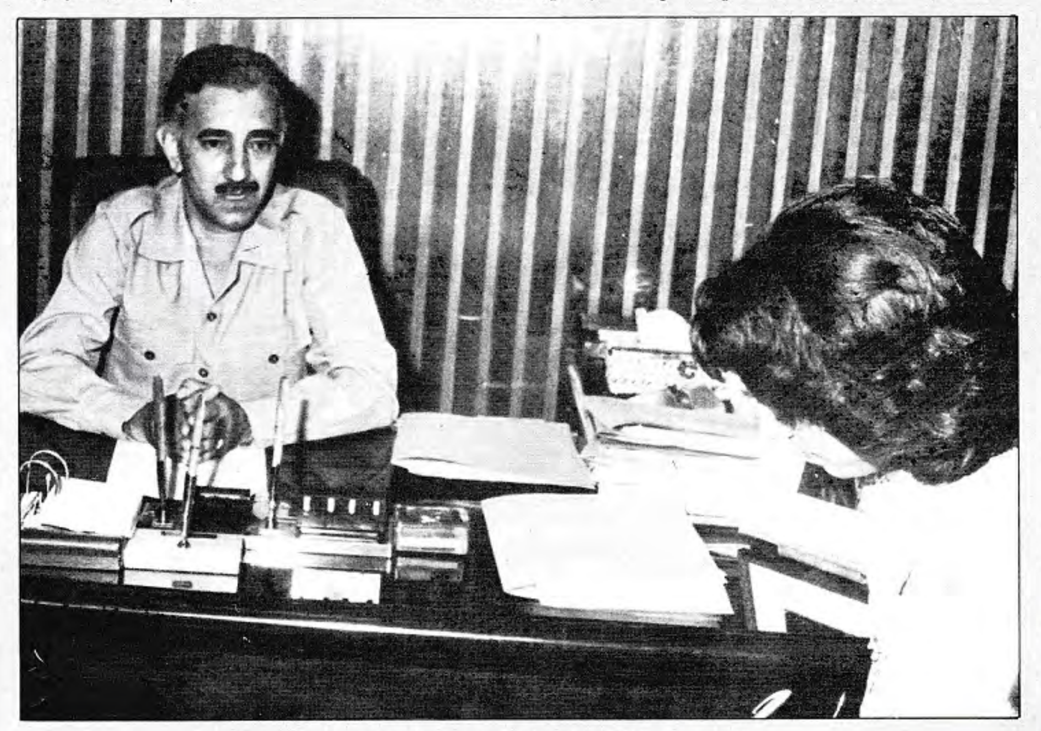
قلت للسيد الوزير: بدءاً نسأل عن المعهد القومي للشباب وكيف تنظرون اليه مستقبلا؟ قال:

ـ لقد أصبح عنوان المعهد (المعهد القومي لاعداد القادة) ويؤكد نظامه الداخلي على اقامة دورات قصيرة وبعيدة الامد هدفها اعداد قادة للشباب يتوخى فيهم التخطيط الجيد لتربية النشء الجديد، النشء الذي يحمل على كتفيه مسؤولية البناء والابداع، ولنا فيه مستقبل وامل كبيران.

وماذا عن الصحافة الرياضية؟

ـ الصحافة الرياضية مازالت في نظري لم تمارس دورها بالشكل المطلوب، واعتقد ان السبب يكمن في الصحفي ذاته، إذ تقع عليه مسؤولية توسيع وتوزيع المعلومات وما استجد فيها للقارىء الى جانب توسيع الخلفية الثقافية في هذا المجال، وعلى العموم نأمل ونطمح ان تصل صحافتنا الرياضية الى مستوى الطموح .

: نعتقد ان حجم مشاركتنا بدورة



السيد وزير الشباب يتحدث الى مندوبة «الف باء»

نبيل محسن

الالعاب الاسيوية التي ستقام في الهند ليس كافيا.فبماذا تعللون ذلك؟

- بودي ان اذكر ان الدول الكبيرة التي مرت بفترات حرب لم تتمكن من الاستمرار بكل انشطتها الرياضية لكننا وبفضل القيادة الحكيمة والطموحات التي اكدها شبابنا الرياضي اعطت مردودا غير ذاك الذي شهدته البلدان انفة الذكر، فالرياضة هنا مستمرة بكل انشطتها وببرامج عمل ناجحة، وقد تأتي مشاركتنا بدورة الالعاب الاسيوية على ضوء نتائج الدورة السابعة، ومع ذلك فقد اتخذنا قرارا بان تكون النشاطات التي تشارك فيها ستة ومن المؤمل ان تزداد.

● ويختتم السيد الوزير حديثه (لالف باء)مؤكدا بان محافظات القطر ستشهد خططا لانشاء مراكز نموذجية وعدد من الملاعب والقاعات المغلقة المتعددة الاغراض لاستخدامها في اي مجال رياضي بسبيل تهيئة الفرصة امام الشباب لتنمية الروح الرياضية واستغلال اوقات الفراغ.

منتخبنا الوطني بالرماية

يلعب في يوغسلافيا



يغادر بغداد الاسبوع المقبل متوجها الى بلغراد منتخب العراق الوطني للرجال بالرماية لاجراء مباريات ودية مع الفرق اليوغسلافية المتقدمة .

وتدخل هذه الزيارة في نطاق استعداد الفريق العراقي للمشاركة في البطولات العربية والدولية .

السيد معن حسين علي عضو الاتحاد العراقي المركزي للرماية مدرب الفريق قال للشباب والرياضة :

- لقد بدا المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني قبل شهرين في ساحة ميدان رمي خولة بنت الازور وقد وفر الاتحاد كل مستلزمات الاعداد وقدم الرعاية الكاملة للاعبين .

○ وعن اللاعبين الذين سيتكون منهم الوفد قال :

عصام عبود وعبد الخالق الهبش ومصطفى عبد الكريم ومازن سليمان وحسن محسن حسن وعباس كامل وحسن عبد القادر ومصطفى عبد القادر وعامر حمزة علي ومنذر اسماعيل .

واضاف: ان هؤلاء يتميزون بمهارات فنية عالية للعبة الاساسية كما ان اللقاء سينحصر بين العراق ويوغسلافيا على الاسلحة الهوائية كالبندقية والمسدس .

○ غازي شايع ○

في الطريق الى دورة أسيا

عمو بابا:

سنركز جهودنا لتحقيق مرتبة متقدمة

● يبدأ يوم السبت المقبل في ملعب الشعب الدولي المعسكر التدريبي لمنتخبنا الوطني بكرة القدم باشراف مدربه السيد عمو بابا استعدادا للمشاركة في مباريات دورة الالعاب الاسيوية التاسعة التي ستقام في الهند للفترة من 19تشرين الثاني لغاية 6كانون اول المقبلين .

● ويلتحق بالمعسكر التدريبي 21لاعبا عم رعد حمودي وعدنان درجال واسامة نوري وفيصل عزيز وواثق اسود وخالد هادي وسمير شاكر وحياد ازهر وحارس محمد وحسين سعيد وايوب اديشو وكريم صدام وعادل خضير واحمد جاسم وعلي حسين وسعد جاسم وناجح رحيم وكريم محمد علاوي وعماد جاسم وخليل محمد علاوي وناظم شاكر .

● وقال المدرب عمو بابا ان وجوها جديدة احتضنها المنتخب الوطني في محاولة للتعويض عن غياب اللاعبين القدامى الذين يتعذر عليهم تقديم العطاء المقنع ومجاراة اللاعبين الشباب في الملعب.. ويلاحظ ان بعض اللاعبين مؤهلون للعب باكثر من مركز.. اذ ان وجود ثنائي الدفاع ناظم شاكر وعدنان درجال يدعوان للاطمئنان لقيامهما بالتغطية.. كما ان واثق اسود او كريم محمد علاوي بامكانهما اشغال مكان لاعب الوسط هادي احمد.. فيما يوجد في الهجوم عدد من اللاعبين الشباب المؤهلين لتشكيل خطورة كبيرة على فرق الخصوم بتفاهم مع الثنائي حسين سعيد وحارس محمد

● واضاف ان رعد حمودي حارس المرمى يحتل مكانة خاصة بين حراس المرمى في اسيا.. ولكن يشغلنا كثيرا ايجاد الحارس البديل عند الاصابة لاسامح الله.

● واكد المدرب عمو بابا ان الفريق العراقي سيلعب خلال تشرين الاول المقبل بعض المباريات التجريبية مع الفرق المحلية والفرق الصديقة التي ستزور القطر.. كما ان مشاركته في بطولة معرض بغداد الدولي التي ينتظر أن تشارك فيها فرق من اسبانيا ويوغسلافيا والجزائر والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا والبرازيل ستكون فرصة مناسبة لاعداده جيدا لدورة الالعاب الاسيوية في الهند

● واوضح ان الكرة العراقية تتمتع بسمعة كبيرة ولها رصيد محترم في قارة اسيا بعد النتائج الجيدة التي حققتها الفرق العراقية في البطولات الدولية.. لذا فان كل الجهود ستركز في تهيئة المنتخب العراقي لتحقيق مرتبة في بطولة الهند .



«قالب الموازين»

هل يقلب موازين الكرة الايطالية؟

بلوخين نجم النجوم في الاتحاد السوفيتي تدور حوله مفاوضات استمرت أكثر من شهر للانتقال الى احد اندية ايطاليا.. وبذلك سيكون أول لاعب سوفيتي يسمح له باحتراف الكرة بصورة علنية..

لامانع مقابل 24مليون دولار

● فعلى الرغم من المطالب التي كان قد أعلنها مدرب الاتحاد السوفيتي في اسبانيا وقال فيها: ان بلوخين يستحق مبلغ يزيد أربع اضعاف عما حصل عليه مارادونا لاعب الارجنتين عند انتقاله للعب في نادي برشلونه الاسباني.. وهذا الامر يعني انه لامانع من حيث المبدأ من انتقال بلوخين للعب في احد الاندية الاوربية ولكن مقابل (24)مليون دولار.. وهذا مالم تسمح به ميزانية اي نادٍ اوربي مهما بلغت درجة ثرائه.. الا ان هذا العامل لم يكن مثبطا لهمم مجلس ادارة نادي ميلانو الايطالي.. الذي ارسل مندوبا إلى الاتحاد السوفيتي ليفاوض اتحاد الكرة هناك ونادي دينامو كييف وتشير الانباء إلى ان تقدما كبيرا تم احرازه بشأن انتقال بلوخين للعب للنادي الايطالي وهذا ماستفصح عنه الايام القليلة القادمة..

● واوليج بلوخين الذي سيكمل في تشرين الثاني المقبل (30)عاما تكاد تكون حياته أشبه بالسجل الحافل بالانجازات والنشاطات وطموحاته اكثر من ان تحصى.. انطلاقته لعالم الشهرة كانت سريعة جدا..

ايطاليا... الاجدر

● وعن تقييمه لبطولة كأس العالم التي جرت باسبانيا يقول: بانصاف نستطيع ان نقول ان المنتخب الايطالي بعد ان اقصى منتخب البرازيل عن البطولة كان الاجدر والاحق بالحصول عليها وقد كان.. اما بالنسبة لمستويات الفرق فلم يظهر الفريق المتكامل والمتجانس في هذه البطولة سوى في فريقين فقط هما ايطاليا والبرازيل ويضيف قائلا: ولكن ليس معنى ذلك انه لم تظهر فرق بمستوى جيد فلو استعرضنا على سبيل المثال المنتخب الفرنسي الخطير او منتخب الاتحاد السوفيتي او منتخب بولندا لوجدنا ان البطولة لم تحصل عليها ايطاليا ببساطة ولكن بعد جهد ومستوى جماعي رفيع اهلها لامتلاك هذه المكانة العالية..

● وعن افضل اللاعبين الذين شاركوا في كأس العالم يقول بلوخين استطيع ان اؤكد ان (سقراط وزيكو وفلكاو)من البرازيل كانوا بمستوى لم يصله لاعب من حيث التفاهم او الدقة او اتقان فنون اللعبه.. الا ان هذا لايمنع ايضا من بروز اكثر من لاعب منهم على سبيل المثال بونيك من بولندا وزامورا من اسبانيا وبيلومى من الجزائر والبرتو من الكامرون.. وغيرهم

وعن الانتقال الى ايطاليا ثم مرحلة الاعتزال يقول بلوخين: لم يتخذ بعد قرار حول انتقالي للعب في ايطاليا وهو امر منوط باتحاد كرة القدم اما بالنسبة لموضوع الاعتزال فهو سابق لاوانه خاصة انني اطمح في اللعب لمدة اربعة مواسم كروية قادمة وبعدها افكر في الاعتزال.. واختتم قائلا: ولاتنسى انني مدرس رياضية واعرف تماما الوقت المناسب الذي اعلن فيه اعتزالي الكرة.. انه ذلك الوقت الذي اشعر فيه ان عطائي قد انخفض عن المعدلات التي استطيع تقديمها حاليا..



فريق العمالقة

هل يخطف بطولة الدوري الايطالي بعد انضمام بلاتيني وبونيك لروسي؟

○ وصف نقاد الكرة في اوربا وايطاليا فريق نادي يوفنتوس بفريق العمالقة.. وعلقت مجلة (فوتبول) عن اكتمال خطوط الفريق الايطالي.... فقالت ان تواجد بونيك (لاعب بولندا) وباولوروسي وتارادیللي وبتيغا ومن خلفهم بلاتيني (لاعب فرنسا) وانطونيوني يحققان للفريق خطي هجوم ووسط لم يتوافرا لاي فريق اوربي او امريكي لاتيني..

واضافت مجلة (فوتبول): ان خط هجوم يوفنتوس يعد اخطر من خط هجوم اوربا الذي فاز مؤخرا على منتخب العالم.. وتساءلت المجلة: هل يستطيع اي فريق ايطالي الان ان يقف في وجه الفريق الفتي الذي انفق على خط هجومه وخط وسطه اكثر من خمسة ملايين دولار؟

بسرعة

○ بهدف ملء الفراغ الذي يواجهه فريق ميزاري الايطالي للموسم الحالي بعد ان فقد افضل متسابقيه في حادثي تصادم اثناء سباقات الجائزة الكبرى الدولية يفكر الفريق الان بضم بعض اللاعبين الدوليين مثل اندريتي الذي يعتبر افضل المرشحين لملء الفراغ وغيره من اللاعبين المعروفين في هذا المجال .

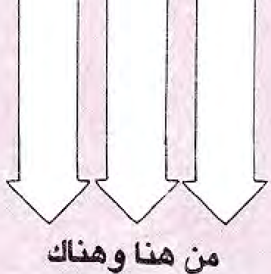
○ ينظم الاتحاد البحريني لكرة القدم دورة للتدريب تحت اشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم للفترة من 4 الى 15 ايلول الجاري وسيحاضر لهذه الدورة هارتز مورسكي المستشار الفني للاتحاد الدولي لكرة القدم بالاضافة الى 18مدربا من البحرين و 10من الاردن وعمان واليمن الشمالي ونيبال وبنغلادش وسريلانكا..

○ اشترى المنتج ديفيد هاريس الجواد الانكليزي (كالاجلو) الفائز بجائزة الملك جورج الخامس والملكة اليزابيث الماسية لهذا العام بمبلغ خمسة ملايين استرليني ليستخدمه في الانتاج للعام المقبل، وقبل انتقال كالاجلو سيشارك في سباق قوس النصر الفرنسي.

○ تلقى كارلوس البرتو مدرب المنتخب الوطني الكويتي لكرة القدم عرضا لتدريب منتخب لولايات المتحدة الامريكية لكرة القدم الذي يستعد لكاس العالم سنة 1986.

وترجح الصحافة الرياضية الكويتية ان يوافق كارلوس على العقد الذي يتضمن صرف نفس الراتب الذي كان يتقاضاه في الكويت .

○ اصيب هيلموت ادير لاعب كرة القدم باحد اندية النمسا بعيار ناري من مشجع يبلغ من العمر 15عاما، وقد اصابت الرصاصة اللاعب في الجزء السميك من الفانيلة التي تحمل شعار النادي، ولذلك امكن انقاذه .



من هنا وهناك

● تقرر ان يشارك الاتحاد الجوي العراقي ببطولة الصداقة للقفز بالمظلات لفرق المتقدمين التي ستجري في الاتحاد السوفيتي منتصف شهر تشرين الاول المقبل ..

وقال السيد محمد راضي امين سر الاتحاد : ان اربعة عشر مظليا سيمثلون القطر في السباقات التي ستستمر 15 يوما في البطولة التي تأتي مشاركتنا فيها بموجب برتوكول التعاون المعقود بين وزارة الشباب في القطر والجهات المختصة في الاتحاد السوفيتي .

● قرر الاتحاد المركزي لألعاب القوى دعوة عشرة لاعبين من الكويت وقبرص لاجراء لقاء ثلاثي يضم المنتخب العراقي في العاب القوى ببغداد خلال الفترة من 3-5 تشرين الثاني المقبل ..

وقال السيد محمد حقي نائب رئيس الاتحاد المركزي لالعاب القوى ان اللقاء المرتقب يأتي في نطاق استكمال استعدادات الاتحاد للمشاركة في الدورة الاسيوية التاسعة التي ستقام بالهند ...

واضاف نائب رئيس الاتحاد العراقي لالعاب القوى ان الاتحاد فاتح نظيره الكويتي حول امكانية زيادة عدد اللاعبين العراقيين الذين سيشاركون في بطولة اليوبيل الفضي للاتحاد الكويتي الى (15) لاعبا بدلا من ثمانية لاعبين ...

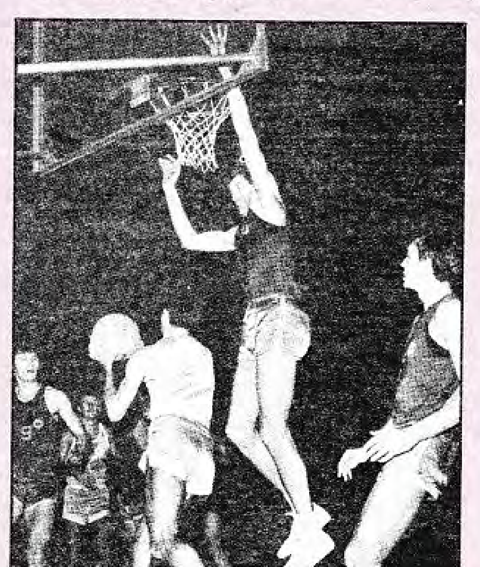
● حدد يوم الخامس والعشرين من ايلول الجاري موعدا لسفر منتخبنا الوطني بالكرة الطائرة الى «ريودو جانيرو» لاجراء مباريات ودية مع الفرق البرازيلية في نطاق استعداده للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في الارجنتين مطلع تشرين اول المقبل .

من جهة اخرى كلف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة السيد عبد الرزاق الطائي عضو مجلس الادارة نائب رئيس الاتحاد العراقي بالاشراف على بطولة العالم للنساء التي تقام في بيرو نهاية الشهر الجاري .

● يصل الى بغداد مطلع تشرين الاول المقبل فريق سوفيتي بالمصارعة الحرة لاجراء نزالات ودية مع الفرق العراقية تنفيذاً لبروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين .

● على صعيد اخر قرر اتحاد المصارعة المركزي المشاركة بخمسة مدربين في الدورة التدريبية الدولية التي ستقام في بلغاريا منتصف الشهر المقبل .

● سمى اتحاد الملاكمة المركزي ستة ملاكمين لتمثيل القطر في نزالات دورة الالعاب الاسيوية التاسعة التي ستقام في الهند تشرين اول المقبل .. وهم فاروق جنجون وعبد الحسين بريسم وصلاح جاسم ومحسن عبد الحسن وعامر جبار واسماعيل خليل .



عين العراق..!

للبصرة في كتب اللغة ثلاث لغات : بَصْـرَة وبِصْرة وبُصْرَة، واللغة العالمية : البَصْرَةُ .

وقيل : هي أرض حجارتها جص ، وقيل : الحجارة البراقة . وقال ابن شميل : البصرة أرض كأنها جبل من جص وهي التي ينبت بالمِرْبَدَ وقال ابن الأنباري : انها في كلام العرب الأرض الغليظة وذهب ابن الاعرابي : الى انها الحجارة الصلبة .

اما الروايات في تسميتها فانها تقول: انهـا سميت كذلك لان فيها حجاراً اسود او لان هذه الحجارة رخوة تضرب الى البياض .

ومصرت البصرة عقب «يوم القادسية» على يد عتبة بن غزوان في السنة الرابعة عشرة من الهجـرة لتكون مركزاً للجيش العربي لقربها من النهر ولانها تشرف على السهوب والوادي الخصيب واول ما بني فيها بالقصب «المسجد الجامع» ليظل أكبر مركز ثقافي وأهم عامل في تكـوين مزاج البصـرة الروحي والاجتماعي ومن اهم اسواقها «مربد البصرة» الذي قيل عنه : «العراق عين الدنيا» والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة»

واول من زرع فيها ابو بكرة الذي بدأ يغرس النخيل وقال للناس : «انما هذه ارض نخل» فغرس القوم من بعده .

وقبل أن ينتهي جزء كبير من القرن الاول للهجـرة حتى أصبحت البصرة وكما قـال اليعقوبي : «مـدينة الدنيا ومعدن تجارتها واموالها» وقال الجاحظ عنها في كتابه «البيان والتبيين» : «نحن منابتنا قصب وانهارنا عجب ، وسمـاؤنا رطب ، وارضنـا ذهب» وتغنى فيها الشاعر قائلاً :

نحن في البصرة في لون … من العيش ظريف
نحن ما هبت شمال … بين جنات وريف

وعلى مر التاريخ ظلت البصرة كما هي عزيزة منيعة باهلها تثري الحياة الأدبية والفكرية والعلمية برجالها ومشـاهيرهـا الذين ما زالوا قمـة مشرقـة في تراثنـا العربي .

وعن بصـرة اليوم في «القـادسية الثـانية» سيكتب الرواة انها المدينة التي ظلت صلبة كـالحجارة كـأنها الجبل في وجه من أراد تدنيس ترابهـا والغاء دورهـا وتاريخها لتظل عين العراق ، المنيع باهله ، العزيز بقائده وجنده.

يكتبها هذا الاسبوع

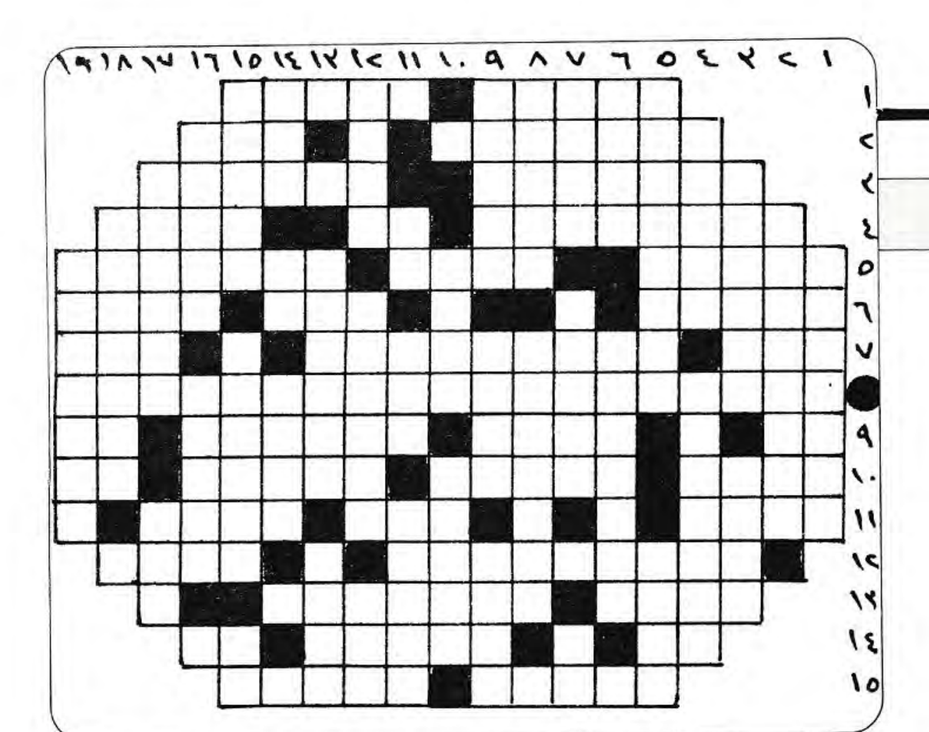
د . محمد البكاء

الكلمات المتقاطعة

تمتع بحل هذه الكلمات المتقاطعة ليظهر لك تلقائيا اسم من ثلاث كلمات .

افقياً : ـ

1 ـ اعتقاد ـ كوكب سيار .
2 ـ عكس الجاهلة ـ مقياس طول (3)
3 ـ من معادن العراق ـ دولة افريقية .
4 ـ احد العناصر الهامة ـ عكس برد ـ كلمة ترحيب .
5 ـ مساحة مائية ـ رتبة عسكرية ـ منارة موصلية (م)
6 ـ قام بتلقيني ـ نهض ـ خضروات حريفة .
7 ـ رجع ـ مضيق عربي ـ لقب سلاطين تونس (م)
9 ـ قوة ـ ذو بلاهة ـ القائمون بالاصلاح ـ ثلثا كلمة وطن
10 ـ القائم بالادارة (م) ـ ساكنو الدير ـ اشغال (م) ـ ثلثا كلمة قال .
11 ـ جمع اله (م) ـ محافظة عراقية (م) ـ فرن (م) .
12 ـ قام بانعاشها ـ ثلثا كلمة روح ـ يعطي مهلة (م)
13 ـ ذو أصالة (م) ـ الراصد (م)
14 ـ اداة استفهام ـ القنطرة (م) ـ اداة نصب
15 ـ عملة عراقية (م) ـ اماكن الوقوف



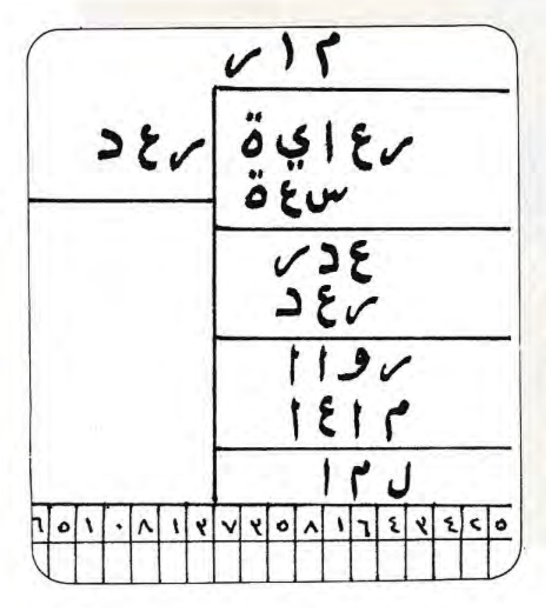
عمودياً : ـ

1 ـ مركز محافظة عراقية .
2 ـ معركة اسلامية .
3 ـ احد المحيطات ـ غنج
4 ـ العالم ـ دولة اشتراكية .
5 ـ بحر امريكي ـ شراب الفواكه
6 ـ يجتاز ـ عكس باعها (م)
7 ـ عاصمة السبأيين ـ احد الاصابع ـ ضرس .
8 ـ ط ساعة ـ ورود متسلقة .
9 ـ نقوم بتمتينه ـ مدينة هولندية ـ شبيه الانسان .
10 ـ يمس ـ مصباح .
11 ـ ود ـ عكس لا ـ مسحوب (م)
12 ـ قائد الطائرة ـ عكس الكاذب (م) ـ يوضع للطعام .
13 ـ مجلة عراقية (م) ـ كاشي .
14 ـ قوم بلا وطن (م) ـ والدة ـ لون الدم
15 ـ عملة انكليزية (م) ـ ذكور الغزلان ـ قادم .
16 ـ الغاية ـ محترفة الفن .
17 ـ مصغر الحلو ـ رز .
18 ـ لقب الخليفة عمر (رض)
19 ـ طبيب الحيوان .

...رياضة الفكر

1 ـ عن طريق التفكير والاستنتاج المنطقي حاول استبدال الحروف بالارقام التي تمثلها لجعل عملية القسمة هذه صحيحة كاملة .

2 ـ بعد ذلك ضع كل حرف تحت الرقم الذي يمثله في الاسفل لتحصل اسم من ثلاث كلمات .



براعة هندسية

حاول تقسيم هذه الرقعة المربعة الى اربعة اقسام متساوية مساحة ومتشابهة شكلاً ويحتوي كل منها على رقم واحد من الارقام الاربعة

					٤	١			
	٤	٣	٤	٣			٤	١	
	٣				٤	٣		٤	
٤		٢						١	
٣		٣		٣	٤			٤	
	٢			٢	١		١		١
	٣						٤		٢
	٢		١	٢				١	
	٣	٢			١	٢	١	٢	
			٣	٢					